مهـرجـــان القـمـــح الثانـي.. احـتفاء بخـيرات الشـــارقـة

الوسطى

مجلة شهرية تنموية ثقافية من المنطقة الوسطى بإمارة الشارقة
العدد (78) السنة السابعة - مـارس 2026

حـاكـــم الشـــارقة يهدي المنطقة الوسطى مشروعات تنموية جديدة

أوّلاً

بشائر التعمير

تحمل كل زيارة يؤديها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة للمنطقة الوسطى، بشائر التشييد والتعمير والمشاريع التنموية الكبيرة التي تعِد بالخير والنماء للمنطقة وأهلها، وقد أتت الزيارة التي أداها سموه للمنطقة في فبراير المنصرم بالخير العميم الذي يطال التنمية والسياحة والتراث والثقافة، حيث افتتح سموه أربعة مشروعات جديدة في الذيد، هي: متحف الذيد للحياة الفطرية في موقعه الجديد، وبرج المضارسة بعد ترميمه امتداداً لرؤية سموه في الحفاظ على التراث بكل أشكاله، وسوق شريعة الذيد، ومجلس الذيد الأدبي، الذي يجسّد رؤية الإمارة في ترسيخ الثقافة بوصفها ركيزة للتنمية المستدامة.

ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» لتسليط الضوء على هذه المشروعات التنموية النوعية وذات الأثر الكبير على المنطقة الوسطى وأهلها، والأحاديث التي تحدث بها صاحب السمو حاكم الشارقة أثناء افتتاحه لهذه المشروعات، والتي أكد فيها خصوصية المنطقة الوسطى، وحرص سموه على إقامة المشروعات التي تراعي خصوصية المكان والإنسان حتى لا تتأثر هويته ويظلّ محافظاً على طبيعته.

وفي اللقاءات المجتمعية يتضمن العدد حوارات عديدة منها حوار في باب «درب القمة» مع حمد راشد الطنيجي، مدير بلدية مدينة الذيد، يتحدث فيه عن نشأته ومسيرته التعليمية والمهنية، وفي باب «ملامح أصيلة» حوار مع الوالد محمد سلطان بن فاضل الكتبي، نفتح فيه نافذة على ذاكرة البادية الحيّة، وفي باب «اشتغال» نلتقي بالمصور الشاب خالد حمد بن مرخان الكتبي، الذي يمثل نموذجاً حياً للجيل الجديد من أبناء المنطقة الوسطى، الذي يطوع التكنولوجيا لخدمة شغفه ومجتمعه، أما باب «راعي نخل» فنلتقي فيه بسعيد مطر عبيد بن دلموك الكتبي، مدير إدارة الزراعة في بلدية مدينة الذيد، ليروي لنا قصته مع زراعة النخيل.

وفي التقارير المصورة نتعرف في باب «على الرحب» على طبيعة وجيولوجية مناطق المُدام والغريف وجبال مليحة، التي شرحها وأوضحها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، خلال مداخلة هاتفية على برنامج «الخط المباشر»، الذي يُبث عبر أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، وفي باب «تحت الضوء» نرصد حدثين مهمين هما فعاليات الدورة الثالثة من معرض الذيد الزراعي، ومهرجان البطائح الشعبي في نسخته الثامنة.

وفي الشأن الرياضي نستكشف في باب «ميدان» تجربة نادي البطائح الثقافي الرياضي الناجحة في إدراج رياضة السباق الثلاثي «التراثل» ضمن منظومته التدريبية والتنافسية، وفي باب «على الدرب» نتعرف على قصة المضمر الصغير خلفان علي خلفان الرفيسا الكتبي، الذي ورث شغف الإبل وتضميرها عن والده وجده، وفي باب «ظل الغافة» نقرأ عن «المندوب والمطية في شعر أهل البادية».

وفي باب «سيرة» نتعرف على ملمح من سيرة المرحوم سيف بن خميس النداس الكتبي، الذي عاش حياةً حافلة بالعطاء والعمل الإنساني، كما يتضمن العدد مواضيع وتغطيات متنوعة تسلط الضوء على الحراك الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والأنشطة الرياضية، والمبادرات والمشاريع التنموية التي تطلقها وتنفذها حكومة الشارقة في المنطقة الوسطى ◆

الوسطى

مجلة شهرية تنموية ثقافية
تصدر عن دائرة الثقافة - حكومة الشارقة
الإمارات العربية المتحدة

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس
مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم
سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

المحررون
مجتبى عبدالرحمن
محمدو لحبيب
أمين الشحات
مصطفى الحفناوي
بكر محاسنه
التدقيق
محمد سالم سناد
المحتوى البصري
فواز سلامة
التصوير
مجاهد محمد
تنضيد
معتصم التيجاني
التوزيع
محمد حسينون
التصميم والإخراج
معاوية الدقاق

العدد (78) السنة السابعة - مارس 2026

صورة الغلاف: حاكم الشارقة يفتتح سوق شريعة الذيد في المنطقة الوسطى

38-22 الـــدار

توظيف 200 مواطن ومواطنة وترقية 238 موظفاً

رفع المخصصات الشهرية للأرامل والمطلقات وكبار السن وذوي الدخل المنخفض

مجلس جديد لـ«الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية»

«تنفيذي الشارقة» يطلع على نظام التنبؤ بتأثيرات مـياه الأمطـــار

قرابة مليون زائر لسوق الجبيل في الذيد خلال 2025

مجلس أولياء أمور الوسطى يزور الخدمات الاجتماعية

نادي الذيد: مركز اللغات خطوة جادة نحو تمكين الطلبة

انطلاق تصفيات «الذيد الرمضانية للقرآن الكريم»

تتويج أبطال فعالية جري حصن الذيد

18 حمد راشد الطنيجي:
الإداري الناجح يترك أثراً إيجابياً في حياة الناس

06
حاكم الشارقة يهدي المنطقة الوسطى مشروعات تنموية جديدة

المقـالات المنشـورة تعـبر عـن آراء أصحـابهـا ولا تعـبر بالضـرورة عـن رأي المجلـة | جميع الحقوق محفوظة

36 مهرجان القمح الثاني.. احتفاء بخيرات الشارقة

40 محمد بن فاضل الكتبي: البادية مدرسة حياة تصقل الروح وتعلم الصبر

44 مهرجان البطائح الشعبي الثامن.. مشاهد حية تروي حكاية المكان والإنسان

50 «الذيد الزراعي» الثالث.. من معرض إلى منصة إنجازات تنموية

66 خالد حمد الكتبي.. مصور يصنع مُسيّرات على مقاس حاجته

70 سعيد مطر الكتبي: العلوم والتقنيات الحديثة قفزت بزراعة النخيل

86 خلفان الرفيسا.. موهبة واعدة في عالم الهجن

90 «السباق الثلاثي».. تجربة رياضية جديدة واعدة في نادي البطائح

56 سلطان يشرح بيئة وجيولوجية المدام والغريف وجبال مليحة

44

وكيل التوزيع: شركة (توزيع) للتوزيع والخدمات اللوجستية - الرقم المجاني: 600500877 | السعر: 5 دراهم

حاكم الشارقة يهدي المنطقة الوسطى مشروعات تنموية جديدة

الذيد - الوسطى

تحمل كل زيارة يؤديها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة للمنطقة الوسطى، بشائر التشييد والتعمير والمشاريع التنموية الكبيرة التي تعد بالخير والنماء للمنطقة وأهلها، وقد أتت الزيارة التي أداها سموه للمنطقة في 7 فبراير المنصرم بالخير العميم الذي يطال التنمية والسياحة والتراث والثقافة، حيث افتتح سموه عدة مشروعات مهمة في الذيد.

ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» لتسليط الضوء على هذه المشروعات التنموية النوعية وذات الأثر الكبير على المنطقة الوسطى وأهلها، والأحاديث التي تحدث بها صاحب السمو حاكم الشارقة أثناء افتتاحه لهذه المشروعات، والتي أكد فيها خصوصية المنطقة الوسطى، وحرص سموه على إقامة المشروعات التي تراعي خصوصية المكان والإنسان حتى لا تتأثر هويته ويظلّ محافظاً على طبيعته.

سموه يدشن أربعة مشاريع جديدة في المدينة هي متحف الذيد للحياة الفطرية ومجلس الذيد الأدبي وسوق شريعة الذيد وبرج المضارسة بعد ترميمه

سلطان: علينا أن نعتز بأرضنا ونعتز بأنفسنا وبأخلاقنا الطيبة ونربي أولادنا التربية الحسنة ليكونوا شباباً نافعين في المستقبل

يكمل برج المضارسة وسوق الشريعة معالم المنطقة القديمة التي كانت القلب النابض للذيد وتضم إلى جانبهما الحصن وشريعة الذيد

4 مشروعات في الذيد

وافتتح سموه في 7 فبراير أربعة مشروعات جديدة في الذيد، وهي «متحف الذيد للحياة الفطرية» في موقعه الجديد، والذي يُعد إضافة نوعية لمنظومة الوجهات البيئية والتعليمية في إمارة الشارقة، و«برج المضارسة» الواقع عند المدخل الشمالي الشرقي لواحة مدينة الذيد، وذلك بعد ترميمه امتداداً لرؤية سموه في الحفاظ على التراث بكل أشكاله، و«سوق شريعة الذيد»، الواقع بالقرب من فلج الذيد وشريعة الذيد، و«مجلس الذيد الأدبي» الذي يجسّد رؤية الإمارة في ترسيخ الثقافة بوصفها ركيزة للتنمية المستدامة.

«الذيد للحياة الفطرية»

من ضمن هذه المشروعات متحف الذيد للحياة الفطرية في موقعه الجديد بجانب سوق شريعة الذيد، والذي يُعد

إضافة نوعية لمنظومة الوجهات البيئية والتعليمية في إمارة الشارقة، ومنصة تفاعلية متكاملة تسلّط الضوء على مكوّنات البيئة الصحراوية وثرائها الطبيعي والثقافي، ويأتي افتتاح هذا المتحف ضمن جهود إمارة الشارقة ورؤيتها المستقبلية في صون البيئة الطبيعية، حيث يستهدف العائلات والطلبة والباحثين والمهتمين بالطبيعة، من خلال تطوير منصات تعليمية تفاعلية توظّف أحدث التقنيات والممارسات التعليمية، بما يسهم في بناء جيل واعٍ بقضايا حماية الحياة الفطرية، ويجعل من التعليم البيئي أداًة فاعلة لدعم مسارات التنمية المستدامة.

الحفاظ على البيئة

وألقى صاحب السمو حاكم الشارقة كلمة بهذه المناسبة بارك فيها افتتاح المتحف، مشيراً سموه إلى أهمية العمل العلمي الجاد والمستمر من أجل الحفاظ على البيئة والحياة الفطرية، معبّراً عن سروره بنجاح مشروعاته في الصحراء، والتي تشمل البذور والحيوانات والنباتات.

وتناول سموه جهوده في جمع البذور من خلال إنشاء بنك البذور لحفظها، فقد جمع سموه 5 ملايين بذرة في الشارقة، كما تم حفظ نفس العدد من بذور نباتات وأشجار منطقة شبه الجزيرة العربية في المملكة المتحدة، وذلك تحت إشراف مؤسسات عالمية بحثية متخصصة لإكثارها وإجراء التجارب العلميةً عليها، مما يعكس مستوى الجهود لحفظ الحياة الفطرية.

واستعرض صاحب السمو حاكم الشارقة أسباب الاهتمام بالمحميات الطبيعية وإكثار الحيوانات والنباتات فيها، وذلك لكي تقوم بدورها في حفظ النوع الطبيعي للكائنات الحية وإكثارها، من خلال توفير السلاسل الحياتية الممتدة

المشروعات الجديدة تسهم في توفير الوظائف لأبناء المنطقة وكل ذلك مكسب للشارقة ولدولة الإمارات

من حيوانات ونباتات، وقدّم سموه شرحاً لأنواع النباتات والأشجار وخصائصها وكيفية الإسهام في المحافظة عليها وفوائد ذلك على البيئة بشكل عام والإنسان بشكل خاص، وأشار إلى خصوصية المنطقة الوسطى من حيث الطبيعة، حيث أصبحت ممتلئة بالأشجار والحيوانات، إلى جانب نجاح مشروعات القمح الذي شهد زيادة 10 % في إنتاجه في ذات المساحة، مع تقليل استهلاك الماء إلى 10 %، وكذلك المشروعات الأخرى في زراعة الخضروات والفواكه.

جامعة الذيد

وتناول صاحب السمو حاكم الشارقة في كلمته جامعة الذيد التي تمثّل نموذجاً فريداً للمؤسسات العلمية وفقاً لشراكاتها مع جامعات مرموقة، وتوفر البيئة التعليمية والتطبيقية لها، حيث تقوم على دراسة البيئة بصورة متكاملة، وتضم كليات مختصة في البيئة والحياة الفطرية، مما يجعل الشباب والشابات على وعي تام بأهمية المحافظة على البيئة، ومعرفة كافة مكوناتها؛ وذلك وفق دراسات علمية.

خصوصية المكان والإنسان

وأوضح سموه اهتمامه بخصوصية المنطقة الوسطى،

يجسد مجلس الذيد الأدبي رؤية الشارقة في ترسيخ الثقافة بوصفها ركيزة للتنمية ويعد إضافة نوعية للمشهد الثقافي في المنطقة الوسطى

والحرص على إقامة المشروعات التي تراعي خصوصية المكان والإنسان حتى لا تتأثر هويته ويظلّ محافظاً على طبيعته، موجهاً سموه عدداً من النصائح إلى شباب المنطقة للمحافظة على البيئة وعدم تجريف الأرض والتسبب في موتها.

ترسيخ وتعزيز الهوية

وأشاد صاحب السمو حاكم الشارقة بقناة الوسطى من الذيد، التي تعمل على ترسيخ وتعزيز الهوية الوطنية لمشاهديها، لافتاً سموه إلى ضرورة الاعتزاز بالأخلاق والدين والهوية والمحافظة على الأخلاق الحميدة في التعامل مع الآخرين أو البيئة؛ لأن ذلك هو ضمان الحياة الكريمة والمحافظة على المجتمع، وقال سموه: «علينا أن نعتز بأرضنا، ونعتز بأنفسنا وبأخلاقنا الطيبة، ونربي أولادنا التربية الحسنة ليكونوا شباباً نافعين في المستقبل».

وأشار سموه إلى أن كافة المشروعات الجديدة تسهم في توفير الوظائف لأبناء المنطقة، وكل ذلك مكسب للشارقة ولدولة الإمارات العربية المتحدة، وتطرق في ختام كلمته إلى المشروعات المستقبلية القريبة في المنطقة، موضحاً أنها ستعود بالخير الوفير على جميع أبناء المنطقة.

ثراء النُظم الصحراوية

ويُمثّل متحف الذيد للحياة الفطرية إحدى المحطات الاستراتيجية في منظومة التوعية والتعليم البيئي في إمارة الشارقة، ويجسّد رؤية الإمارة في ترسيخ علاقة متوازنة ومستدامة بين الإنسان وبيئته الطبيعية، ويعكس المتحف التزام هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بتقديم محتوى معرفي نوعي يبرز ثراء النُظم البيئية الصحراوية وأهميتها، ويعزّز الوعي المجتمعي بدورها الحيوي في الحفاظ على التنوع الحيوي، ويتميز بتصميم معماري فريد، حيث تعكس بوابته الرئيسة طابع العمارة الإماراتية التقليدية في المنطقة الوسطى، من خلال مدخل مقوّس يستحضر أقواس الحصون والمباني التراثية، وتنسجم الواجهة ذات اللون الترابي مع البيئة الصحراوية المحيطة، فيما تضيف البوابة الخشبية المنحوتة يدوياً، بنقوشها المستوحاة من الزخارف الإسلامية، إحساساً بالأصالة والحِرَفية، لتقدّم نموذجاً معاصراً يحتفي بالهوية الإماراتية، ويستحضر ذاكرة المكان.

ويضم المتحف مجموعة متكاملة من المرافق التي تدعم رسالته العلمية والتثقيفية، حيث يضم مكاتب إدارية متنوعة، ومكتبين للباحثين العلميين، ومختبراً مجهّزاً لدعم الأعمال البحثية، إضافة إلى قسم الدعم الفني، ومكاتب متخصصة في التثقيف البيئي وقسم البرامج والأنشطة، وقسم الإرشاد الذي يُعنى بتقديم المعلومات والتوجيه للزوار وتعزيز تجربتهم داخل المتحف، بالإضافة إلى

مرافق خدمة الـزوار من مواقف السيارات وغيرها، كما يضم مجموعة من القاعات المتخصصة التي تقدّم تجربة معرفية متكاملة تسلّط الضوء على خصائص الصحراء العربية، وأساليب التكيّف مع ظروفها، والتنوّع الحيوي الذي تحتضنه من الكائنات الحية المختلفة، بما يعزّز الوعي بأهمية حماية الأنواع والحفاظ على توازن النُظم البيئية، وتستعرض «قاعة الصحراء» في المتحف الخصائص البيئية للصحراء العربية، ووسائل التكيّف مع ظروفها، وتتضمن العديد من الوسائل التقليدية القديمة والمعلومات ونموذج الخيمة البدوية كرمز للتراث الصحراوي، والتعريف بطرق الاستدلال بالمواسم عبر النجوم، وأنـواع الكثبان

متحف الذيد للحياة الفطرية إضافة نوعية للوجهات البيئية في الشارقة ومنصة تفاعلية تسلّط الضوء على الثراء الطبيعي للبيئة الصحراوية

الرملية وحركة الرمال، إضافة إلى معلومات حول المعادن والصخور المنتشرة في المنطقة.

وتضم «قاعة النباتات»، محتويات ونماذج تُقدّم محتوى

سلطان: نهتم بخصوصية المنطقة الوسطى ونحرص على إقامة مشروعات تراعي خصوصية المكان والإنسان حتى لا تتأثر هويته ويظلّ محافظاً على طبيعته

علمياً وتفاعلياً حول النباتات الموسمية والمُعمّرة في البيئة الصحراوية، وبعض الأنواع المهددة بالانقراض، كما تتضمن القاعة شروحات للخلية النباتية وآلية البناء الضوئي، وطرق تقدير أعمار الأشجار في البيئات الجافة، من خلال عيّنات ومجسّمات تعليمية، وتضم «قاعة الحشرات» مجموعة من الفراشات النادرة مُهداة من سموه إلى المتحف، إلى جانب نماذج من الحشرات المصبّرة، مدعومة بتطبيق إلكتروني يوفّر معلومات علمية حول التصنيف، ومناطق الانتشار، ودرجة السمية، فضلاً عن تجربة واقع افتراضي للتعرّف على «عنكبوت الجمل» ودورة حياته، فيما تعكس محتويات «قاعة الحيوانات الصحراوية» تنوّع الزواحف والثدييات وغيرها من الكائنات الصحراوية، مع شرح أساليب تكيّفها مع البيئة القاسية، وتسليط الضوء على بعض الأنواع المهددة بالانقراض، إلى جانب تجربة تفاعلية حول الجمل، تشمل عرض هيكله التشريحي عبر مجسّم ثلاثي الأبعاد.

وتسلط «قاعة الطيور» الضوء على أنواع الطيور المقيمة والمهاجرة في البيئة الصحراوية، والتي تشمل الصقور والنسور ذات المكانة الخاصة في تراث دولة الإمارات، وذلك عبر عروض من خلال شاشات تفاعلية تُقدم العديد من المعلومات المتخصصة التي توضّح الفروقات السلوكية، وطرق الصيد، والأنظمة الغذائية، إضافة إلى عرض الأعشاش وطرق تمييزها، أما «قاعات الكتاب» فتُقدم محتوىً معرفياً متكاملاً يسلّط الضوء على المحميات الطبيعية، ومنشورات هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة وكتبها الإلكترونية، إلى جانب كتاب إلكتروني تفاعلي حول مدينة الذيد باعتبارها واحة زراعية ذات أهمية تاريخية وبيئية، كما يضم المتحف «قاعة الطفل»، التي توفر بيئة تعليمية آمنة وممتعة للأطفال من زوار المتحف، وتشمل أنشطة الاستكشاف واللعب والتلوين والرسم، وذلك بهدف تعزيز حب الطبيعة، وتنمية الفضول العلمي، وترسيخ الوعي البيئي لدى الأطفال منذ سن مبكرة.

برج المضارسة

من المعالم التي افتتحها صاحب السمو حاكم الشارقة في هذه الزيارة «برج المضارسة»، الذي يقع عند المدخل الشمالي الشرقي لواحة مدينة الذيد، لتستكمل به معالم المنطقة القديمة، من الحصن والشريعة والسوق، تلك المنطقة التي كانت القلب النابض للذيد قديماً، وليحول المكان إلى ميدان أثري حي ينقل للأجيال قصة المكان

والإنسان، ما يعزّز مكانة المنطقة الوسطى على خارطة السياحة الوطنية.

وشاهد صاحب السمو حاكم الشارقة أثناء افتتاح البرج استعراضات وأداءً يحاكي المهن والأعمال الزراعية التقليدية، ويعكس القدرة على الاستفادة من كافة منتجات الزراعة والنخيل باعتبارها مصدر الأمن الغذائي في السابق، كما تابع سموه أداءً لفن الونة الذي يعد أحد الفنون الأدائية التراثية، والذي عبّر بعدد من القصائد عن الاحتفاء بافتتاح البرج، ومختلف المشروعات في مدينة الذيد، وتثمين جهود صاحب السمو حاكم الشارقة.

ويقع برج المضارسة ضمن مساحة إجمالية قدرها 6,346 متراً مربعاً، وتحيط به مساحات خضراء منسقة بمساحة 1,545 متراً مربعاً، ويضم مرافق متعددة كانت تعتبر خط الدفاع الأول عن المنطقة، حيث تم ترميمه والحفاظ على ما يضمه وفق الطراز العمراني الأصلي، لحماية التراث العمراني وصون ذاكرة المكان باعتبارها جزءاً أصيلاً من هوية الإمارة، وهو أحد الأبراج التاريخية التي شكّلت جزءاً من منظومة الحماية التقليدية لواحة الذيد، حيث أدى دوراً محورياً في مراقبة المنطقة الزراعية وتأمينها، إلى جانب حماية مصادر المياه، ضمن منظومة دفاعية متكاملة، وقد تم في ديسمبر 2023م؛ إدراج موقع حصن الذيد وفلج الذيد، بما في ذلك برج المضارسة، ضمن قائمة التراث الإسلامي العالمي التابعة لمنظمة الإيسيسكو، في اعتراف دولي يؤكد القيمة التاريخية والثقافية للموقع، وأهميته

يتميز سوق شريعة الذيد بموقع استراتيجي وقد مثّل في السابق محطة رئيسية للقوافل للاستراحة والتزوّد بالماء والغذاء قبل مواصلة رحلاتها

كنموذج للعمارة الدفاعية المرتبطة بالبيئة الزراعية.

ويتميز برج المضارسة من الناحية المعمارية، بالطراز المحلي التقليدي المعتمد على مواد البناء المتوفرة في البيئة المحيطة، حيث شُيّد من الطين المحلي بهيكل أسطواني متوسط الارتفاع، أما الجدران فهي أسطوانية سميكة تدعمها طبقة حجرية سفلية للحماية من التآكل، وتقوم القاعدة على ربوة طبيعية أو تربة مضغوطة لإضفاء ارتفاع ورؤية أفضل، ويتكوّن من مدخل مرتفع لأغراض الدفاع، وعدة طوابق، يعلوها سطح مرتفع خُصص للأغراض الدفاعية، حيث تنتشر النوافذ الدفاعية الصغيرة الموزعة بشكل شبكي بما يتيح المراقبة والإنذار المبكر، كما يحتوي على فتحات عمودية صغيرة مستطيلة الشكل تُستخدم للتهوية وإطلاق النار، وفتحات للرمي.

ويوجد بداخله سلم ضيق، يرتقي عليه الحراس إلى السطح لأغراض المراقبة والدفاع، وتعلو الجدران شرفات دفاعية تتكوّن عادة من أجزاء متناوبة بارزة وغائرة، توفر حماية

للمدافعين وتُعزّز مجال الرمي والمراقبة، كما تُحيط جدران البرج ببقاياه الأصلية التي تُظهر مدى التآكل الطبيعي الذي طرأ عليها مع مرور الزمن، ما يبيّن قِدم البناء وأصالته التاريخية، كما تم تزويد الموقع بأعمدة إنارة محيطة بالبرج وعلى امتداد الممرات، تُبرز جمالية المنطقة وتضفي طابعاً بصرياً مريحاً للزوار وتبرز المنطقة من مواقع بعيدة.

وكانت أعمال الترميم للبرج قد شملت إعادة تأهيل البرج وفق المعايير الأثرية المعتمدة، وباستخدام المواد والتقنيات التقليدية، مع الحفاظ على عناصره المعمارية الأصلية، بما في ذلك الجدران الطينية الأسطوانية، والمدخل المرتفع، وفتحات المراقبة والرمي، دون المساس بقيمته التاريخية والمعمارية.

سوق شريعة الذيد

من المعالم أيضاً المهمة التي افتتحها صاحب السمو حاكم الشارقة أثناء زيارة الذيد، سوق شريعة الذيد، الواقع بالقرب من فلج الذيد وشريعة الذيد، بموقعه الاستراتيجي بين حصن الذيد وبرج المضارسة، ويحمل هذا الموقع دلالات تاريخية عميقة، وقد مثّل في السابق محطة رئيسية للقوافل للاستراحة والتزوّد بالماء والغذاء قبل مواصلة رحلاتها، ونقطة تبادل تجاري مهمة أسهمت في ازدهار الحركة التجارية، وربط الذيد بمحيطها عبر طرق القوافل القديمة.

ويضم السوق متاجر متنوعة تُقدم خدمات ومنتجات مختلفة، ويُعد إضافة نوعية للمشهد الاقتصادي

والاجتماعي في المنطقة، يسهم في تنشيط الحركة التجارية والسياحية، ويدعم الأسر المنتجة وأصحاب المشاريع الصغيرة والشبابية، ويوفّر منصة مستدامة لتسويق المنتجات المحلية والحرف التقليدية، وقد صُممت مداخله بما يضمن سهولة الحركة، وتكامل الارتباط مع محيطه العمراني، حيث يضم أربعة مداخل رئيسة؛ يطل الأول منها على متحف الذيد للحياة الفطرية، بينما يؤدي المدخل الثاني إلى المنطقة الخلفية للسوق حيث المزارع، ويُواجه المدخل الثالث حصن الذيد، بينما يقع المدخل الرابع باتجاه برج المضارسة.

يمر بمحاذاة السوق مسار مخصص للهجن، بعرض 8 أمتار وطول 450 متراً، سوف يستخدم في عروض المزاينة والترفيه والعروض المخصصة للسياح، كما يضم السوق رواقاً مطلاً على شريعة وفلج الذيد، صُمّم ليشكل منصة طبيعية تتيح للزوار الاستمتاع بمشاهد النخيل وجريان المياه، واستحضار ماضي المنطقة ونمط الحياة التقليدي القديم.

رُوعي في إنشاء السوق الحفاظ على النمط المعماري التراثي، مع تطوير المرافق بما يلبّي احتياجات الزوار والتجّار، وهو يتكون من طابق أرضي بمساحة إجمالية تبلغ 3 آلاف و186 متراً مربعاً، ويضم 34 محلاً تجارياً تتنوّع بين المطاعم والمقاهي، إلى جانب محلات مخصّصة لأهالي المنطقة لعرض وبيع منتجاتهم المحلية والمنزلية والتراثية المتنوعة، بالإضافة إلى محلات لعلامات تجارية عالمية، كما يضم السوق جلستين مخصصتين للزوار عند المدخل الأوسط للاستمتاع بأجواء السوق التراثية.

وتم اختيار الطراز المعماري للسوق وما يضمه من مداخل على شكل القوس والأعمال الخشبية الأخرى، من البيئة الصحراوية المحيطة، إضافة إلى مواد البناء المتوفرة في المنطقة، مثل مساكن العريش المصنوعة من سعف النخيل، والتي شكّلت أحد أبرز ملامح العمارة التقليدية في دولة الإمارات، وبما يعكس انسجام المبنى مع محيطه الطبيعي.

ويوفر السوق 595 موقفاً للسيارات منها مواقف مخصصة لذوي الإعاقة، ومواقف لشحن المركبات الكهربائية، وفي إطار تعزيز السلامة المرورية وتوفير بيئة آمنة ومتكاملة لمستخدمي الطريق من المركبات والمشاة، تم رصف طرق تتجاوز 900 متر، وتنفيذ ممشى بطول 280 متراً وبعرض 1.5 م، وممرات عبور آمنة للمشاة طولها يتجاوز 1.5 كلم.

ويعزّز السوق بالإضافة إلى الميدان والبرج والحصن من جاذبية مدينة الذيد السياحية، بوصفه وجهة تجمع بين التاريخ والتراث والتجربة الاقتصادية الحيّة، ما ينعكس إيجاباً على دخل الأسر، ويحرّك عجلة الاقتصاد المحلي، ويدعم استدامة المشاريع المجتمعية في المنطقة.

مجلس الذيد الأدبي

ويجسد مجلس الذيد الأدبي، الذي افتتحه سموه ضمن هذه المشاريع، رؤية إمارة الشارقة في ترسيخ الثقافة بوصفها ركيزة للتنمية المستدامة، ويُعد إضافة نوعية للمشهد الثقافي في المنطقة الوسطى، بما يعزّز مكانة الذيد كمركز ثقافي فاعل، ويؤكد دور المجالس الأدبية في بناء مجتمع واعٍ، متماسك، ومعتز بهويته الثقافية، وقد ألقى سموه بمناسبة افتتاحه كلمة حيّا فيها الحضور من المسؤولين وأهل المنطقة والشعراء، وبارك لهم افتتاح المجلس وتناول

دور الشعر والشعراء في تقديم المعلومات التاريخية، وحفظ أخبار البلدان والمعارك في الأزمان السابقة، ولفت سموه إلى ارتباطه الوثيق بالشعر منذ طفولته، فكان يطالعه ويدرسه ما جعله يكتبه ويعبر به في المناسبات الوطنية المختلفة، إلى جانب حرصه على رعاية الشعراء وإنشاء المؤسسات لذلك الغرض.

أهمية القلاع والحصون

وأشار صاحب السمو حاكم الشارقة إلى أهمية القلاع والحصون الدفاعية في التاريخ العربي، حيث تابع سموه في سردٍ جميل تاريخها منذ ما يزيد على 550 سنة خلت، طاف فيها سموه على الأماكن والشخصيات التاريخية من خلال القصص والحكايات التي ترافقت مع هذه القلاع، ودورها الكبير في المعارك، ومن خلال الشعر أيضاً، لذلك فمن المهم دراسة الشعر وسيّر الشعراء في كل منطقة، لما يحمله من توثيق لأحداث تاريخية هامة، مما يسهم في دراسة المناطق وعادات الشعوب وأخبارها.

واختتم سموه كلمته بالإشارة إلى أهمية رعاية التراث العربي في الشعر الذي يمثل ذاكرة للشعوب وتاريخها، ولفت إلى أن مجلس الذيد الأدبي سيكون مركزاً ثقافياً وأدبياً فاعلاً يسهم في إبراز الحركة الثقافية والأدبية في الذيد، من خلال دعم الشعراء والمبدعين، وتنظيم الفعاليات الثقافية.

عمارة تحتفي بالهوية

ويتميز مجلس الذيد الأدبي الذي يقع على مساحة إجمالية تبلغ 1,066 متراً مربعاً، بتصميم معماري يجمع بين الطراز التراثي الإماراتي، واللمسات العصرية الحديثة، مع التركيز على الفضاءات المفتوحة واستخدام المواد المحلية، بما يجعل المبنى نموذجاً حياً لعمارة تحتفي بالهوية المحلية، وتواكب متطلبات العصر، وهو يضم عدداً من المرافق المخصصة للأنشطة المتنوعة، التي تتضمن قاعة مسرحية ومجلساً كبيراً، إضافة إلى جلستين خارجيتين، فضلاً عن مرافق مخصّصة للموظفين والخدمات ومواقف للسيارات، حيث رُوعي في تصميم المبنى توفير بيئة متكاملة تحتضن الأنشطة الثقافية المتنوعة، من أمسيات شعرية، وندوات فكرية، وورش عمل، ولقاءات أدبية.

إرث أدبي وشعري

وسيقوم المجلس بدور محوري في تعزيز الهوية الثقافية المحلية، والحفاظ على الإرث الأدبي والشعري الإماراتي، كما سيسهم في اكتشاف المواهب الشابة وصقلها، وفتح المجال أمام الأجيال الجديدة للتفاعل مع رموز الأدب والفكر، بما يعزّز استمرارية المشهد الثقافي وتطوره، هذا علاوة على أنه سوف يكون مساحة مجتمعية تجمع مختلف الفئات، وتدعم العمل الثقافي وتشجع على المشاركة في الأنشطة الأدبية والفنية، وتسهم في استقطاب الزوار والمهتمين بالثقافة والأدب، ما يعزز مكانة الذيد كوجهة ثقافية.

ويحتوى المجلس على مكتبة ضخمة تضم إصدارات ثقافية وشعرية في مختلف مجالات الفكر والأدب والمعرفة، ما يمثل دعما للشعراء ومرتادي المجلس وزواره ◆

رؤية تنموية متكاملة

محمد أبو عرب

عند تأمل سلسلة المشاريع التي شهدتها مدينة الذيد أخيراً، تتضح ملامح رؤية تنموية تتجاوز حدود إنشاء المرافق والخدمات، لتعبّر عن منهج متكامل يقوده صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة؛ منهج يربط بين الثقافة والاقتصاد والمجتمع ضمن سياق واحد، ويمنح المنطقة الوسطى حضوراً فاعلاً في المشهد العام للإمارة، بوصفها شريكاً أصيلاً في مسار التنمية.

ويأتي افتتاح مجلس الذيد الأدبي ليؤكد مكانة الثقافة في هذا المشروع التنموي، إذ يشكّل المجلس فضاءً جديداً للحوار والإبداع، ويمنح المدينة منصة تجمع الكتّاب والقراء والشباب حول الكتاب والمعرفة، وهو ما يعزّز حضور الذيد في الحياة الثقافية للإمارة، ويفتح المجال أمام الطاقات المحلية للمشاركة في إنتاج المشهد الأدبي والفكري، بما يرسّخ فكرة أن الثقافة تنمو حين تجد بيئة قريبة من الناس، ومتاحة لهم في تفاصيل حياتهم اليومية.

وفي مسار مواز، يبرز متحف الذيد للحياة الفطرية بوصفه إضافة نوعية للمشهد البيئي والتعليمي في المنطقة، حيث يقدّم تجربة معرفية تجمع بين العرض العلمي والتفاعل المباشر مع عناصر البيئة المحلية، فهذا المشروع يرفع وعي الأجيال بقيمة التنوع الحيوي وأهمية الاستدامة، ويجعل من المعرفة البيئية جزءاً من الوعي العام، بما ينسجم مع رؤية الشارقة التي تربط حماية البيئة بتعزيز الهوية الوطنية وصون موارد المستقبل.

ويحمل ترميم برج المضارسة دلالة خاصة في سياق الحفاظ على الذاكرة التاريخية للمدينة، حيث تعيد هذه الخطوة الاعتبار لمعالمها التراثية وتؤكد حضورها في المشهد العمراني المعاصر، ليمنح الأجيال فرصة للتعرّف إلى جذور المكان وتاريخه، ويعزّز ارتباط المجتمع ببيئته الثقافية، ويجعل من الماضي عنصراً فاعلاً في تشكيل الحاضر واستشراف المستقبل، وهي ذات الدلالة التي يحملها افتتاح سوق شريعة الذيد، إضافة إلى أن هذا السوق، سيسهم في تنشيط الحركة الاقتصادية والاجتماعية داخل المدينة، ويوفّر مساحة تلتقي فيها التجارة بالحياة اليومية للسكان، إذ يدعم السوق حضور المنتجات المحلية وينهض بالمشاريع الصغيرة، كما يخلق بيئة حيوية للعائلات والزوار، بما يعيد للأسواق التقليدية دورها كمراكز للتفاعل الاجتماعي والاقتصادي في آن واحد.

وتتكامل هذه المشاريع مع مشاريع المنطقة الوسطى لتضيف بعداً جديداً لمسار التنمية فيها، حيث تعكس توجهاً يجمع بين تعزيز الأمن الغذائي والحفاظ على التنوع الحيوي، وصون الهوية التراثية في إطار واحد، ما يرسّخ فكرة الاعتماد على الموارد المحلية، وتطويرها وفق أحدث المعايير، كما تحيي هذه الوجهات التراثية والسياحية إحياء عناصر من الذاكرة العمرانية والتراثية والاقتصاد القديم، ويمنحاها حضوراً متجدداً في الحياة المعاصرة.

وبهذا التلاقي بين الإنتاج والهوية، تتسع ملامح المشروع التنموي في المنطقة الوسطى ليشمل البيئة والثقافة والعمران والاقتصاد ضمن رؤية واحدة، تجعل من كل مبادرة لبنة إضافية في بناء نموذج تنموي متوازن يستثمر في الإنسان والمكان معاً ◆

حمد راشد الطنيجي: الإداري الناجح يترك أثراً إيجابياً في حياة الناس

الذيد - بكر المحاسنة

حمد راشد الطنيجي هو أحد القيادات الشبابية في المنطقة الوسطى، الذين يتسلحون بالطموح والعمل للمستقبل، عُيّن في مايو 2023 مديراً لبلدية مدينة الذيد، هذه المدينة النابضة التي تشهد مشاريع عملاقة وتوسعا متسارعا وحركة عمرانية وتنموية متواصلة، وسنحاوره حول نشأته، ومسيرته التعليمية والمهنية، وبعض ملامح العمل الجبار الذي تقوم به بلدية مدينة الذيد.

*** ما تذكر من تلك الفترة التي نشأت فيها؟**

– نشأتُ في مدينة الذيد، التي تتميّز بطابعها الأصيل وهدوئها، وبما يتحلّى به أهلها من كرم وتعاون وتعاضد وإخلاص في أداء المسؤوليات، والاعتماد على النفس، والسعي في خدمة الآخرين، وهو ما أسهم في ترسيخ قيم العطاء في نفسي والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، وبالنسبة لي فإن الذيد لا تمثل مسقط الرأس فحسب، بل هي هوية وانتماء راسخ، فهي المدينة التي تعلّمنا فيها كل شيء، وأدركنا من خلالها أن الجهد الصادق هو الطريق الحقيقي للإنجاز، وذكرياتي في الذيد كثيرة ومتنوعة إلا أن أكثرها رسوخاً في الذاكرة تلك المرتبطة بأيام المدرسة، حيث كنا نستهل يومنا بترديد النشيد الوطني، ونختتمه بأنشطة جماعية تعزّز قيم التعاون والانضباط، في تلك المرحلة أدركتُ أن التعليم هو الركيزة الأساسية في بناء الشخصية وصقل الهوية، ولا يمكن إغفال دور مجالس الأهالي، التي كانت تمثّل مدارس مجتمعية مفتوحة، نستمد منها القيم الأصيلة والأخلاق الكريمة ونكتسب فيها الخبرات والمهارات الحياتية.

*** وكيف كانت مسيرتك الدراسية؟**

– كنت طالباً مجتهداً حصلت على الثانوية العامة، وحصلت على البكالوريوس في الأدب بتخصص إدارة الأعمال والقيادة، وبعد التخرج حرصتُ على مواصلة تطوير مهاراتي من خلال الالتحاق بعدد من الدورات التخصصية في إدارة المشاريع الحكومية والتخطيط الاستراتيجي، إلى جانب برامج متقدمة في القيادة الإدارية وإدارة فرق العمل، ومنذ البداية كنتُ مؤمناً بأن العلم والمعرفة هما الطريق الحقيقي للتطور، لذلك لم أتوقف عن اكتساب المعارف الجديدة، سواء عبر الانخراط في البرامج التدريبية أو من خلال القراءة والاطلاع في شتى ضروب المعرفة، وقد أسهم ذلك في تمكيني من التعامل بمرونة مع متغيرات العمل البلدي الذي انخرطتُ فيه، وفهم احتياجات المجتمع بصورة أعمق.

وعندما عينت مديرا لبلدية مدينة الذيد في مايو 2023 كانت تلك فرصة كبيرة لي لتجريب معارفي وخبراتي في ما يخدم التنمية في هذه المدينة، وتوسيع نطاق المشاريع التنموية ذات الصلة بعمل البلدية، وجعل العمل البلدي أكثر قرباً من الناس، بما يلبّي احتياجاتهم اليومية ويواكب تطلعاتهم، وفي هذا الصدد فإنني أرى أن الإداري الناجح في هذا المجال هو من له القدرة على ترك أثر إيجابي في حياة الناس، ومن هذا المنطلق حرصتُ دائماً على أن أكون قريباً من الموظفين في البلدية وأهل مدينة الذيد، وأن أستمع أكثر مما أتحدث، لأن الاستماع هو الخطوة الأولى

نشأتُ في الذيد التي تتميز بطابعها الأصيل وبما يتحلى به أهلها من كرم وتعاون وتعاضد وحب للاجتهاد والمثابرة

للفهم واتخاذ القرارات الصحيحة، كما أرى في العمل البلدي مسؤولية وطنية وأخلاقية قبل أن يكون مناصب ومهاماً إدارية، لأن نتائجه تمس بشكل مباشر حياة الناس وجودة معيشتهم، وقد كان هدفي منذ البداية هو تعزيز ثقافة العمل بروح الفريق الواحد، من خلال توزيع المهام بوضوح وتطوير منظومة العمل، بما يجعل البلدية تعمل بكفاءة عالية لتلبية احتياجات المدينة وأهلها.

*** ما أبرز المشاريع التي نفذتها بلدية الذيد خلال الفترة الماضية؟**

– تشهد مدينة الذيد حراكاً تنموياً شاملاً، بدعم كبير من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الأمر الذي أسهم في إحداث نقلة نوعية في كافة المجالات والمستويات، وقد نفذنا في بلدية الذيد خلال الفترة الماضية، وبالتعاون مع عدد من الدوائر والمؤسسات الحكومية عدداً من المشاريع منها: تطوير سوق الذيد المركزي، ليصبح مركزاً تجارياً متكاملاً يجمع بين الطابع التراثي الأصيل والخدمات الحديثة، إلى جانب إنشاء وتطوير عدد من الحدائق والميادين العامة، مثل حديقة الواحة

نسعى في بلدية الذيد إلى إحراز التميز المؤسسي والارتقاء بالخدمات وقد أطلقنا منصة إلكترونية تمكّن المتعاملين من إنجاز معاملاتهم بكل سهولة

وحديقة الأهل، بما يوفر متنفساً جديداً للعائلات وسكان المدينة، كما عملت البلدية على تحسين شبكة الطرق الداخلية وتوسعة المداخل الرئيسية للمدينة، بما يسهم في رفع كفاءة الحركة المرورية وتعزيز السلامة، واستحدثنا

مركز خدمة المتعاملين الشامل، وفي إطار تعزيز الهوية البصرية، نفذت البلدية مشروع «التجميل الحضري»، الذي يهدف إلى توحيد المشهد العمراني من خلال عناصر معمارية وزراعية مستوحاة من تراث الذيد، فضلاً عن إطلاق مبادرات لزيادة الرقعة الخضراء وزراعة الأشجار المحلية، مثل السمر والغاف، لما لهما من أهمية بيئية وجمالية.

وهنا أود التأكيد على أن بلدية الذيد تعمل في إطار منظومة مؤسسية متكاملة تشرف عليها دائرة شؤون البلديات في الشارقة، وتستند في خططها وبرامجها إلى رؤية تنموية شاملة أرساها صاحب السمو حاكم الشارقة، تهدف إلى تحقيق التوازن بين التطوير العمراني المستدام، والحفاظ على البيئة والطبيعة، وتعزيز الهوية الثقافية لمدينة الذيد، ومن هذا المنطلق نحرص في البلدية على تبنّي مفهوم «المدينة المستدامة» من خلال تنفيذ مشاريع تنموية تراعي معايير الاستدامة البيئية، وتعزز كفاءة استخدام الموارد، إلى جانب تطوير البنية التحتية بأسلوب يحافظ على الموروث الطبيعي والتراثي، ويواكب متطلبات التنمية الشاملة والمستدامة.

*** ما أبرز المبادرات البيئية التي أطلقتها بلدية الذيد في الآونة الأخيرة؟**

– تُعد المبادرات البيئية التي نطلقها بشكل مستمر عنصراً أساسياً في تحسين جودة الحياة وتحقيق التنمية المستدامة، فهي تسهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتعزيز الصحة العامة لأهل المدينة وسكانها وزوارها، كما تساعد هذه المبادرات في نشر الوعي البيئي وتشجيع كل فئات المجتمع على تبنّي سلوكيات صديقة للبيئة، مثل ترشيد استهلاك المياه والطاقة وإعادة التدوير، إضافة إلى ذلك فإنها تعكس التزام البلدية بمسؤوليتها تجاه الأجيال القادمة، وقد أطلقنا مؤخراً عدداً من المبادرات البيئية منها: حملة «الذيد خضراء»، التي تهدف إلى زيادة الرقعة الخضراء، وتشجيع كل فئات المجتمع على الزراعة، كما أطلقنا مبادرة «بيئتنا مسؤوليتنا»، الهادفة إلى تعزيز الوعي البيئي لدى الطلبة والأسر، وفي إطار دعم كفاءة الطاقة، نفذت البلدية وبالتعاون مع هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة مشروع التحوّل إلى استخدام أنظمة الإنارة الصديقة للبيئة في الشوارع والمرافق العامة، بما يسهم في خفض استهلاك الطاقة، وفي مجال إدارة النفايات نفذت البلدية مشروعاً متطوراً يعتمد على تقنيات ذكية لفرز النفايات وإعادة تدويرها، بهدف تقليل الأثر البيئي، وتحقيق منظومة متكاملة ومستدامة لإدارة النفايات.

*** تركز البلدية على التحول الرقمي، هل عزز ذلك كفاءتها في إنجاز المعاملات؟**

– يُمثل التحوّل الرقمي ركيزة أساسية في تحسين كفاءة الأداء، وجودة الخدمات التي تقدمها المؤسسات الخدمية للمراجعين عبر مختلف النوافذ الخدمية، وقد أولت حكومة الشارقة هذا الملف اهتماماً كبيراً، ففي نوفمبر الماضي اعتمد المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة إطلاق استراتيجية الشارقة للتحوّل الرقمي 2026 – 2028، التي تهدف إلى رقمنة وتحويل الخدمات الحكومية لتوفر تجارب سلسة للمتعاملين، وتماشياً مع هذا النهج أطلقنا في بلدية الذيد منصة إلكترونية متكاملة تُمكّن المتعاملين من إنجاز معاملاتهم بكل سهولة ويُسر، وتشمل خدمات تصاريح البناء، والصحة العامة، والرقابة الغذائية، وإصدار الشهادات الرسمية، مما أسهم في تسريع العمليات وجودة الخدمات.

*** ما أبرز التحديات التي تواجهكم، وكيف ترون مستقبل مدينة الذيد؟**

– من أبرز التحديات التي نواجهها هو كيفية تحقيق التوازن بين النمو العمراني السريع، والحفاظ على الطابع التراثي لمدينة الذيد، مع الحرص على تطوير البنية التحتية بطريقة مستدامة لا تؤثر على البيئة والطبيعة، كما تمثل تلبية تطلعات المجتمع من حيث جودة الخدمات وسرعة الإنجاز تحدياً آخراً، ونعمل على معالجة ذلك من خلال

تهدف رؤية بلدية الذيد إلى أن تصبح نموذجاً للبلديات الذكية التي تقدم خدماتها على مدار الساعة بما يواكب التطورات الرقمية ويحقق رضا المتعاملين

التطوير المستمر لموظفينا وفِرق عملنا في كل الأقسام والإدارات، وتحديث الأنظمة الإدارية، وتعزيز الشراكات مع القطاع الخاص، بما يضمن رضا المتعاملين، وتقديم خدمات نوعية بأعلى معايير الجودة.

أما مستقبل مدينة الذيد فأرى مستقبلاً مشرقاً بإذن الله تعالى، إذ تسير المدينة بخطى ثابتة نحو التنمية الشاملة، وفق خطط تنموية متكاملة رسمها واعتمدها صاحب السمو حاكم الشارقة، وفي البلدية لدينا مشاريع واعدة لتوسعة شبكة الطرق، وإنشاء حدائق جديدة، وتطوير الأسواق، مع الحفاظ على الطابع التراثي والهوية الأصيلة التي تميز المدينة، وتتمثل رؤية البلدية في جعل الذيد نموذجاً للمدينة المتكاملة الخدمات، التي تجمع بين التطوير العمراني المستدام والحداثة، مع الحفاظ على الموروث الثقافي والطبيعة البكر، وفي ختام هذا الحوار لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر لكم في مجلة الوسطى على هذه الاستضافة، وعلى جهودكم في التوثيق لمسيرة التنمية في المنطقة الوسطى ◆

توظيف 200 مواطن ومواطنة وترقية 238 موظفاً

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، توظيف 200 مواطناً ومواطنة في حكومة الشارقة، منهم 100 في المشاريع التنموية الجديدة التي تم افتتاحها، و100 في مختلف الجهات الحكومية.

كما اعتمد صاحب السمو حاكم الشارقة ترقية 238 موظفاً من مختلف الدرجات الوظيفية للكادر الإداري لدائرة القضاء في الإمارة، إلى جانب منح علاوة تشجيعية لـ56 موظفاً، بتكلفة سنوية إجمالية تبلغ 10 ملايين و992 ألف و228 درهم.

وتأتي التوجيهات استمراراً للاهتمام الذي يوليه سموه في دعم الجهات الحكومية في الإمارة بالكفاءات المواطنة، وتعزيز العيش الكريم للأسر الإماراتية، وتحفيزاً للموظفين المجتهدين، وتقديراً للجهود المبذولة لتحقيق المزيد من الإنجازات في العمل الحكومي ◆

رفع المخصصات الشهرية للأرامل والمطلقات وكبار السن وذوي الدخل المنخفض

وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، برفع المخصصات الشهرية لـ6317 مواطناً ومواطنة في إمارة الشارقة، إلى 17,500 درهم شهرياً، ضمن فئات «كبار السن - الأرامل - المطلقات - ذوي الدخل المنخفض (فردين فأكثر)»، بقيمة إجمالية سنوية قدرها 524 مليون درهم، على أن يتسلموا المخصصات الجديدة اعتباراً من شهر يناير 2026.

أعلنت عن توجيه سموه، مريم ماجد الشامسي، رئيسة دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، في مداخلة عبر برنامج «الخط المباشر» الذي تبثه إذاعة وتلفزيون الشارقة ◆

سلطان يوجه بإيجاد حلول سريعة للحالات الإنسانية للموظفين

وجّه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، عبد الله إبراهيم الزعابي، رئيس دائرة الموارد البشرية، بإيجاد حلول للحالات الإنسانية لدى الموظفين، ووضع آلية عمل سريعة ومرنة للتعامل معها، ووضع حلول مباشرة وفورية لها من خلال قسم خاص في دائرة الموارد البشرية.

جاء ذلك رداً على متصلة ببرنامج «الخط المباشر» تُدعى أمل الجنيبي، أفادت بأنها موظفة في حكومة الشارقة، وزوجها من ذوي الإعاقة ومقعد على كرسي متحرك، ويحتاج إلى مراجعات مستمرة في المستشفيات، وأجرى عمليات جراحية بداية العام الماضي.

وأوضحت أنها كانت تحصل على إجازات مرافق مريض داخل الدولة، وقدمت إلى جهة عملها جميع الوثائق المطلوبة مرفقاً بها التقارير الطبية التي تثبت ضرورة وجودها مع زوجها لمساعدته في الحركة وفي جميع التفاصيل الحياتية، مشيرة إلى أن لديه عملية جراحية بتاريخ 26 فبراير، وقد طلب منها المستشفى أن تتواجد معه كمرافق.

وأضافت أنها تقدمت بطلب إجازة مرافق لزوجها المريض، لتتفاجأ بعد ذلك بأن جهة عملها خصمت رصيد إجازاتها بالكامل بسبب مرافقتها لزوجها، كما تم خصم راتبها لمدة ثلاثة شهور متتالية.

وقال صاحب السمو حاكم الشارقة: «أود أن أوضح أن الإجراء الذي اتخذ في قضية ابنتنا أمل الجنيبي مخالف للوائح الموجودة، فليس هناك لوائح تضبط هذه العملية بهذا الشكل أبداً، فهذا الموظف أو هذه الموظفة التي اتخذت هذا الإجراء قد تصرفت من نفسها دون أن ترجع إلى التعليمات الموجودة ولا إلى الإدارة العامة، وكل الممارسات التي عملتها هذه الموظفة خاطئة، ونحن الآن اتصلنا بعبد الله إبراهيم الزعابي، رئيس دائرة الموارد البشرية، وطلبنا منه التدخل فوراً».

وبناءً على توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، أجرى رئيس دائرة الموارد البشرية مداخلة هاتفية فورية، بشّر خلالها المتصلة أمل الجنيبي بأن موضوعها سيتم متابعته كاملاً، وأن رصيد إجازاتها محفوظ لها، موضحاً أن هذه الحالة استثنائية لما لها من تفاصيل إنسانية، وأن إمارة الشارقة هي موطن الإنسانية، مؤكداً أن جميع القوانين والأنظمة واللوائح المنظمة للموارد البشرية في الإمارة تراعي الحالات الإنسانية والظروف الاجتماعية، ومشدداً على أنه سيتم التواصل مع كافة الجهات الحكومية في الإمارة لوضع آلية عمل سريعة ومرنة للتعامل مع مثل هذه الحالات، ووضع حلول مباشرة وفورية لها؛ من خلال قسم خاص في دائرة الموارد البشرية.

كما وجّه سموه، راشد أحمد بن الشيخ رئيس الديوان الأميري، بالتواصل مع جمعية أصدقاء المرضى لاستئناف المساعدة العلاجية التي كانت تقدمها الجمعية لأم عبد الرحمن، التي أوضحت خلال اتصالها بالبرنامج أنها من أبناء المواطنات، وتعاني العديد من المشاكل الصحية، وقد أوقفت الجمعية المساعدة العلاجية منذ عدة أشهر، وهي لا تمتلك تأميناً صحياً ولا مصدراً للدخل سوى مساعدة والدتها بما تحصل عليه من دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة.

وأكد صاحب السمو حاكم الشارقة حرصه على متابعة شؤون المواطنين والمقيمين، ومعالجة الحالات الإنسانية بصورة مباشرة، بما يجسد النهج الإنساني الراسخ لإمارة الشارقة في رعاية الإنسان، وتوفير الحياة الكريمة له ◆

وسموه يأمر بالإفراج عن 738 نزيلاً بمناسبة رمضان

أمر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بالإفراج عن 738 نزيلاً، من الذين يقضون مدة محكوميتهم بإدارة المؤسسة العقابية والإصلاحية بالشارقة، وانطبقت عليهم شروط العفو، وفق شروط حسن السيرة والسلوك، وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

وتأتي هذه المكرمة لتجسد رؤية سموه الحكيمة في إحياء الأمل، وإدخال السعادة والطمأنينة إلى نفوس عائلات المحكومين وأبنائهم، لاسيما في هذه المناسبة الدينية المباركة، وتعكس حرص سموه الدائم على دعم الاستقرار الأسري وتعزيز تماسكه ◆

حاكـــم الشـــارقة:
الصلاة تريح النفوس وتنظم الوقت

أوضح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أن الله سبحانه وتعالى يقول إن الصلاة مواقيت: «إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً» [النساء: 103]، وهذا يعني أن كل برنامج حياة الإنسان يكمن في أداء الصلاة التي تم إهمالها، وأنه إذا التزم المرء بأداء الصلوات الخمس المفروضة في أوقاتها المحددة، ترك غيرها من فترات زمنية للهوامش، وحذر سموه، من تفضيل هوامش الدنيا على الأساس وهو الصلاة.

وأضاف سموه، في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي تبثه إذاعة وتلفزيون الشارقة، مع محمد حسن خلف المدير العام لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، عندما تذهب إلى صلاة الفجر، فعلى الأقل أنت تستيقظ قبل وقتها بساعة، وتعامل الصلوات الأخرى بالطريقة نفسها، فإذا رتب الإنسان هذه الصلوات وأداها، تبقى له الأوقات ما بينها، والمرء مخوّل بالعمل بأمور الدنيا في أوقات ما بين الصلوات الخمس، لأن أوقات الصلوات هي الأساس.

وتابع سموه، أن المرء إذا التزام بأداء الصلاة في وقتها، كسب ما بينها من أوقات، عندئذ سيجد بالدرجة الأولى نفسه مستريحة، لأن النفس أدت الدين الذي عليها، و«كأنك مديون وفرّج عنك»، وهكذا هي الحال بعد أداء الصلوات.

وذكر سموه، أن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول: «أرحنا بها يا بلال»، فالصلاة راحة، وهذا هو نشاطي والحمد لله، والوقت فيه برحة ومسافة كثيرة، ولا داعي للضغط على نفسك بالوقت، لأن النفس مستريحة بعد أداء الصلوات المفروضة.

ملف «مبرّة»

وكشف سموه، أنه بعد عودته من أداء صلاة الفجر في المسجد، يفتح ملف «مبرّة» للمساعدات وتلبية أصحاب الحاجات، لأن فيها رحمة، ويتساءل سموه، الدوائر سوف تكتب لي هل نعطي صاحب الحاجة هذا أو ذاك 50 أو 100؟، فأقول لهم: «ادفع بالتي هي أحسن»، وتصرفوا وتدبروا من أنفسكم، فالأمر لا يحتاج إلى استشارتي.

وأوضح سموه، أنه في الصباح يجب أن نزف البشرى للناس أصحاب الحاجات، وأن سموه، يتصل ببعض الناس فجراً ليبشرهم، وهذا الأمر يسعدهم ويترك أثراً طيباً في نفوسهم وفرحة لا توصف، كما حصل مع أحد المواطنين في «طوي السامان»، عندما تلقى اتصالاً من سموه، أمام باب بيته وهو عائد من صلاة الفجر، حيث بشره سموه، بتلبية حاجته، وبدرت منه ردة فعل سعيدة وفرح كثيراً وضحك.

كتاب جديد باسم «الوجود»

وكشف سموه، أنه يعمل على تأليف كتاب اسمه «الوجود»، وهو شامل، ويتناول فيه كل الوجود والعلوم والمعارف، وفيه كل شيء فات على الناس من محققين وباحثين ومهتمين، وما ترك سموه شيئاً إلا وتناوله، وأن سموه وصل في هذا الكتاب إلى عام 650 قبل الميلاد، وسيكمل بما قبل ذلك بكثير حتى يبلغ الدهر كله، ونهج سموه في ذلك هو القرآن الكريم، وأوضح سموه، أن ذلك يأتي لأنه كان يعمل بالأساس قبل ذلك على جزء منه، وهو «تاريخ الأنبياء»، كما ذكر سابقاً، وأنه انتقل من هذه الدراسة إلى كتاب «الوجود»، لأنه تبين له من دراسة تاريخ الأنبياء، جميع أحداث الدنيا وآثارها.

وتساءل سموه، ماذا رأيت في عام 650 قبل الميلاد، ويجيب أن الملك كورش كان يحكم فارس آنذاك، وهناك بعض التشابه بين الشارقة وفارس آنذاك، فالملك كورش هو مؤسس الحدائق المعلقة، وهذا ما أنجزه سموه أيضاً في الشارقة ووصل إليه، وقيل إن كورش أسس أيضاً مركزاً للوحوش كالنمور والأسود، ونحن أيضاً في الشارقة أسسنا مركزاً للحيوانات المفترسة.

وتابع سموه، أنه عندما وفدت جموع الناس إلى كورش في قصره «تخت

جمشيد» بالقرب من شيراز حالياً، فإذا ثلاثة من العرب يقودون جملاً وصلوا إليه وقدموا له الجمال، والعجيب أن أسماء هؤلاء الثلاثة موجودة في النص الأصلي للرواية التاريخية، وهنا ذُكر العربي في عام 650 قبل الميلاد، وأضاف سموه، أنه يضيف المعلومات والحقائق بكل اللغات إلى دفتر كبير لديه بين الحين والآخر، وحث سموه، على تعلم العبر والدروس من هذا العلم الكثير.

تصرفات استهلاكية سلبية

وأكد سموه، أنه يحرص على التأمل في إعداد وطهي مختلف الأطعمة والوجبات الغذائية، وأنه يشاهد الخطر بعينه، وما سيأتي من مخاطر جراء هذه التصرفات السلبية في طهي الأطعمة، مشيراً سموه، إلى تزايد أعداد الوفيات في هذا الزمن، وكثرة الأمراض بمسببات وعوامل كثيرة وغريبة في هذا الزمن لم تكن موجودة في الأزمنة القديمة، ولهذه الأمراض مسببات.

وضرب سموه مثلاً، عن الحيوانات التي تنتبه إلى إشارات الخطر، بخلاف الإنسان المخدر، وتبعد نفسها عن المخاطر المحدقة بها، ودعا سموه، البشر إلى الانتباه والحذر من كل شيء وكل المخاطر والسلبيات ومكامنها، فالوالد يخرج من بيته من دون أن يدري البقية إلى أين وجهته؟ وأضاف سموه، أنه يجب على المرء السؤال والتعلم واتخاذ القرار الصائب في هذه الحياة، وإلى التفكر والتأمل في طعامه ومنامه وصحوته وكل ما يحيط به وما يفعله وسلوكه، والابتعاد عن السموم والأطعمة غير الصحية، وقال إنه يجب على الإنسان التفكر في البيت أولاً، والحي الذي يسكنه ثانياً، وأن على الآباء والأمهات التعلم، انطلاقاً من أنفسهم لإسعاد أبنائهم، ودعا سموه، إلى الحد من الإسراف في المشتريات الغذائية والاستهلاكية، لآثارها السلبية الكثيرة ◆

سلطان يحث على إعادة إحياء الفصحى في جميع مجالات الحياة

حث صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الناس على المبادرة بأنفسهم والاهتمام أكثر باللغة العربية، والتمكن من إجادتها بشكل سليم وفصيح، ومساعدة الجهات الحكومية على نشر اللغة العربية الفصحى التي نفهم معانيها، وأعرب سموه، عن أمله بإعادة إحياء اللغة العربية الفصحى في جميع مجالات الحياة، وتنقيتها من المفردات الأجنبية الدخيلة، وأكد سموه قائلاً: «ما ضاع قوم إلا بعد أن ضيعوا لغتهم».

جاء ذلك في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي تبثه إذاعة وتلفزيون الشارقة، مع محمد حسن خلف المدير العام لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وشرح سموه تعريف كلمة «اليتيم»، مشيراً إلى أن اليتيم هو كل صغير فاقد للأب في عالم الإنسان، وكل صغير فاقد للأم في عالم الحيوان، لأن الأخير مجهول الأب عكس الإنسان الذي يعرف والديه، لافتاً سموه، إلى أن صفة اليتم تنتفي عن الإنسان عند بلوغه سن الـ18 عاماً، وضرب سموه مثلاً، بالفرق بين كلمتي «عطشتَ» بالفتحة، و«عطشتُ» بالضمة، ما أدى إلى هلاك ابن عندما سأل والده باستخدام «عطشتَ»، فرد الأب بأنه لم يعطش، ظناً منه أن الابن يسأل والده هل يريد شرب الماء، بينما كان قصده أنه هو من عطش ويريد شرب الماء، وهلك نتيجة سوء النطق بالكلمة.

وأشاد صاحب السمو حاكم الشارقة، بجمال اللغة العربية وعجائبها الوصفية وبلاغتها الأدبية البديعة، لافتاً سموه، إلى أنه عندما كان في مدينة ميلان الإيطالية، حيث يتم هناك تدريس وتعليم اللغة العربية، تحدثت إحدى البنات عن أهمية اللغة العربية، واصفة بأنها تتميز بقوة كبيرة وطعم خاص وصوت ونطق مميزين إلى درجة كبيرة جداً.

استخدام المفردات الأجنبية

ودعا سموه، أفراد المجتمع إلى التحكم بلغتهم العربية، والتمكن من إجادتها بشكل سليم وفصيح عند التحدث بها، مشيداً سموه، بالمستوى الرفيع الذي وصل إليه الناس في التحدث باللغة العربية الفصحى والخالية من المفردات الأجنبية الدخيلة، من دون توجيه أو تقويم، وأعرب سموه، عن أمله بإعادة إحياء اللغة العربية الفصحى في جميع مجالات الحياة، وتنقيتها من المفردات الأجنبية الدخيلة، ليس لأن اللغة العربية فقط مهد اللغات الأخرى، بل لأنها نواة العبادة وأساس التعبد ووسيلة التقرب من الله عز وجل، وأضاف صاحب السمو حاكم الشارقة، علينا أن نعتز ونفتخر باللغة العربية لأن هناك الملايين من المسلمين يصلون ويتعبدون بلغتنا العربية الفصحى، ويجب علينا عدم إضاعتها والتمسك بها والالتزام بالتحدث بها وفق القواعد السليمة والنطق الفصيح.

لهجة أهل الشارقة

ولفت صاحب السمو حاكم الشارقة، إلى أن لهجة أهل الشارقة فيها الكثير من المفردات باللغة العربية الفصحى وأصلها فصيح، وأورد سموه، الكثير من هذه المفردات مثل «سحلة»، و«يديّه»، و«يغرف»، وغيرها وكل هذه الكلمات والمفردات، هي من اللغة العربية الفصحى ◆

مجلس جديد لـ«الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية»

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قراراً إدارياً بشأن تشكيل مجلس إدارة مؤسسة الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية.

ونص القرار على أن يُشكّل مجلس إدارة مؤسسة الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية برئاسة سلطان مطر بن دلموك، وعضوية كل من: إبراهيم محمد عبيد النابودة، وحمد مصبح الطنيجي، وحميد محمد الجروان، وصلاح سالم المحمود، وعائشة أحمد علي الحويدي، وأمل محمد خليفة القصيمي، ومحمد خميس عبيد محمد النقبي، وصالح عبيد سالم بالليث الطنيجي.

ووفقاً للقرار يُوزّع المجلس المناصب الإدارية بين أعضائه في أول اجتماع له، وينتخب المجلس نائباً للرئيس توافقياً أو عبر الاقتراع السري المباشر، وتكون مدة العضوية في المجلس 4 سنوات تبدأ من تاريخ تشكيله، ويستمر المجلس في تصريف أعماله لدى انتهاء مدته إلى أن يتم تشكيل مجلس جديد، ويجوز إعادة تعيين من انتهت مدة عضويتهم ◆

مرسوم بشأن إلحاق المنتدى الإسلامي بالشؤون الإسلامية

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مرسوماً أميرياً بشأن إلحاق المنتدى الإسلامي بالشارقة بدائرة الشؤون الإسلامية.

ونص المرسوم على أن يُلحق المنتدى الإسلامي بدائرة الشؤون الإسلامية في إمارة الشارقة، ويتبع رئيس الدائرة في الهيكل التنظيمي.

وبحسب المرسوم تؤول إلى دائرة الشؤون الإسلامية كافة حقوق وأصول وموجودات والتزامات المنتدى الإسلامي، ويُنقل موظفو المنتدى بدرجاتهم ومخصصاتهم المالية إلى الدائرة، على أن يطبق بشأن الموظفين قانون الموارد البشرية لحكومة الشارقة ◆

«تنفيذي الشارقة» يطلع على نظام التنبؤ بتأثيرات مياه الأمطار

اطلع المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة على نظام مدى لمحاكاة تجمع مياه الأمطار الذي يوفر نماذج محاكاة دقيقة للتنبؤ بتأثيرات مياه الأمطار الغزيرة، ورسم خرائط تفصيلية لمسارات تدفق المياه في المناطق العمرانية والطبيعية، باستخدام مجموعة من التقنيات منها نماذج الذكاء الاصطناعي، والبيانات الجغرافية، وتقنيات التوأم الرقمي ونماذج ثلاثية الأبعاد في محاكاة الأبنية والطرق والمياه المتشكلة.

وذلك في اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد نائب حاكم الشارقة رئيس المجلس التنفيذي، عقد في مكتب سمو الحاكم.

ووجه المجلس بالعمل على تفعيل النظام بشكل أكبر، والاستفادة من كافة خصائصه ومميزاته التقنية من خلال تظافر الجهات ذات العلاقة، والعمل ضمن منظومة متكاملة في التعامل مع الأحداث.

ويمثل النظام خطوة استراتيجية في تعزيز التحول الرقمي، ودعم التخطيط الحضري، والارتقاء بالقدرات المتعلقة بإدارة الموارد والبنى التحتية بكفاءة عالية، بما ينسجم مع رؤية الشارقة لمدينة أكثر ذكاءً واستدامة واستعداداً للمستقبل.

ويأتي النظام في إطار حرص الشارقة على تعزيز جاهزيتها لمواجهة التغيرات المناخية، ودعم جهود التخطيط الحضري وإدارة البنية التحتية بكفاءة مستدامة، وتمكين اتخاذ القرار استناداً على البيانات التنبؤية، والتخطيط الأمثل للاستفادة من الموارد الطبيعية.

كما أصدر المجلس قراراً بترقية يوسف عبيد أحمد الطنيجي مدير إدارة الاشتراكات بصندوق الشارقة للضمان الاجتماعي، إلى درجة مدير دائرة على نظام الوظائف الخاصة في حكومة الشارقة، وتعيينه مديراً للصندوق.

واطلع المجلس على رد هيئة الطرق والمواصلات على توصيات المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة حول مناقشة سياسة الهيئة، والتي تأتي في إطار تعزيز العمل الحكومي، وخدمة المجتمع والقاطنين على أرض الشارقة، والعمل على تنفيذ التوصيات بالتنسيق مع الجهات المعنية وفقاً لخطط وأهداف الإمارة.

وكذلك تقرير إنجازات دائرة التنمية الاقتصادية خلال العام 2025، والذي عكس حجم النمو الاقتصادي في الإمارة، حيث ارتفعت كل من إيرادات الدائرة 11.4 %، ونسبة الرخص الصادرة 34 %، ورخص الأعمال 7 %، والرخص الصناعية 17 %، والشركات الوطنية الصادرة 12 %.

كما بحث المجلس خلال اجتماعه خطط الإمارة التنموية وتنفيذها بالتنسيق بين كافة الجهات لتعزيز مستوى الحياة الكريمة ورفاهية العيش لمجتمع الإمارة بكافة شرائحه، واستمرار المبادرات النوعية التي تنفذها الشارقة في خدمة الإنسان. ◆

سلطان بن أحمد يفتتح مسجد النصر في مدينة الذيد

افتتح سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، مسجد النصر الذي بُني على مساحة إجمالية تزيد على 7800 متر مربع، وبتصميم معماري معاصر يمزج بين الرمزية الإسلامية والابتكار الهندسي، والواقع في منطقة جبل عمر بمدينة الذيد.

استمع سموه إلى شرح عن مسجد النصر الذي تتصدر واجهته قبة كروية زجاجية ضخمة يبلغ قطرها 20 متراً وارتفاعها 16 متراً، بتصميم هندسي شبكي من وحدات سداسية متدرجة الألوان تعكس الضوء بصورة ديناميكية، إضافة إلى المئذنة التي يبلغ طولها 38 متراً، وصُممت بشكل نحتي حديث وخطوط انسيابية رشيقة، تعزز الإحساس بالارتفاع وتنسجم مع القبة في هوية بصرية متكاملة.

واطلع سمو نائب حاكم الشارقة على ما يضمه المسجد من مصلى رئيسي يسع 470 مصلياً، وساحة خارجية تسع 140 مصلياً، ومصلى خارجي يتسع ل 570 مصلياً، ليصل إجمالي سعة الرجال إلى 1180 مصلياً.

كما يحتوي المسجد على مصلى للنساء يتسع ل 145 مصلية، لتبلغ السعة الإجمالية للمسجد 1325 مصلياً ومصلية.

وتجول سموه في مرافق المسجد مشاهداً ما يضمه من مرافق خدمية متكاملة كالميضأة ودورات مياه للرجال والنساء، ومغسلة موتى للرجال والنساء، وسقيا ماء، وسكن للإمام، ومكتبة عامة للقراءة، إلى جانب مواقف للسيارات، توفر بيئة مريحة وآمنة لمرتادي المسجد من أهالي مدينة الذيد وزوارها.

وأدى سمو نائب حاكم الشارقة فريضة المغرب في مسجد النصر، ليلقي بعدها الشيخ الدكتور سالم الدوبي محاضرة تحدث فيها عن فضل بناء المساجد ومكانتها العظيمة في الإسلام، مشيراً إلى أن المسجد لم يكن عبر التاريخ مكاناً للصلاة فحسب، بل منارةً للعلم ومركزاً للتربية وحفظ القرآن، مؤكداً أن المساجد تسهم في ترسيخ قيم التآخي والتراحم بين أبناء الحي الواحد، وتعزز أواصر القربى والتواصل بينهم، لتشكل ركيزة أساسية في بناء مجتمع متماسك تسوده المحبة والتعاون.

وسأل فضيلته رب العالمين أن يبارك لكل من أسهم في بناء مسجد لله تعالى، داعياً الله أن يجزيهم خير الجزاء وأن يجعل ما قدموه في ميزان حسناتهم، مبيناً أن أجر بناء المساجد عظيم ومتجدد ◆

حليمة العويس رئيسةً لـ«استشاري الشارقة»

فازت حليمة حميد العويس وبالتزكية بمنصب رئيس المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، عقب موافقة المجلس على استقالة د. عبدالله بلحيف النعيمي من رئاسة وعضوية المجلس لظروف خاصة، وفاز العضو راشد بن هويدن بمنصب نائب رئيس المجلس، وذلك في الجلسة الإجرائية التي عقدها المجلس، ضمن أعمال دور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الحادي عشر.

حضر الجلسة المستشار منصور بن نصار عضو المجلس التنفيذي للإمارة رئيس الدائرة القانونية لمكتب صاحب السمو حاكم الشارقة، وشكر الأعضاء لاختيارهم رئيس المجلس، مباركاً للعضو راشد بن هويدن اختياره نائباً.

وقال إن كل عضو أهل للمجلس سواء من جاءت عضويته بالانتخاب أو بالتعيين من قبل صاحب السمو حاكم الشارقة، وأثنى على أداء الأعضاء قائلاً إنه يعكس الحرص والتعاون والتفاني في خدمة الإمارة.

وأوضحت حليمة حميد العويس، رئيسة المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، أن المجلس سيواصل مسيرة العمل البرلماني بروح الفريق الواحد والمسؤولية الوطنية ◆

مواعيد العمل الرسمي في رمضان

أعلنت دائرة الموارد البشرية بالشارقة أن مواعيد العمل الرسمي في شهر رمضان المبارك للعام 1447هـ، لدوائر وهيئات ومؤسسات حكومة الشارقة تبدأ من التاسعة صباحاً وتنتهي في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر، على أن تقوم الدوائر والهيئات والمؤسسات التي تعمل بنظام المناوبة بتحديد بداية الدوام الرسمي ونهايته وفقاً لنظام وحاجة العمل.

وبهذه المناسبة رفعت الدائرة أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى قيادة وحكومة وشعب دولة الإمارات، والأمة الإسلامية، سائلين الله أن يعاد على الجميع بالخير واليمن والبركات ◆

قرابة مليون زائر لسوق الجبيل في الذيد خلال 2025

شهدت أسواق الجبيل في كل من مدينة الشارقة والذيد وكلباء إقبالاً كبيراً خلال عام 2025، حيث استقبلت أكثر من 5.8 مليون متسوق، ما يعكس مكانة هذه الأسواق كوجهات تسويقية وتجارية واجتماعية بارزة تسهم في دعم الحركة الاقتصادية وتعزيز منظومة الأمن الغذائي في إمارة الشارقة، من خلال توفير منتجات غذائية طازجة ومتنوعة وفق أعلى معايير الجودة والسلامة.

وقال طلال محمد، مدير إدارة أسواق المنطقة الوسطى: «إن سوق الجبيل في الذيد سجّل أكثر من 985 ألف متسوق خلال عام 2025، بالتزامن مع التوسع في مرافقه وخدماته، حيث شهد افتتاح الهايبرماركت، وإنشاء وحدات تجارية مخصصة للمطاعم والمقاهي، ما أسهم في تلبية احتياجات مختلف شرائح المجتمع».

وأضاف طلال محمد: أن تنظيم مهرجان رمضان، ومهرجان الجبيل الشتوي، ومهرجان الرطب السنوي أسهم في تنشيط الحركة التجارية في السوق، مؤكداً الحرص على تطوير بيئة تسوق متكاملة تضمن وفرة المنتجات الغذائية الأساسية واستمرارية توفرها بجودة عالية، إلى جانب التوسع في الخدمات بما يعزز قدرة الأسواق على خدمة المجتمع المحلي، ودعم توجهات الإمارة في تحقيق الأمن الغذائي ◆

تركيب أكثر من 105 آلاف عداد ذكي

استبدلت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة 105,822 من عدادات المياه الميكانيكية بعدادات ذكية خلال عام 2025 كما تم إجراء الفحص لعدد 104,615 عداداً، وإعادة تأهيل لعدد 9834 عداداً، وذلك ضمن استراتيجية الهيئة التي تهدف إلى تعزيز كفاءة إدارة الموارد المائية، والتحول الرقمي، وتقديم أفضل الخدمات للمشتركين، والاستفادة من مميزات العدادات الذكية التي توفر دقة عالية مقارنةً بالعدادات التقليدية، والقدرة على مراقبة دقيقة لاستهلاك المياه في المناطق، بما يسهم في ترشيد الاستهلاك واستدامة الموارد.

كما أنهت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة توصيل المياه لعدد 3518 مشروعاً جديداً خلال عام 2025؛ في القطاعات السكنية والتجارية والصناعية، كما تم الانتهاء من توصيل المياه لعدد 362 لصالح مشروع دائرة الإسكان بالقطينة 1، وتوصيل خدمة المياه لعدد 11 مسجداً وفق أفضل المواصفات.

وأكد المهندس فيصل السركال، مدير إدارة المياه بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، أن الهيئة تعمل باستمرار على تطوير الخدمات التي تقدمها، وتوصيل المياه إلى المباني السكنية والتجارية والصناعية والمشروعات الحكومية في كافة المناطق بإمارة الشارقة، وفق أفضل المواصفات ◆

مجلس أولياء أمور الوسطى يزور الخدمات الاجتماعية

نظّم مجلس أولياء أمور الطلبة بالمنطقة الوسطى، زيارة إلى مقر دائرة الخدمات الاجتماعية - فرع الذيد، وذلك في إطار تفعيل مبادرته المجتمعية الرائدة «تواصل»، التي تهدف إلى مد جسور التعاون مع مختلف المؤسسات الحكومية، والوصول إلى أولياء الأمور في مقار أعمالهم.

وتأتي هذه الزيارة ترجمةً لحرص المجلس على الخروج عن الأطر التقليدية في التواصل، وتعزيز الشراكة الحقيقية والفاعلة مع المجتمع المحلي ومؤسساته، بما يخدم المسيرة التعليمية والتربوية في المنطقة.

والتقى وفد المجلس خلال الزيارة بموظفي الدائرة، بالإضافة إلى مجموعة من أولياء الأمور المتواجدين، حيث جرى تبادل الأحاديث الودية، ومناقشة سبل تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين لدعم الأسر والطلبة.

وأعرب المجلس عن خالص شكره وتقديره للجهود الكبيرة التي تبذلها دائرة الخدمات الاجتماعية في خدمة أبناء المجتمع، مثمناً الدور الإنساني والاجتماعي البارز الذي تقوم به الدائرة، وبشكل خاص الرعاية المتميزة التي توليها لفئة كبار السن، مؤكداً أن هذه الفئة العزيزة تستحق كل الدعم والاهتمام، وهو ما يتقاطع مع أهداف المجلس وبرامجه المجتمعية التي تضع خدمة هذه الفئات في صلب اهتماماتها.

وأكد المجلس خلال اللقاء على أهمية ترسيخ مبدأ الشراكة الاستراتيجية بين المؤسسات التربوية «ممثلة بالمجالس» والمؤسسات الخدمية الحكومية، مشيراً إلى أن المجلس والدائرة شريكان أساسيان في مسؤولية خدمة المجتمع المحلي في المنطقة الوسطى، وأن تكامل الأدوار بينهما ينعكس إيجاباً على الاستقرار الأسري، والذي يعد ركيزة أساسية لنجاح الطالب وتفوقه الدراسي.

وتهدف مبادرة «تواصل» إلى توسيع دائرة العمل المجتمعي للمجلس، وتأكيد دوره كحلقة وصل فاعلة، ليس فقط داخل أسوار المدارس والبيوت، بل في مختلف الميادين التي يتواجد فيها أولياء الأمور، لضمان متابعة مستمرة وفعالة لشؤون الطلبة من كافة الجوانب ◆

هوية لـ«زلال» مستوحاة من كثبان مليحة والخط العربي

أطلق مصنع مياه زلال احتفاءً بمرور 30 عاماً على تدشينه، هوية جديدة لـ«زلال» تستلهم إرث مليحة وقيمها الأصيلة عبر شعار مستوحى من الكثبان الرملية والخط العربي، إلى جانب تطوير عبوة صديقة للبيئة، بما يعزز التزام زلال بإنتاج وتوزيع مياه شرب عالية الجودة، اعتماداً على المصادر الجوفية الطبيعية بمنطقة حمده في مليحة.

وراعى تطوير العبوة الجديدة أن تكون أكثر مواءمة لمفاهيم الطبيعة والاستدامة، بحيث تسهم في تقليل الأثر البيئي، وتترجم توجهات المصنع نحو حلول تعبئة أكثر مسؤولية، وبما يواكب تطلعات المستهلكين واشتراطات السوق الحديثة.

وأشار المهندس علي أحمد المازمي، مسؤول خطوط الإنتاج في مصنع مياه زلال، إلى أن الهوية الجديدة تعكس ارتباط المنتج ببيئة مليحة ورمزيتها، موضحاً أن عناصر الشعار تمزج بين ملامح الطبيعة المحلية ممثلة في الكثبان الرملية، وما يحمله الخط العربي من دلالة ثقافية وهوية بصرية راسخة، كما تمثل هذه الهوية رسالة تجمع بين الاعتزاز بالإرث، والاستمرار في تطوير المنتج والعبوة، بما يدعم مكانة «زلال» كخيار محلي موثوق في مياه الشرب المعبأة، ويعكس التزام المصنع بالجودة والاستدامة في آن واحد.

يشار إلى أن هذه المرحلة تمثل امتداداً لمسار المصنع خلال 3 عقود، وترسخ نهج «زلال» في الحفاظ على جودة المنتج، وبوصفها مياه تعتمد على مصادر طبيعية جوفية في منطقة حمده بمليحة ◆

نادي الذيد: مركز اللغات خطوة جادة نحو تمكين الطلبة

أكد سالم محمد بن هويدن الكتبي، رئيس مجلس إدارة نادي الذيد، على دور نادي الذيد المحوري في تعزيز العملية التعليمية، ودعم شباب المنطقة لتحقيق أهدافهم الأكاديمية، وأوضح أن «مركز الآيلتس واللغات» يمثل خطوة جادة نحو تمكين الطلبة، حيث يوفر لهم الأدوات اللازمة لتحقيق النجاح، مشدداً على أهمية التعليم في تحقيق التنمية المستدامة.

جاء ذلك بعد زيارة قام بها إلى المركز، يرافقه مهير عبيد الخيال الطنيجي، المدير التنفيذي للنادي، حيث تم الاطلاع على سير الاختبارات والأجواء التنظيمية المعدة للطلبة، حيث كان مشرف المركز إسماعيل محمد في استقبالهم، وقد أعرب الطلبة عن تقديرهم للمستوى العالي من التنظيم والخدمات المتميزة المقدمة، مما يعكس مدى الاهتمام والرعاية التي يوليها النادي لمنتسبيه.

وأضاف بن هويدن: يسعى نادي الذيد الثقافي الرياضي من خلال هذه المبادرات إلى تعزيز القيمة التعليمية والاجتماعية للرياضة، مؤكداً أن الاستثمار في التعليم هو استثمار في مستقبل الرياضيين وأبناء المجتمع، يظل النادي ملتزماً بتقديم الدعم للطلبة وتوفير بيئة تعليمية متميزة تساهم في بناء جيل مثقف وواعٍ.

ويعتبر «مركز الآيلتس واللغات» في نادي الذيد، منصة متكاملة تهدف إلى توفير اختبارات لغوية معتمدة، تساعد الطلبة على تعزيز قدراتهم الأكاديمية، وزيادة فرصهم في الالتحاق بالمؤسسات التعليمية المرموقة ◆

انطلاق تصفيات «الذيد الرمضانية للقرآن الكريم»

انطلقت في نادي الذيد الثقافي الرياضي تصفيات الدورة التاسعة عشرة لمسابقة الذيد الرمضانية للقرآن الكريم، بمشاركة واسعة من الطلبة من مختلف مدن المنطقة الوسطى.

وتضمنت المسابقة عدداً من الفئات المتنوعة شملت حفظ جزء واحد وجزأين، و3 أجزاء، و5 أجزاء، و10 أجزاء، و20 جزءاً، وهي فئات مفتوحة لجميع الراغبين في المشاركة.

وشهدت التصفيات حضور سالم محمد بن هويدن الكتبي رئيس مجلس إدارة نادي الذيد، ومهير عبيد الخيال الطنيجي المدير التنفيذي للنادي حيث باشر العمل 3 لجان متخصصة تم تشكيلها بالتعاون مع فرع المنطقة الوسطى لمؤسسة الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية، وذلك في مقر نادي الذيد.

وأكد سالم محمد بن هويدن الكتبي أن تنظيم هذه المسابقة سنوياً يأتي في إطار حرص النادي على تشجيع الأبناء والناشئة على حفظ كتاب الله وتعزيز القيم الدينية بالتعاون مع مؤسسة الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية.

وأشار خليفة مبارك دلموك الكتبي، رئيس لجنة التنمية الثقافية والمجتمعية بنادي الذيد أن المسابقة باتت جزءاً أساسياً من الفعاليات الرمضانية للنادي، مشيراً إلى أن الحفل الختامي سيقام خلال شهر رمضان المبارك، ويتخلله تكريم المساهمين في إنجاح هذه الدورة. ◆

نادي مليحة يكرم أصحاب الإنجازات الرياضية

نظّم نادي مليحة الثقافي الرياضي، حفل تكريم أصحاب الإنجازات الرياضية لموسم 2024 – 2025، احتفاءً بما حققه لاعبو النادي من نتائج مشرّفة خلال مشاركاتهم في مختلف البطولات، وذلك بحضور محمد سلطان الخصوني الكتبي رئيس مجلس الإدارة، وأعضاء مجلس الإدارة، إلى جانب الإدارة التنفيذية، وبمشاركة اللاعبين وأولياء أمورهم.

وشهد الحفل تكريم اللاعبين أصحاب الإنجازات، بعد أن نجح نادي مليحة الثقافي الرياضي في حصد 346 ميدالية ملونة خلال الموسم الرياضي 2024 – 2025، بواقع 93 ميدالية ذهبية، و121 ميدالية فضية، و132 ميدالية برونزية، في مختلف البطولات المحلية والدولية.

وأعرب محمد سلطان الخصوني الكتبي رئيس مجلس إدارة نادي مليحة الثقافي الرياضي، عن فخره واعتزازه بالإنجازات التي حققها لاعبو النادي خلال الموسم الرياضي، مؤكداً أن ما تحقق يُجسّد ثمرة الدعم المتواصل الذي توليه القيادة الرشيدة للرياضة والرياضيين، وفي مقدمتهم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ودوره الكبير في تمكين الأندية من تحقيق الإنجازات.

وأشار منصور راشد الكتبي المدير التنفيذي للنادي، إلى أن هذا التكريم يأتي تقديراً لنخبة مشرّفة من أبناء النادي الذين جسّدوا قيم التميز والانضباط والإصرار، ورفعوا اسم نادي مليحة والوطن عالياً خلال الموسم الرياضي المنصرم. ◆

نادي البطائح يبرم صفقات في الانتقالات الشتوية

ضمن خطة دعم صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية، تعاقد نادي البطائح مع الظهير الأيمن سعيد سليمان قادماً من نادي شباب الأهلي، في صفقة تهدف إلى الاستفادة من خبرات اللاعب وإمكاناته الفنية، كما ضم الثنائي الحسن صالح والسويدي هارون محمد، قادمين من نادي الشارقة، بالإضافة إلى المهاجم الفرنسي سيكوليغا قادماً من نادي كلباء، في إطار استراتيجية النادي الرامية إلى استقطاب عناصر قادرة على إضافة الجودة والعمق إلى صفوف الفريق، وتوفير حلول فنية متنوعة للجهاز الفني خلال المنافسات المحلية.

ووافق نادي البطائح على انتقال مهاجمه الكاميروني أناتولي بيرتراند إلى صفوف نادي الاتحاد الليبي، موجهاً له الشكر على الفترة التي قضاها مع الفريق، ومتمنياً له التوفيق والنجاح في مسيرته الاحترافية المقبلة.

وجاءت هذه التغيرات في صفوف البطائح بعد دراسة فنية دقيقة لاحتياجات الفريق، وبالتنسيق الكامل مع الجهاز الفني، نظرا لما تتضمنه المرحلة المقبلة من متطلبات لتحسين النتائج وتقديم مستويات تليق باسم النادي وطموحات جماهيره ◆

تتويج أبطال فعالية جري حصن الذيد

توج مجلس الشارقة الرياضي الفائزين في سباق جري حصن الذيد، الذي أقيم في مدينة الذيد، إيذاناً بانطلاق الفعاليات الرياضية المجتمعية للمجلس للعام الحالي، وسط مشاركة واسعة من مختلف الفئات العمرية.

وأسفرت نتائج سباق 12 كيلومتراً لفئة المواطنين عن فوز علي اليماحي بالمركز الأول، وحميد النعيمي ثانياً، وأحمد المرشدي ثالثاً، فيما فازت أمل الشحي بالمركز الأول لفئة المواطنات، تلتها مريم البلوشي في المركز الثاني.

وفي الفئة المفتوحة للرجال، حل جوزيف كينغ أولاً، ويوان ديسرياك ثانياً، وفنسنت ميهوت ثالثاً، بينما جاءت ميني ميتوكو أولى في فئة السيدات، تلتها فيديليا ماسونجو، ثم راديميلا باكيتش.

وفي سباق 6 كيلومترات لفئة المواطنين، فاز خالد العبدولي بالمركز الأول، يليه فهد مبارك، ثم عبدالله علي، فيما توجت خديجة النقبي بالمركز الأول لفئة المواطنات، وحلت فاطمة المهيري ثانية.

وفي الفئة المفتوحة للرجال، جاء جي إم ماشاريا أولاً، ومحمد أو كلتوم ثانياً، وجاسم سعيد ثالثاً، بينما فازت ناديزدا خاورولينا بالمركز الأول لفئة السيدات، تلتها إيميلي ميكولا، ثم أرانيا تيسالا.

وفي سباق 3 كيلومترات لفئة المواطنين فاز عبيد برمان بالمركز الأول، يليه ثاني الفلاسي، ثم عيسى حناوي، فيما توجت مهرة بدر بالمركز الأول لفئة المواطنات، تلتها نورة دلموك، ثم علياء الزرعوني.

وفي الفئة المفتوحة للرجال، حل عبدالعزيز نصر أولاً، وموسى أوجيل ثانياً، وأيمن لبحوري ثالثاً، بينما جاءت نهى السوسي أولى في فئة السيدات، تلتها ضياء هاريني، ثم راشيل دي سوزا.

وفي سباق «الجونيور» لمسافة كيلومتر واحد، فاز كيرستيان شوكانوف بالمركز الأول لفئة الأولاد، يليه سيف الشرقي، ثم سهيل أحمد، بينما توجت شوق أحمد بالمركز الأول لفئة البنات، تلتها ابتسام الشحي، ثم أليل خيرولينا ◆

جلسة حوارية حول السلامة المرورية بضاحية البستان

عقدت القيادة العامة لشرطة الشارقة ممثلة بالإدارة العامة للعمليات والدعم الأمني، جلسة حوارية مع أهالي مدينة الذيد بمقر مجلس ضاحية البستان، وذلك بهدف تعزيز الشراكة المجتمعية والتعاون مع كافة شرائح المجتمع، من خلال مناقشة سبل تعزيز السلامة المرورية، والاستماع إلى آراء ومقترحات الأهالي، بما يسهم في تطوير الخدمات الأمنية، وتحقيق بيئة مرورية أكثر أماناً.

وتناولت الجلسة عدداً من المواضيع في مجال الخدمات الشرطية والسلامة المرورية، ومناقشة عدد من السلوكيات والظواهر الخاطئة على الطرق، واستعراض الحلول والمقترحات من قبل الأهالي، والتي ستسهم في تطوير منظومة الخدمات الشرطية، وتطوير البرامج التوعوية المرورية؛ بما ينعكس إيجاباً على مستوى السلامة العامة على طرق الإمارة.

حضر الجلسة الحوارية العميد الركن الدكتور عمر الغزال الشامسي، مدير عام الإدارة العامة للعمليات والدعم الأمني، والعقيد محمد المحرزي، مدير إدارة ترخيص الآليات والسائقين، والعقيد عبد العزيز الشيخ، رئيس مركز شرطة الذيد الشامل، ومصبح محمد الطنيجي، رئيس مجلس ضاحية البستان، وعدد من أهالي مدينة الذيد وأعضاء مجلس الضاحية.

وأكد العميد الغزال الشامسي أهمية هذه الجلسات، التي تمثل منصة تفاعلية مباشرة لتبادل الآراء ووجهات النظر، والاستماع إلى احتياجات المجتمع وملاحظاته، بما يدعم اتخاذ قرارات مبنية على متطلبات فعلية، وتصب في تحقيق الأهداف المنشودة، بما ينعكس إيجاباً على مستوى الخدمات المقدمة التي تتناسب مع طبيعة المنطقة ◆

بلدية مليحة تحصد 6 شهادات آيزو

تسلّمت بلدية مليحة ست شهادات آيزو معتمدة في مجالات إدارة الجودة، وإدارة الصحة والسلامة المهنية، وإدارة البيئة، واستمرارية الأعمال، وإدارة شكاوى المتعاملين، وقياس رضاهم، في إنجاز نوعي يعكس مستوى التميز في الأداء المؤسسي.

وجرى تسليم الشهادات بحضور عدد من المسؤولين وممثلي الجهات الحكومية والمجتمعية، تأكيداً على أهمية الشراكة والتكامل في دعم مسيرة العمل البلدي وتعزيز جودة الحياة في منطقة مليحة.

وأكد مصبح سيف عوض الكتبي مدير بلدية مليحة، أن الحصول على شهادات الآيزو الست يجسد التزام البلدية بتوجيهات القيادة الرشيدة وسعيها الدائم نحو التطوير والتحسين المستمر.

وقال، «نعتز بهذا الإنجاز الذي يأتي لتعزيز جودة الخدمات الحكومية وتقديم نموذج مؤسسي يحتذى به في الكفاءة والاستدامة. إن ما تحقق هو ثمرة عمل جماعي وتكامل جهود فريق البلدية، وإيماننا بأن المتعامل هو محور الاهتمام وأساس نجاح أي منظومة عمل».

وأضاف أن البلدية مستمرة في تطوير أنظمتها وتعزيز بيئة العمل الآمنة والمستدامة، ورفع كفاءة الأداء، وتطبيق أعلى معايير الجودة والصحة والسلامة ◆

سداد مديونية 141 حالة بقيمة تقارب 77 مليون درهماً

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الرامية إلى توفير الحياة المستقرة والعيش الكريم لأبنائه المواطنين، اعتمدت لجنة معالجة ديون مواطني إمارة الشارقة مبلغ 76 مليون و974 ألف درهم، لسداد مديونية 141 حالة من الحالات المعروضة عليها.

وأكد راشد أحمد بن الشيخ رئيس الديوان الأميري، رئيس لجنة معالجة ديون مواطني إمارة الشارقة، أن اللجنة اعتمدت ضمن الدفعة (30) مبلغ 76 مليونا و974 ألف درهم، لسداد مديونية 141 حالة من فئة المحكومين على ذمة قضايا مالية، وفئة المتوفين المعسرين.

وأوضح رئيس لجنة معالجة ديون مواطني إمارة الشارقة، أن إجمالي المبالغ التي تمت معالجتها منذ الدفعة الأولى حتى الدفعة (30)، بلغ مليار و430 مليون و747 ألف و153 درهم، وبلغ مجموع المستفيدين 2932 مستفيداً.

لجنة منح المتقاعدين تعتمد 61 طلبا خلال الشهرين الماضيين

عقدت لجنة المنح التكميلية للمتقاعدين في إمارة الشارقة اجتماعين في يناير وفبراير الماضيين، حيث درست 34 طلباً، بواقع 48 طلباً جديداً، و26 طلباً لتحديث البيانات، واعتمدت طلبات مستحقي المنحة بعد استيفائهم لشروط الاستحقاق، وذلك بتكلفة مالية سنوية بلغت 1,730,000 درهم، حولت إلى حسابات المستفيدين خلال شهر يناير الماضي.

كما اعتمدت للجنة خلال اجتماعها في فبراير الماضي، 27 طلباً مستوفياً لاشتراطات الحصول على المنحة التكميلية للمتقاعدين، وذلك بتكلفة مالية سنوية بلغت 1,380,000 درهم، وتم صرف المبالغ في حسابات المستفيدين خلال شهر فبراير المنصرم.

وعقدت لجنة المنح التكميلية للمتقاعدين الاجتماعين، برئاسة عبدالله إبراهيم الزعابي، عضو المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، رئيس دائرة الموارد البشرية، رئيس اللجنة، وبحضور أعضائها.

وتواصل اللجنة أداء مهامها وفق آليات منظمة تضمن كفاءة دراسة الطلبات وحسن اتخاذ القرار، بما يعزز مبدأ العدالة الاجتماعية، ويتماشى مع رؤية إمارة الشارقة في تمكين مختلف فئات المجتمع.

ملتقى المراكز لـ«ناشئة الشارقة».. مساحة حيوية حرة

نظمت ناشئة الشارقة إحدى مؤسسات ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين التابعة لمجلس الشارقة للأسرة والمجتمع، في فبراير الماضي النسخة الرابعة من ملتقى مراكز ناشئة الشارقة 2026، على مدى ثلاثة أيام متواصلة في مركز ربع قرن للمهارات الحياتية قدمت فيه تجربة شبابية إبداعية لمنتسبيها حملت في تفاصيلها مزيجاً من التحدي والاكتشاف وبناء الشخصية.

وجسد الملتقى نهج ناشئة الشارقة في تصميم تجارب نوعية تتجاوز الأطر التقليدية؛ لتفتح أمام المنتسبين آفاقاً رحبة لاكتشاف الذات، وتعزيز المهارات الحياتية والعمل الجماعي بروح الفريق ضمن بيئة محفزة، تجمع بين التعلّم بالممارسة والتحدي الميداني.

وشكّل الملتقى مساحة حرة تنبض بالحيوية حيث يجمع منتسبي مراكز ناشئة الشارقة الثمانية في برنامج حافل بالأنشطة التفاعلية والتحديات الجماعية والجلسات الملهمة التي تهدف إلى صقل مهاراتهم في التواصل الفعّال، واتخاذ القرار وبناء الثقة بالنفس، وتعزيز القيم في سياق عملي تطبيقي.

وأكدت النسخة الرابعة من ملتقى مراكز ناشئة الشارقة سعي المؤسسة إلى الاستثمار الأمثل في طاقات الناشئة؛ لإعداد وتمكين أجيال واعية ومؤثرة تمتلك الأدوات التي تمكّنها من خوض تحديات المستقبل بوعي وثقة، وتساهم بشكل فاعل في صناعة غد مستدام.

مهرجان القمح الثاني..
احـتفاء بخـيرات الشـارقـة

مليحة - أمين الشحات

تزامناً مع اقتراب موعد حصاد الموسم الزراعي الرابع لمزرعة مليحة للقمح، نظّمت دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالشارقة، في الفترة من 22 يناير وحتى 8 فبراير المنصرم، فعاليات النسخة الثانية من مهرجان القمح في منطقة مليحة، بهدف إبراز أهمية زراعة القمح، واستعراض أحدث التقنيات والممارسات الزراعية العضوية التي تسهم في رفع جودة وكفاءة إنتاجه محلياً، إلى جانب تسليط الضوء على دور المزارعين وإسهامهم الكبير في تعزيز المنظومة الغذائية.

وتضمن المهرجان مجموعة متنوعة من الفعاليات والأنشطة الترفيهية والتعليمية، إلى جانب عروض حية وورش عمل تفاعلية ومسابقات، كما قدّم خصومات حصرية لزواره على منتجات مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء».

احتفاء بخيرات الشارقة

مثل مهرجان القمح امتداداً حياً لرؤية الشارقة التي تعاملت مع الأمن الغذائي بوصفه هدفاً حيويا، ورؤية انطلقت من إيمان عميق بأن الأرض قادرة على العطاء في كل الأحوال إذا ما توفرت لأصحابها الإرادة وروح المبادرة، وهو ما جسدته الإمارة بقوة عبر تجربتها الناجحة في مزرعة القمح في مليحة، وشكل المهرجان بفعالياته وأنشطته المتنوعة منصة متكاملة تعكس الاحتفاء بخيرات الشارقة، وتمكين المزارعين والأسر المنتجة، وتوفير فرص تسويقية لمنتجاتهم، وقد فتح الحدث آفاقاً استثمارية جديدة لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة من المواطنين، مواكبة لرؤية الشارقة واستراتيجيتها في تحقيق التنمية الشاملة.

تنظيم وانسيابية

استقبل المهرجان العائلات والسياح والمزارعين والمستثمرين في القطاع الغذائي، وقدّم لهم تجربة متكاملة تمزج بين المعرفة والمتعة، بين الزراعة كخيار استراتيجي يعزز الأمن الغذائي، والزراعة كقيمة راسخة في الذاكرة والهوية، ومنذ اللحظة الأولى لوصول الزوار إلى موقع المهرجان بجانب مزرعة القمح في مليحة، بدت التجربة مصممة بعناية، حيث تبدأ الرحلة بمسح الباركود للتسجيل، في إشارة ذكية إلى الدمج بين التنظيم الحديث والانسيابية، قبل أن ينفتح المشهد على مساحة واسعة تطل مباشرة على مزرعة القمح.

تجربة جديدة

وأكد الدكتور المهندس خليفة مصبح الطنيجي، رئيس دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالشارقة، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء»، أن المهرجان بحلته الجديدة تميّز بتنوع فعالياته وأنشطته التي تتناسب مع مختلف شرائح المجتمع، وقدّم لزوّاره تجربة جديدة في الحصول على الخضروات العضوية الطازجة

مباشرة من المزرعة التي أُقيم فيها المهرجان، ما يعكس التزام الدائرة بدعم الزراعة العضوية المستدامة، ويعود بالزوار إلى الطبيعة، مشيراً إلى أن المهرجان انطلق ليُقدم في كل عام محتوى تعليمياً وترفيهياً لزواره، ويعكس تنوع وثراء بيئة الإمارات وتكامل هُويتها الزراعية والمجتمعية.

ملتقى العائلات

وتكونت منطقة المهرجان من بحيرة اصطناعية شكّلت نقطة جذب جمالية لافتة، عكست أضواء المهرجان ليلاً، وأحاطت بها جلسات أرضية ومقاعد خشبية تحولت إلى ملتقى للعائلات، في مشهد يرمز إلى وفرة الماء والخير وتكامل عناصر الطبيعة، فيما امتد بالقرب من البحيرة مسرح الفعاليات، وحديقة مصغرة للحيوانات الأليفة، منحت الأطفال مساحة تفاعلية هادئة، وأجنحة مخصصة للأسر المنتجة والمزارعين، إلى جانب منفذ بيع منتجات مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء»، ومزرعة للخضروات العضوية عززت فكرة التنوع الغذائي الكبير في مشروع الشارقة الزراعي.

تجاورت أركان الأسر المنتجة وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة مع أجنحة مؤسسة «اكتفاء»، في مشهد يوازن بين الحداثة والهوية المحلية، ولم يكن المهرجان سوقاً لعرض المنتجات فقط، بل مساحة تعليمية وثقافية متكاملة، تجلت بوضوح في السينما المفتوحة، التي خُصصت لعرض أفلام وثائقية وتوعوية، تحكي قصة مشروع زراعة قمح «سبع سنابل» منذ بدايته، وتوثق مراحل تحويل صحراء منطقة مليحة إلى مزارع قمح خضراء، والتحديات التي واجهت المشروع، وكيف تم تجاوزها بتوجيهات ودعم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، كما عرضت منصة

قدم المهرجان تجربة جديدة لزواره تمثلت في الحصول على الخضروات العضوية الطازجة مباشرة من المزرعة في دعم للاستدامة والغذاء الصحي

السينما المفتوحة في المهرجان أفلاماً تعليمية موجهة للأطفال واليافعين والشباب حول أهمية الأمن الغذائي، والزراعة الحديثة، والذكاء الاصطناعي المستخدم في مزرعة القمح بمليحة، إضافة إلى لقطات أرشيفية عن التراث الزراعي في الإمارة، وعُرضت كل هذه الأفلام بعد مغيب الشمس، وتحت سماء مليحة الصافية.

مسرح مفتوح

وعلى المسرح المفتوح، توالت العروض الفنية والمسابقات اليومية، حيث قدّمت فِرق العيالة والرزيف لوحات شعبية عكست بهجة الحصاد في الموروث الإماراتي، بينما تفاعلت العائلات مع مسابقات ثقافية تناولت تاريخ الزراعة في الشارقة، وتجربتها الرائدة والمُلهمة في زراعة القمح، وتوزعت الجوائز الفورية بين قسائم شراء وسلال غذائية من منتجات مؤسسة «اكتفاء» وهدايا للأطفال، في أجواء جمعت الترفيه بالمعرفة، كما حظيت مسابقة «أجمل صورة» باهتمام كبير من المصورين المحترفين والهواة، حيث وثّق المشاركون فيها روعة وجمال سنابل القمح، كما تضمن المهرجان مسابقات تعليمية للأطفال، شملت تحديات غرس البذور، وورش رسم لأجمل لوحة تعكس مزرعة القمح، في تأكيد واضح على أن الاستثمار الحقيقي يبدأ من الطفولة.

خصومات حصرية

وعلى مستوى المنتجات، قدّم المهرجان في نسخته الثانية تشكيلة واسعة من منتجات مؤسسة «اكتفاء» وعلامة «سبع سنابل»، شملت دقيق القمح بأحجامه المختلفة، والمخبوزات الطازجة، والمعكرونة والسميد والشعيرية، إضافة إلى منتجات الأسر المنتجة من أطعمة شعبية وبهارات وسمن بلدي وبخور وعطور ومشغولات يدوية، فضلاً عن الخضروات العضوية الطازجة المقطوفة مباشرة من مزارع مؤسسة «اكتفاء»، ومنتجات مزرعة مليحة للألبان العضوية من سلالات الأبقار الأصيلة، وقدّم المهرجان خصومات حصرية على كل هذه المنتجات وصلت إلى 40 % مقارنة بمنافذ البيع الخارجية، مع توفير وسائل دفع نقدية وإلكترونية، وساعات عمل امتدت يومياً من الرابعة عصراً حتى العاشرة مساءً، ما عزز الإقبال وحوّل المهرجان إلى وجهة شتوية متكاملة، أتاحت الفرصة للتعرّف على ما تزخر به منطقة مليحة من طبيعة خلابة وأجواء شتوية فريدة، ومعالم بارزة جعلتها من أبرز الوجهات السياحية في دولة الإمارات.

تضمن مجموعة متنوعة من الفعاليات والأنشطة الترفيهية والتعليمية إلى جانب عروض حية وورش عمل تفاعلية ومسابقات

وما ميّز التجربة أكثر، هو الاتصال المباشر بالمزرعة، حيث شاهد الزوار المساحات الخضراء الشاسعة للقمح تمتد على مد البصر، في مشهد منحهم إحساساً حقيقياً بالحياة الزراعية المتطورة، وأعاد تعريف العلاقة بين الإنسان وغذائه، وهكذا، خرج مهرجان القمح في نسخته الثانية من إطار الفعالية إلى فضاء الرسالة، رسالة تقول: إن الأمن الغذائي في إمارة الشارقة قصة تُروى، وتجربة تعاش، وسنبلة تحصد، حين تتكامل الرؤية مع الإرادة، وتتحول الأرض إلى شاهد حي على ما يمكن إنجازه؛ إذا ما توفرت الإرادة والعزيمة والتخطيط السليم ◆

سوق الشريعة بوابة الذيد التراثية

خليفة بن حامد الطنيجي

الأسواق في المنطقة الوسطى من إمارة الشارقة ليست حدثًا عابراً، بل تمتد جذورها ضاربةً في عمق التاريخ، حيث شكّلت على الدوام مراكز للحياة الاقتصادية والاجتماعية، وشواهد حيّة على حركة التجارة والتواصل الإنساني عبر الأزمنة، فمليحة، على سبيل المثال، شكلت مركزاً تجارياً مزدهراً في الشارقة عبر العصور، ومثلت نقطة وصل رئيسية للقوافل التجارية بين شبه الجزيرة العربية وبلاد فارس والهند وبلاد المتوسط، واعتمدت في ازدهارها على تجارة اللؤلؤ والتمور، كما أنشأت عملتها المحلية، في دلالة على تطوّرها الاقتصادي والتنظيمي، وقد كشفت المكتشفات الأثرية عن اتساع شبكة علاقاتها التجارية، الأمر الذي عزّز حضورها ومكانتها في العصور القديمة، لقد حظيت المنطقة الوسطى وعلى كافة ترابها، باهتمام ورعاية كريمة من لدن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكمً الشارقة، حفظه الله ورعاه، وشهدت في عهده نهضةً شاملةً انعكست على مختلف جوانب التنمية العمرانية والاقتصادية والثقافية، مع الحفاظ على هويتها وتراثها الأصيل.

وفي إطار الجهود الرامية إلى تطوير البنية التحتية، وتعزيز الأنشطة الاقتصادية، والحفاظ على الموروث التراثي في المنطقة الوسطى، فهنالك مشروع وسوق شعبي تحت الإنجاز؛ ألا وهو سوق الإبل في منطقة الخبيان بمدينة الذيد، والذي يمتد على مساحة تبلغ 60 ألف متر مربع، وفي جانب آخر من المدينة يقف سوق الجبيل الذي انضم إلى قافلة الأسواق في مدينة الذيد كواحد من أروع الأسواق التي أحدثت نقلةً نوعيةً كبرى في أسواق المنطقة الوسطى، وأسهم في إحداث تحوّل كبير وإضافة نوعية لأسلوب التسوق .

واليوم نشهد تدشين أكبر سوق تراثي خارج مدينة الشارقة، وهو سوق شريعة الذيد، حيث يقف شامخاً بتفاصيله العمرانية المستلهمة من قلاع وحصون الإمارة الباسمة، شاهداً على أصالة العمارة وامتداد التاريخ. وبطول 250 متراً، ويضم أكثر من 40 محلاً تجارياً شُيّدت باستخدام الخرسانة والصاروج، ليحل محل السوق القديم الذي كان مقاماً بشكل مؤقت من سعف النخيل، ويقع السوق في موقع استثنائي يتوسط حصن الذيد، القلب النابض للمنطقة الوسطى، وحصن المضارسة الشامخ، حارس واحة النّخيل، وعلى ضفاف فلج شريعة الذيد؛ وهو موقعٌ يكفي وحده ليحكي تاريخاً نابضاً بالتراث وعبق الماضي الجميل، ويعكس حاضراً مزدهراً ومستقبلاً مشرقاً.

ويوفر سوق الشريعة منصةً مستدامةً للأسر المنتجة والمشاريع الصغيرة والشبابية، ويعزّز الجاذبية السياحية لمدينة الذيد، بوصفه وجهةً متكاملة تجمع بين عبق التراث وعمق التاريخ، وحيوية الأنشطة الاقتصادية، فضلاً عن كونه رافداً اجتماعياً، وكي تبقى بصمة القوافل و«المطراش» حيّةً في الذاكرة، خُصِّص مسارٌ للهجن بمحاذاة السوق، يمتدّ بطول 450 متراً وعرض 8 أمتار، لإقامة سباقات العرضة ومزاينات الإبل.

وسيغدو سوق شريعة الذيد عما قريب الوجهةَ الأولى والأبرز للتسوّق والتجربة التراثية المتكاملة، حيث يلتقي الأهالي والمقيمون والزوار في قلب مدينة الذيد للاستمتاع بتنوّع الأسواق، وأصالة المكان، ودفء الأجواء التي تجمع بين عبق الماضي وحيوية الحاضر.

الحقيقة أن سوق شريعة الذيد شكّل إضافة نوعية إلى عراقة واحة النخيل، بما يعزّز مكانتها التاريخية والحضارية، ليستعيد الزائر مكانة الذيد التاريخية ويستعيد ذكريات دروب القوافل التجارية ◆

محمد بن فاضل الكتبي: البادية مدرسة حياة تصقل الروح وتعلم الصبر

المُدام - بكر المحاسنة

نفتح في باب «ملامح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» نافذة على ذاكرة البادية الحيّة، نستضيف فيها الوالد محمد سلطان بن فاضل الكتبي، من منطقة المُدام، الذي تشكلت ملامح حياته على إيقاع الصحراء واتساع رمالها، وتشرب قيم البادية الأصيلة من صبر وكرم وشهامة، حتى غدت جزءاً لا يتجزأ من شخصيته، وحرص على أن يغرسها في أبنائه، وعلى مدى عقود راكم خبرة طويلة في تربية إبل الهجن، وتمثل حكايته حكاية جيل كامل مخضرم بين البادية والمدينة، حفظ في وجدانه وذاكرته القيم الأصيلة لمجتمع البادية، ثم مضى يغرسها في نفوس الأجيال الجديدة، وعينه على المستقبل.

طفولة في قلب الصحراء

وحول نشأته يقول الوالد محمد سلطان بن فاضل الكتبي: «وُلدتُ عام 1965 بالقرب من طوى طويلع في منطقة المُدام، حيث كانت بيوت الشعر الشتوية المنسوجة من شعر وصوف الماشية، وبيوت العريش الصيفية المبنية من سعف النخيل تُشكّل المسكن، هناك، تشكّلت ملامح طفولتي الأولى، ونشأتُ في كنف والديّ -رحمهما الله- اللذين أورثاني القيم العربية الأصيلة، فكان حب الخير للناس، وإكرام الضيف، ومساعدة المحتاج، والصبر على الشدائد والملمّات، وتحمل المسؤولية، والسعي الدائم في طلب الرزق الحلال، وكانت هذه القيم ولا زالت سلوكاً يومياً ونهجاً راسخاً في حياتنا، وكانت البادية مدرسة متكاملة، صقلت النفس قبل الجسد، وكانت تربية الإبل عماد العيش، وجلب الماء من الطوي مهمة يومية لا تحتمل التأجيل، وجمع الحطب ضرورة لا غنى عنها، وكنا منذ الصغر نساعد أهلنا في كل تلك الأعمال اليومية».

كان محمد سلطان الكتبي صبياً صغيراً حين بدأ يرافق والده -رحمه الله- في رحلات (المطراش)، وكان المطراش يقتضي سيراً على ظهور الإبل عبر مسافات طويلة، حيث ينطلقون من منطقة المُدام وصولاً إلى أسواق الشارقة ودبي، وهي تجارب علّمته أن الرزق لا يُنال إلا بالسعي المستمر والصبر، وأن الغايات لا تُنال إلا بالإرادة والعزيمة القوية، وإلى جانب العمل، كان والده -رحمه الله- حريصاً على أن تكون قيم الدين الإسلامي الحنيف حاضرة في تفاصيل حياته، فعلّمه قراءة القرآن الكريم، وأداء الصلاة، حيث كان يمتلك معرفة واسعة بأمور الدين، وفي عام 1973 ألحقه بمدرسة المدام الابتدائية، وكان معه فيها عدد من

وُلد عام 1965 بالقرب من طوى طويلع بالمُدام وتربى على القيم العربية الأصيلة كحب الخير للناس وإكرام الضيف ومساعدة المحتاج والصبر

الأصدقاء، منهم: سلطان سالم بن رشيد الكتبي، وعوض بن سويدان الكتبي، وسيف بن كليب وشقيقه مهير، غير أن الرحلة التعليمية لم تطل، فقد آثر أن يبقى إلى جوار والده، يساعده في الأعمال التي كان يؤديها.

مسيرة مهنية

في عام 1987 انتقل الوالد محمد بن فاضل الكتبي إلى محطة جديدة من حياته حيث التحق بالحرس الأميري في إمارة الشارقة، وأمضى فيه 21 عاماً، وكانت تلك المحطة مدرسة أخرى في الانضباط والالتزام وتحمل المسؤولية وخدمة الوطن، إلى جانب ذلك كان ولا زال للإبل حضور كبير في حياته ويعتبرها ذاكرة وهوية، وعلاقة ممتدة بين الإنسان والصحراء، وأن تربيتها تُعلّم الصبر، وقد ورث هذا الاهتمام والاشتغال عن والده، فشبّ على معرفة أسرارها، من رعاية المطايا والعناية بها، إلى تضميرها وتدريبها على السباقات، والإحاطة بأمراضها وسبل علاجها بالطرق التقليدية المتوارثة، كالوسم والخلطات العشبية، ولم

انخرط في أعمال أهل البادية صغيراً فسافر مع المطراش وتعلم تربية الإبل وفي 1987 التحق بالحرس الأميري في الشارقة حتى تقاعد

تذهب تلك الخبرة سدى، إذ حققت هجنه مشاركات ناجحة، وحصدت مراكز متقدمة في ميادين السباق.

المُدام ماضٍ تليد وحاضر مزدهر

من بين ثنايا الذاكرة، يستدعي الوالد محمد بن فاضل الكتبي صورة الماضي كما كان، حياة بسيطة في مظهرها، غنية في جوهرها وتفاصيلها الدقيقة، تقوم على الرعي، ورحلات (المطراش) الطويلة، والعيش في خيام الشعر وبيوت العريش، مع تنقل دائم بحثاً عن الماء والمرعى، مؤكداً أن هذا النمط ظل ملازماً لأهل المنطقة الوسطى والمُدام سنوات طويلة، لكنه يرى أن بزوغ فجر الاتحاد ونشوء الدولة كان فتحا جديدا في حياة أهل المنطقة، وشكّل نقطة تحول فارقة، نقلت الناس من الترحال إلى الاستقرار، وأن المدام بشكل خاص شهدت تطورا كبيرا ومشاريع تنموية واجتماعية كبيرة، وخدمات مدنية حديثة بفضل المكرمات السخية، والرؤية الثاقبة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الذي جعل الإنسان محور التنمية وغايتها، ورسّخ نهج التنمية المتوازنة في مختلف مدن ومناطق الإمارة.

وأكد الوالد محمد بن فاضل الكتبي أن المُدام نالت شأنها شأن كل مدن ومناطق الإمارة نصيبها من المشاريع التنموية النوعية التي أسهمت في الارتقاء بحياة المواطنين، وشملت تطوير البنية التحتية، وشبكات الطرق، وإطلاق مشاريع الإسكان وتوفير الخدمات الأساسية، فضلاً عن العناية بالمرافق والمؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية والرياضية والثقافية، وأشار إلى أن ملامح هذه النهضة انعكست مباشرة على حياة الأهالي، فأسهمت في ترسيخ الاستقرار وتحسين مستوى المعيشة، لتغدو المُدام اليوم نموذجاً حياً للتنمية المستدامة التي توفّق بين صون الموروث الأصيل ومواكبة متطلبات العصر.

الحياة الاجتماعية

وعن حياته الاجتماعية، عبّر الوالد محمد بن فاضل الكتبي عن فخره العميق بأسرته، مؤكداً أن الأسرة تمثل اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، وأكد أنه حرص منذ وقت مُبكر على غرس حب العلم والمعرفة في نفوس أبنائه، إيماناً منه بأن التعليم هو السلاح الحقيقي للمستقبل، وأن التطور الذي شهدته الدولة لم يكن ليتحقق لولا الاهتمام بالعلم وأهله، مشيراً إلى أن أبنائه التحقوا بالمدارس والجامعات وأكملوا تعليمهم، ونال عدد منهم شهادات عليا في تخصصات مختلفة، حاملين معهم قيم البادية الأصيلة التي تتوارثها الأجيال هنا في المنطقة الوسطى جيلاً بعد جيل، وهي الروح الحية التي تربط الماضي بالحاضر، وتمنح الأجيال الجديدة صلة مباشرة بموروثهم وتاريخ أجدادهم ◆

موسم الخير في الوسطى

د.ميثاء حمدان الطنيجي

مع اقتراب أفضل مواسم السنة وأحبّها للقلوب، شهر الخير والصيام والبركات شهر رمضان، تتسابق الدنيا حولنا بالزينة، والمحلات التجارية بعرض منتجاتها من مواد وسلع، وتُعد محلات الخضروات واللحوم أفضل ما لديها، وتستعد لعرضه للجمهور في هذا الشهر الفضيل، وكغيرها من المناطق بدأت المنطقة الوسطى في الإعداد لهذا الموسم الفضيل منذ عدة أسابيع، حيث تتجمل الشوارع والمنازل بالإضاءات والأهلة، ويكثر عند المحلات عرض أفضل ما لديها في هذا الشهر.

فنرى المحلات تعرض مأكولاتها على عربات وطاولات، وعندما تمر بقرب هذه المحلات ينادي عليك صاحبها ويخبرك بوجود الطبق المعين لديه إن أحببت شراءه، وفي الوسط، تماماً قرب منطقة التراث والحصن والسوق القديم، يكون مدفع رمضان الذي يشتاق الناس لسماع طلقاته، معلنا نهاية يوم الصيام وبدء الفطور والصلاة، ونرى قرب الحصن كذلك، توزيع وجبات الإفطار الرمضاني، الذي تشرف عليه مؤسسات كثيرة، ويشارك في توزيعه متطوعون من أفراد وطلبة وغيرهم.

وبعدها بوقت بسيط ترتفع أصوات المؤذنين حولنا لتأدية صلاة التراويح، التي يتسابق الناس في الشوارع للحاق بها، وتكثر موائد الخير والخيم الرمضانية التي يتقرب أصحابها إلى الله بالصدقات على الفقراء والمحتاجين، كما أن هذا الشهر يشهد تنظيم كثير من الجوائز المهمة، كجائزة القرآن الكريم للمنطقة الوسطى، وجائزة نادي الذيد الثقافي لحفظ القرآن الكريم بكل المراحل؛ والتي يشرف عليها نادي الذيد.

كما تكثر الأمسيات الرمضانية والبرامج التي تبث على قناة الوسطى من الذيد، وبعضها يكون بثه مباشراً، حيث تصور الأمسيات مع شخصيات بارزة من الوسطى، للحديث عن فضائل هذا الشهر وحوارات أخرى، كما تعقد المجالس كمجلس الآباء والمعلمين، الذي يقيم ملتقاه الرمضاني، ويعرض فيه قضايا مهمة يتحاور الجمهور حولها، ويطرحون لها الحلول، أما الحدائق فيرتادها البعض لتأدية الرياضة قبل وبعد الفطور، وتكثر الجمعات والسهرات والأمسيات، التي تجمع الأحبة حولهم في المنازل والبر والحدائق، وقبل نهاية هذا الموسم الجميل، تقوم غرفة تجارة وصناعة الشارقة فرع الذيد وإكسبو الذيد باستضافة معارض رمضانية، ومعارض أخرى للعيد.

وتكثر في المزارع المحاصيل الطازجة التي ينتظرها أصحابها، ويتلهف لشرائها السكان، ويفرح أهل المواشي كذلك بهذا الشهر الذي يرتفع فيه الطلب على اللحوم والدواجن، إنه موسم الخير بصدق، وموسم القرآن والطاعات، موسم يرسم بجماله لوحة فنانة في كل زاوية نرى فيها جمالاً مختلفاً، فما أجملك من شهر!، وما أجمل ما حملتَ لنا من بركات وخيرات وعتق من النيران ◆

مهرجان البطائح الشعبي الثامن..
مشاهد حية تروي حكاية المكان والإنسان

البطائح - بكر المحاسنة

في كل دورة من دورات مهرجان البطائح الشعبي، لا يكتفي الزائر بمشاهدة الفعاليات، بل يدخل في تجربة وجدانية تعيد ربطه بجذور المكان، وتفتح أمامه نافذة واسعة على تراثٍ حيّ ما زال ينبض بالحياة في تفاصيله، وأصواته، وروحه الجماعية، مجلة «الوسطى» زارت مهرجان البطائح الشعبي في دورته الثامنة والذي أقيم في حديقة البطائح العامة خلال الفترة من 16 إلى 26 يناير الماضي، بمشاركة واسعة من المؤسسات والجهات الحكومية وشبه الحكومية والخاصة، وبمشاركة 50 محلاً متنوعاً بين الأكلات الشعبية الإماراتية والصناعات اليدوية؛ كصناعة العطور والبخور والملابس التراثية، وكان لها التقرير التالي:

في دورته الثامنة جاء المهرجان أكثر نضجاً وتنظيماً، وأقرب إلى الأهالي، ليؤكد أن التراث ليس ماضياً يُحكى، بل حاضراً يُعاش، ورسالة ثقافية تتجدد مع كل جيل.

منذ اللحظة الأولى، يشعر الزائر أن مهرجان البطائح الشعبي تجاوز كونه فعالية احتفالية موسمية، ليغدو منصة ثقافية واجتماعية جامعة، تُجسّد رؤية إمارة الشارقة في صون الموروث الشعبي، وترسيخ الهوية الوطنية، وتحويل التراث إلى عنصر فاعل في الحياة اليومية للمجتمع، حيث جاءت الدورة الثامنة للمهرجان حاملة هوية واضحة المعالم، تقوم على إبراز التراث الشعبي الإماراتي في أبهى صوره، مع الحفاظ على أصالته، وفي الوقت ذاته تقديمه بأسلوب جذاب يواكب تطلعات الأجيال الجديدة، ونجح في المزج بين الماضي والحاضر، من خلال فعاليات تعكس حياة الأجداد، وأخرى توظف التقنيات الحديثة في العرض والتنظيم، ما أضفى على الحدث بعداً ثقافياً ومعرفياً متكاملًا.

مشاهد نابضة بالحياة

شكّلت الفعاليات التراثية العمود الفقري للمهرجان، حيث تنوّعت بين عروض الفنون الشعبية، مثل العيالة والحربية والرزفة، التي تفاعل معها الجمهور بحماس لافت، لما تحمله من رمزية وطنية وقيم اجتماعية عميقة، كما برزت الأركان التراثية التي أعادت تجسيد أنماط الحياة القديمة، من بيوت الشعر، وأدوات القهوة، ومشاهد الصناعات اليدوية، لتمنح الزائر فرصة الاقتراب من تفاصيل الحياة اليومية للأجداد، ولم تكن هذه العروض مجرد استعراض، بل حملت رسائل ثقافية واضحة، تُبرز قيم التكاتف، والكرم، والعمل الجماعي، التي شكّلت أساس المجتمع الإماراتي عبر تاريخه.

وحظيت الحِرف التقليدية بمساحة مميزة في المهرجان، حيث عُرضت مهارات السدو والتلي، وصناعة الأدوات البحرية، والحرف المرتبطة بالبيئة الصحراوية، وقد شكّل حضور الحرفيين، خاصة من كبار السن، إضافة نوعية، إذ لم يكتفوا بالعرض، بل شاركوا الزوار قصصهم وتجاربهم، ما أضفى بُعدًا إنسانيًا على الفعاليات، وجعل التراث أقرب إلى القلوب، كما كان للمطبخ الإماراتي حضور قوي، حيث تنوعت الأكلات الشعبية التي قُدمت للزوار، مثل: الهريس، والثريد، واللقيمات، وغيرها من الأطباق التي ارتبطت بالمناسبات الاجتماعية قديماً، ولم يكن الهدف مجرد تقديم الطعام، بل استحضار التقاليد الاجتماعية المرتبطة به، وما تحمله من معاني الكرم والتكافل.

تجاوز كونه فعالية احتفالية موسمية ليغدو منصة مجتمعية تجسد رؤية إمارة الشارقة في صون الموروث الشعبي

صقل مواهب الأطفال

هدف مهرجان البطائح من خلال فعاليات مخصصة للأطفال إلى صقل مواهبهم وتحفيزهم على الإبداع والابتكار، فكانت البرامج والأنشطة والورش العملية، كما تم تخصيص مساحة إبداعية لإتاحة الفرصة للأطفال،

شكّلت الفعاليات التراثية أساس المهرجان وتنوّعت بين الحرف اليدوية وعروض الفنون الشعبية مثل العيالة والحربية وغيرها

لممارسة هواية الرسم الحر، بالإضافة إلى الورش التراثية والفنية والمسابقات المعرفية والرياضية.

وتميّزت الدورة الثامنة بتنظيم مسابقة «الشاعر الصغير»، التي شكّلت واحدة من أبرز الفعاليات الثقافية الموجّهة للأطفال، وشارك فيها عدد كبير من الأطفال، أصحاب المواهب الشعرية الواعدة، وقدموا مجموعة من القصائد الوطنية والاجتماعية المتنوعة، عبّروا من خلالها عن حبهم للوطن واعتزازهم بهويتهم، وأظهروا قدرة لافتة على الإلقاء والثقة بالنفس، رغم صغر أعمارهم.

وهدفت المسابقة إلى اكتشاف ورعاية إبداعات الأطفال الشعرية، وتشجيعهم على التعبير الأدبي، وتنمية ذائقتهم اللغوية، إلى جانب تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية في نفوسهم، وربطهم بالموروث الثقافي والشعري الإماراتي، وقد حظيت المسابقة بتفاعل كبير من الجمهور وأولياء الأمور، الذين أشادوا بهذه المبادرة الثقافية التي تسهم في صقل مواهب الجيل الجديد، وتفتح أمامهم آفاقًا أوسع للإبداع والتميّز.

المجتمع روح المهرجان

تميّز مهرجان البطائح الشعبي في دورته الثامنة بمشاركة واسعة من أهالي المنطقة، الذين كانوا شركاء حقيقيين في نجاحه، سواء من خلال التنظيم، أو المشاركة في الفعاليات، أو الحضور العائلي المكثف، كما لفت الحضور

الكبير للشباب والأطفال، ما يعكس نجاح المهرجان في إيصال رسالته إلى مختلف الفئات العمرية، وترسيخ التراث في وجدان الجيل الجديد.

ولم يغب البعد الثقافي والتعليمي عن المهرجان، حيث شملت الفعاليات برامج توعوية، ومساحات للتعريف بتاريخ المنطقة، وأهمية الحفاظ على الموروث الشعبي. وقد أسهم ذلك في تحويل المهرجان إلى منصة تثقيفية، تعزز الوعي بالهوية الوطنية، وتربط الأجيال بتاريخهم بطريقة مبسطة وقريبة من الواقع.

وعكس التنظيم للمهرجان خبرة متراكمة، ورؤية واضحة تهدف إلى تقديم حدث متكامل من حيث المحتوى والإخراج؛ فقد بدت الفعاليات منسجمة، والمساحات مدروسة، والخدمات مهيأة لاستقبال الزوار، ما أسهم في خلق تجربة مريحة وجاذبة، تعكس صورة مشرّفة للفعاليات

محمد عبدالله بن حليس الكتبي:

منصة تجسد رؤية الشارقة في صون الموروث وترسيخ الهوية وتحويل التراث إلى عنصر فاعل في الحياة اليومية للمجتمع

التراثية في إمارة الشارقة، حيث يمكن القول إن مهرجان البطائح الشعبي في دورته الثامنة لم يكن مجرد احتفال بالتراث، بل مشروعا ثقافيا متكاملا، نجح في إعادة تقديم الموروث الشعبي بأسلوب معاصر، وهو مهرجان يثبت أن الاستثمار في التراث هو استثمار في الإنسان، وفي الهوية، وفي المستقبل، وقد استطاع المهرجان أن

ملتقى للاستمتاع بالأجواء التراثية والثقافية والفنون الشعبية الإماراتية حيث شهد مسرح المهرجان عدداً كبيراً من العروض الفنية التراثية

يحوّل الذاكرة إلى فعل، والماضي إلى طاقة إيجابية، وأن يرسّخ مكانته كأحد أبرز المهرجانات الشعبية التي تسهم في حفظ التراث، وتعزيز الانتماء.

حفظ الموروث

محمد عبدالله بن حليس الكتبي، رئيس المجلس البلدي لمنطقة البطائح، أوضح أن مهرجان البطائح الشعبي يمثّل إحدى المبادرات الثقافية والمجتمعية الرائدة التي تجسّد رؤية إمارة الشارقة في صون التراث الشعبي والحفاظ على الهوية الوطنية، وأنه بات محطة سنوية ينتظرها أهالي البطائح والمناطق المجاورة وزوارها؛ لما تحمله من قيم ثقافية واجتماعية راسخة، ولم يعد مجرد فعالية احتفالية، بل أصبح منصة ثقافية متكاملة تُعيد إحياء الموروث الشعبي بأسلوب يعكس أصالته، ويقدّمه للأجيال الجديدة بروح معاصرة تحترم الماضي وتواكب الحاضر، وأن المجلس البلدي يولي هذا المهرجان اهتماماً كبيراً، لما له من دور في تعزيز الانتماء الوطني، وترسيخ قيم التلاحم المجتمعي، وربط الأجيال بتاريخهم وهويتهم.

وأضاف أن النجاحات المتتالية التي يحققها المهرجان تعود إلى الدعم الكبير والمتواصل من صاحب السمو

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي جعل من التراث ركيزة أساسية في مشروع التنمية الشاملة، مؤكدًا أن ما تشهده منطقة البطائح من تطور ثقافي ومجتمعي هو ثمرة لهذه الرؤية الحكيمة التي تضع الإنسان في صميم الاهتمام.

منصة ثقافية ومجتمعية

وأكد عبدالله سلطان بن سلومة، مدير بلدية البطائح، أن مهرجان البطائح يعتبر حدثاً ثقافياً يحمل الطابع التراثي الخاص بمنطقة البطائح، واجتماعياً له دور توعوي كبير في المجتمع، حيث إن فعاليات المهرجان خلال أيامه نشرت الفرح والمرح وأجواء السعادة بين أفراد المجتمع من المواطنين والمقيمين زوار المهرجان، وذلك لتنوع فعالياته وأنشطته، حيث تضمن تنوعاً وتعدداً كبيراً في الفعاليات والأنشطة لإرضاء كافة الأذواق، وتغطية مساحة واسعة من اهتمامات الزوار، لذلك كان ملتقىً للاستمتاع بالأجواء التراثية والثقافية والفنون الشعبية الإماراتية، حيث شهد مسرح المهرجان عدداً كبيراً من العروض الفنية التراثية، والمسابقات والجوائز المقدمة للجمهور عبر برنامج يومي للمسرح، بالإضافة إلى مبادرات صحية لتقديم العلاج والمشورة الطبية طيلة أيام المهرجان، وأخرى تراثية ورياضية عبر عدد من المنافسات في الألعاب الشعبية التراثية.

وأوضح أن بلدية البطائح تولي المهرجان اهتماماً خاصاً، انطلاقاً من دورها في دعم المبادرات المجتمعية والثقافية التي تعزز الحياة، وتُسهم في ترسيخ الانتماء والهوية، وتعمل بشكل متكامل مع الجهات المنظمة لتوفير بيئة تنظيمية مناسبة تضمن نجاح الفعاليات، وراحة الزوار، وسلامة المشاركين ◆

«الذيد الزراعي» الثالث..
من معرض إلى منصة إنجازات تنموية

الذيد - محمدو لحبيب

اختتمت مطلع فبراير الماضي على أرض «إكسبو الذيد» فعاليات الدورة الثالثة من «معرض الذيد الزراعي» «29 يناير - 1 فبراير 2026»، لتؤكد أن هذا الحدث لم يعد مجرد محطة عابرة في أجندة المعارض السنوية، بل تحول إلى منصة استراتيجية تعكس نضج «المشروع الزراعي الاستراتيجي» الذي أرسى دعائمه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

هذا المشروع، الذي انطلق من خصوصية المنطقة الوسطى بوصفها واحة نخيل وتقاليد زراعية ضاربة في التاريخ، أعاد تعريف الزراعة في الذيد بوصفها قطاعاً تقنياً متقدماً يقوم على «الزراعة الدقيقة» و«الاقتصاد الأخضر»، مدعوماً بأرقام تمويلية كبيرة ومشاريع إنتاجية باتت تشكل أحد أعمدة الأمن الغذائي في الدولة.

نسخة العام

وشاركت في نسخة هذا العام من المعرض أكثر من 40 شركة رائدة متخصصة في الزراعة والثروة الحيوانية، إلى جانب نخبة من الجهات الفاعلة في مجالات الزراعة الحديثة والإنتاج الحيواني والأنشطة المرتبطة بسلاسل القيمة الزراعية، لتُقدم طيفاً واسعاً من الحلول والخدمات المرتبطة بالقطاع الزراعي، شملت التقنيات الزراعية الحديثة، بما في ذلك تطوير زراعة القمح والحبوب، والتقنيات الحديثة في الزراعة المائية والعمودية، وأساليب الري والبستنة المتطورة، وأنظمة الري، والمدخلات الزراعية، بالإضافة إلى خدمات بناء البيوت البلاستيكية وتقنيات التغليف

استضافه مركز إكسبو الذيد على مدى 4 أيام وشاركت فيه أكثر من 40 شركة متخصصة في الزراعة والثروة الحيوانية

والنقل وإدارة سلاسل الإمداد، وتقنيات الإنتاج الحيواني، فضلاً عن توفير أجود أنواع الأسمدة المبتكرة، واستعراض المبادرات الداعمة للإنتاج المحلي، بما يوفر بيئة متكاملة تخدم المزارعين والمستثمرين والمهتمين بالقطاع.

أجنحة عديدة قدمت طيفاً واسعاً من الحلول الزراعية المبتكرة ومجالات الإنتاج الحيواني والأنشطة المرتبطة بسلاسل التوريد الزراعي

تبادل المعارف والخبرات

وشكّل المعرض منصة مهمة لتبادل المعرفة والخبرات بين مختلف الجهات المشاركة كالشركات والمزارعين والهيئات الحكومية، حيث وفّر فرصة قيّمة للتواصل مع الخبراء والمختصين في مجالات زراعية متنوعة تشمل زراعة المحاصيل، وتربية الأحياء المائية، ونباتات الزينة، والبستنة، والميكنة الزراعية، ومعداتها، والتمويل الزراعي، والخدمات الاستشارية، والتدريب، ومستلزمات تربية النحل، ومعالجة وتغليف المواد الغذائية، مع التركيز على تكنولوجيا معالجة المياه وأنظمة التخزين الحديثة والمعدات الزراعية الثقيلة، فضلاً عن حلول حماية المحاصيل ومكافحة الآفات وأصناف البذور المتنوعة، مع التركيز بشكل خاص على الحلول الذكية لترشيد استهلاك المياه. وتضمن المعرض برنامجاً حافلاً بالجلسات الحوارية التي تناولت زراعة النباتات الطبية ونباتات الزينة والفواكه والخضروات، إلى جانب استعراض تجارب بحثية متقدمة لتطوير أصناف زراعية عالية الإنتاجية ومقاومة للتغيرات المناخية، بما يواكب التحديات البيئية الراهنة ويعزز استدامة الإنتاج المحلي.

أصوات من الميدان

من بين العارضين الجدد هذا العام، شاركت شركة «فهد لتجارة التمور». إبراهيم عجيل، ممثل الشركة، والذي يدير نشاطه من «سوق السبت» في عجمان ولديه مزارع موزعة بين دبي ورأس الخيمة، لخّص لنا دوافع المشاركة قائلاً: «شاركنا في مهرجانات سابقة، لكن في مهرجان الذيد الزراعي هذه هي السنة الأولى لنا، أردنا أن نتعرّف إلى المزارعين والمهتمين والمصانع، لنستفيد من خبراتهم في الأسمدة والتربة والمبيدات، بغض النظر عن البيع المباشر»، ويؤكد عجيل أن المعرض حقق له هدف التعارف وبناء شبكة علاقات مهنية، مشيراً إلى استفادته من وجود شركات مثل «بساتين العين للمعدات الزراعية» التي تعرض أحدث آلات الحرث والمكننة هنا».

من جهة أخرى يعكس حديث سالم سيف الشامسي، مفتش الأغذية في دائرة الزراعة والثروة الحيوانية، رؤية الدائرة لدورها في المعرض: «العام الماضي شهد المعرض إطلاق القمح والطحين والألبان، من منتجاتنا وتم الإعلان عنها، وحالياً الدائرة هي الجهة الوحيدة التي أطلقت منتجات عضوية بالكامل»، وحول إمكانية تقدير حجم الصفقات التجارية بين العارضين، قال الشامسي: «من الصعب تحديد رقم دقيق لوجود شركات بأحجام مختلفة، لكن المعرض يضيف قيمة كبيرة للقطاع، والمزارعون

لم يقصروا في مشاركتهم»، وعلى أرض المعرض، بدا جناح «جامعة الذيد» أشبه بمختبر حيّ للتدريب الزراعي، واستعراض نتائج الدعم المجتمعي الذي توفره الجامعة للأسر المنتجة العاملة في مجال الزراعة، حيث التقينا شيخة العواني، إحدى المتدربات ضمن برامج الجامعة هذه فقالت: «في البداية لم تكن لدي أي خلفية زراعية، كنت مجرد مشاهدة، لكن حالياً خصصنا جزءاً من المنزل للزراعة، وقد تحولت معلوماتي البسيطة إلى معرفة عميقة بكيفية مكافحة الآفات وعلاجها، وذلك بفضل التدريب النظري والعملي الذي تلقيناه من برنامج التمكين المجتمعي في جامعة الذيد»، ويشرح لنا الدكتور نزار سمار من الجامعة الموضوع فيقول: «استغرق التدريب ستة أسابيع، تحت مظلة مؤسسة «نماء» التابعة للمكتب التنفيذي لسمو الشيخة جواهر القاسمي، حيث دربنا حوالي 33 سيدة في الذيد، ومثلهن في خورفكان، إلى جانب دورة مكثفة لمنتجي القمح في مزرعة مليحة عام 2025 حضرها 20 شخصاً تزامناً مع تسليم البذور لهم، ورغم أن الجامعة في عامها الأول، ورغم حداثة التأسيس أنجزنا حتى الآن ثلاث دورات كبرى»، ويتحدث الطالب حسن أحمد، من السنة الثانية بكلية الزراعة في الجامعة، عن جانب آخر فيقول: «كل ما تراه هنا في جناحنا في المعرض من نباتات وخضروات، زرعناه في السكن الجامعي للطلاب، ونحن فريق من 15 طالباً، نطبق برنامجاً أسبوعياً للري ومكافحة الآفات تحت إشراف الأساتذة وبلدية الذيد، والهدف هو التعليم والإنتاج معاً».

الابتكار التقني

الابتكار التقني لم يكن غائباً عن مشهد المعرض، حيث التقينا عبيد علي الشامسي، من مؤسسة الشامسي للاستشارات، والذي قدم لنا نموذجاً واضحاً على دور التقنيات الذكية في رفع كفاءة المزارع فقال: «ندير مشاريع على مستوى الدولة وفي الذيد، وندعم الأمن الغذائي بتقنية «Smart System» ، هذا النظام هو جهاز حصلتُ على ملكية فكرية له، وهو يقوم بتنظيم التسميد آلياً بدلاً من العشوائية اليدوية، وهو فعال للزراعة المائية والتربة وغير مكلف»، ويضيف الشامسي قائلا: «من ثلاث مزارع في الذيد بدأنا، لنصل اليوم إلى إدارة نحو 55 مزرعة على مستوى الدولة في محاصيل مختلفة، مثل التين والقمح، مع فريق متخصص، إلى جانب تنفيذ 4 دورات تدريبية في المنطقة الوسطى خلال 2025 بالتنسيق مع الدائرة المختصة».

البلديات في المعرض

شهد المعرض حضوراً بارزاً لبلديات المنطقة الوسطى كلها، ومن بينها بلدية المدام والتي حضرت برؤية تستهدف نقل الزراعة إلى داخل البيت، وتحدثنا عن ذلك

روية عبد الله القايدي، ممثلة البلدية، فتقول: «في مشاركتنا الثالثة في المعرض هذا العام، نركز كلياً على النصح والتوجيه بالزراعة المائية والاتجاه إليها؛ فهي توفر المياه وتضمن إنتاجاً سريعاً طوال العام»، ويضيف المهندس الزراعي نجاح إبراهيم من نفس البلدية قائلا: «نعتمد حالياً على النباتات المحلية التي لا تستهلك مياهاً مثل الغاف

وغيرها، ولدينا مبادرة «ازرع بيتك» التي استهدفنا فيها 60 منزلاً في منطقة المدام، في عام 2025 لتعليمهم الزراعة المنزلية، ونحن مستمرون في التوسع فيها».

البنية التحتية

دور البنية التحتية في تأمين نجاح المشاريع الزراعية لا يقل أهمية عن دور المزارع نفسه، ولذلك شاركت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة في المعرض بجناح هام، ويوضح لنا سيف النقبي ممثل الجناح أهمية مشاركتها في المعرض قائلاً: «نحن نقدم خدمات الكهرباء والمياه والغاز، لكن دورنا هنا في المعرض يتجاوز ذلك إلى نشر ثقافة الترشيد، نحن هنا كاستشاريين لتقليل البصمة الكربونية والحفاظ على المياه، وهدفنا خدمة المواطن في كل مكان».

يمكن إذا للقراءة المتأنية لمخرجات «معرض الذيد الزراعي 2026»، أن تكشف بوضوح عن منظومة متكاملة قيد التشكل، يمكن تلخيص أركانها الأساسية فيما تمثله دائرة الزراعة والثروة الحيوانية، التي تقود قاطرة الإنتاج العضوي، بدءاً من القمح ووصولاً إلى ألبان مليحة، مع ما يرافق ذلك من رقابة وتدريب ودعم لوجستي وتشريعي، والذراع الأكاديمي والمجتمعي النشط الممثل في«جامعة الذيد» التي خرجت من قاعات المحاضرات إلى حقول التدريب؛ حيث تُدرّب ربات البيوت، وتؤهل الطالبات والطلاب، وتحوّل المعرفة النظرية إلى مهارات عملية تعزز الاكتفاء الذاتي، ولعل هذا ما جعل المعرض والزراعة في المنطقة الوسطى بشكل عام تشكل رافعة حقيقية، وصمام أمان لتحقيق الاكتفاء الغذائي لا في المنطقة وحدها بل وفي الدولة ككل ◆

الشتاء والإرث البيئي

خليفه مبارك بن دلموك

لا يزال أهالي المنطقة الوسطى، وخصوصاً كبار السن يستذكرون مواسم الحيا «العشب» وتلك المناطق والسهول الرملية التي كانوا يظعنون إليها في بدايات كل فصل شتاء، وخصوصا تلك المناطق التي كان لها حظ وافر من الأمطار الموسمية، حيث تكتسي الأرض بالأعشاب والنباتات الموسمية، التي يطيب مرعاها للغنم والإبل، لا سيما وأن أهل البادية بفراستهم وخبرتهم، كانوا يعرفون جودة المرعى ونوعية العشب المتوافر من خلال مذاق الحليب وخصوصاً حليب النوق، الذي تزداد جودته ويطيب مذاقه، والذي كانت له بنّه «رائحة متميزة» من بعيد، وكان بمثابة الوجبة الغذائية المتكاملة، المتاحة في أي وقت، عندما كانت أصناف الزاد الأخرى شحيحة.

ولم يكن أهل البادية، وخصوصاً بادية المنطقة الوسطى يعرفون معنى الحاجة لشراء الأعلاف، حيث كانت مناطقهم والمناطق القريبة منهم تجود بمختلف أصناف النباتات البرية، وبالأخص النباتات المعمرة، التي كانت تعين على توفير المرعى في الفصول التي ينعدم فيها الحيا «العشب الموسمي»، كما كانت بعض المناطق أكثر حظاً بوجود «اليبيس» وهي الأعشاب التي امتدّت دورة حياتها إلى نهايات فصل الصيف «الربيع»، ثم جفت بفعل درجات الحرارة العالية، وتحولت إلى مخزون علفي طبيعي. وكان يطلق على موسم الحيا الذي يطول أمده إلى نهايات فصل الصيف «الربيع» اسم الصيفي، أو يقولون «صيّف العشب».

ويمكن القول إنه ما بين مشاهد الحيا «العشب» قديماً والتي لا تزال تحتفظ بها ذاكرة كبار السن ومشاهد الحيا حالياً، يتبين حجم التحول البيئي الذي حدث خلال عقود، فلم تعد الصحراء «البيئة البرية» قادرة على تأهيل وترميم نفسها بنفسها، خصوصاً مع التغير المناخي المتسارع والتطور العمراني والنمو السكاني الحاصل، والذي كان له دور كبير في تقلص مساحات المراعي، وتراجع كثافة الغطاء النباتي، واختفاء أصناف عديدة من النباتات البرية، وبالتالي أصبح مشهد الحيا «العشب» في أي منطقة، بعد هطول الأمطار بمثابة الشيء النادر أو المناظر الملفتة للانتباه.

وهنا نستحضر الجهود الحكومية المبذولة لتأهيل المناطق البرية وحمايتها من أية تعديات، وهي جهود بحاجة إلى تعاون ووعي مجتمعي، فالفاقد البيئي ليس بالسهولة إعادة تأهيله، وقد يكون من الأهمية أيضاً توثيق الموروث البيئي، والذي أصبح يندثر مع رحيل كبار السن، ممن خبَروا مواطن الصحراء، وتعايشوا عن قرب مع كل مكون من مكونات الصحراء، ليبقى ذلك الموروث مرجعاً للمختصين الذين يعملون على إعادة تأهيل البيئات بمختلف أنواعها ◆

سلطان يشرح بيئة وجيولوجية المدام والغريف وجبال مليحة

المُدام - الوسطى

في مداخلة جديدة ذات طابع علمي عرّف صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بمناطق مهمة في المدام ومليحة شارحا تكوينها الجيولوجي وحدودها الجغرافية وتاريخها، ولفت الانتباه إلى الأهمية التي اكتسبتها قديما ولا تزال تكتسبها كمناطق تجمع للمياه والخضرة.

وفي مداخلة له في يناير المنصرم، على برنامج «الخط المباشر» الذي يُبث عبر أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، تحدث صاحب السمو حاكم الشارقة عن سيح «الغريف» موضحا أنه يمتد من طوي المضاحية باتجاه الجنوب إلى منطقة «يديّه»، وتقع من شرقه وهو منطقة مائلة، وبالتالي فإن أي أمطار تأتي إليه من الوديان، فتتكاثر هذه المياه، وعندما تصل إلى «الغريف»، حيث المنطقة رملية، تتجمع هناك، وتتحول إلى بركة لا منفذ لها،

شرح تسميات العديد من الأماكن وذلك في مداخلة لسموه عبر برنامج «الخط المباشر» الذي يُبث عبر أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة

«المدام» تنطق بضم الميم وجاءت التسمية من دوام المطر عليها فقد كانت أمطارها دائمة صيفاً وشتاءً لذا أطلق هذا الاسم على المنطقة

وأشار سموه إلى أنه عندما تتجه ذهاباً باتجاه العين تجد طريقاً هناك على الرمل، وعلى اليسار تجد السيح حيث تتجمع المياه، وكان الناس يغرفون الماء من السيح مستخدمين «السحلة»، وهي طاسة ثم يصبون الماء في الدلو، وسمي هذا السيح سيح «الغريف» نسبة إلى اغتراف الناس الماء منه.

طوي «يديّه» وطوي «الفرغ»

وقال صاحب السمو حاكم الشارقة إنه في نهاية هذا

السيح من جهة الشمال، هناك بئر يطلق عليها اسم طوي «يديّه»، وتعني كلمة «يديّه» البئر التي تسحب منها المياه على اليدين باستعمال «الرشا»، وتكون المياه فيها على عمق قريب، والرشاء وهو الحبل الذي يسحب الدلو من البئر، لذا يطلق على هذا الطوي اسم «يديّه» نسبه لاستخدام اليد في شد «الرشا» أو الحبل لاستخراج المياه من البئر، واستطرد سموه أن هناك نوعا ثانيا من الآبار توجد المياه فيه على عمق كبير، ويطلق عليه اسم «الفرغ»، وفيها من الأعلى بكرة تدور (حيث تنصب

سيح «الغريف» يمتد من طوي المضاحية باتجاه الجنوب إلى منطقة «يديّه» وعندما تصل إليه روافد الماء تتجمع هناك وتتحول إلى بركة لا منفذ لها

«يديه» اسم عربي فصيح ومن أسماء البادية الأصيلة وكذلك «السحلة» وتعني الطاسة التي تستخدم لغرف الماء أو لحلب النوق فيها

على حافتي البئر خشبتان متقابلتان، وتثبت عليهما خشبة معترضة تكون البكرة في وسطها، ويمر الرشاء من فوق البكرة الدوارة، ما يسهل على الساقي سحب الدلو، ويقلل الجهد الذي يبذله فيه)، وأشار سموه، إلى أن معنى «فرغ» جاء من تفريغ الماء، لأنه عندما يسحب الناس «الرشاء»، ويصل الدلو إلى الأعلى، يمسك الرجل أو المرأة بالدلو من «العراقين»، فيفرغ الماء في الحوض، ومن هنا جاءت التسمية أي «يفرغ الماء».

تعريفات

وفي تعريف «العراقين» قال سموه إنها قطعة من عروق شجر مرنة تدور على شكل حلقة وتخاط عليها فوهة الدلو، وفائدتها أنها تبقي الدلو مفتوحا دائما حين ينزل إلى أسفل البئر لغرف الماء، فيمتلئ الدلو بالماء بسرعة ومن دون عقبات، وكلمة «عراقين» من المفرد عرق، وجمعها أعراق أو عراق أو عراقين.

وأوضح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، أن «يديّه» اسم عربي فصيح، ومن أسماء البادية الأصيلة، وأن «السحلة» كلمة عربية أصيلة، وتعني الطاسة التي تستخدم لغرف الماء، أو لحلب النوق فيها، ولفت سموه، إلى أن هناك طريقة أخرى لحلب النوق، وذلك بإيقاف الناقة على رجل واحدة، وثني الناقة على ركبتها، ثم يتم وضع الطاسة لتتم عملية الحلب بطريقة مثالية وناجحة.

وبهذه المناسبة تحدث سموه عن منطقة «المُدام» التي يقع فيها سيح الغريف، فقال إنها تنطق بضم الميم «المُدام» بمعنى «الدائم»، وجاءت التسمية من دوام المطر عليها، فقد كانت أمطارها دائمة، صيفاً شتاءً، لذا أطلق هذا الاسم على المنطقة.

تركيب الجبال في منطقة مليحة

وانتقل سموه، إلى توضيح تركيب الجبال في منطقة مليحة وتضاريسها، موضحاً سموه، أن الرياح الموسمية تهب من المحيط الهندي، وتضرب سيلان في جنوب شبه الجزيرة الهندية، ثم تتجه نحو سواحل إقليم

لون جبال مليحة الأسود مترتب عن صخور موجودة في قاع الطبقات الأرضية ومرت بتغييرات جيولوجية عبر العصور

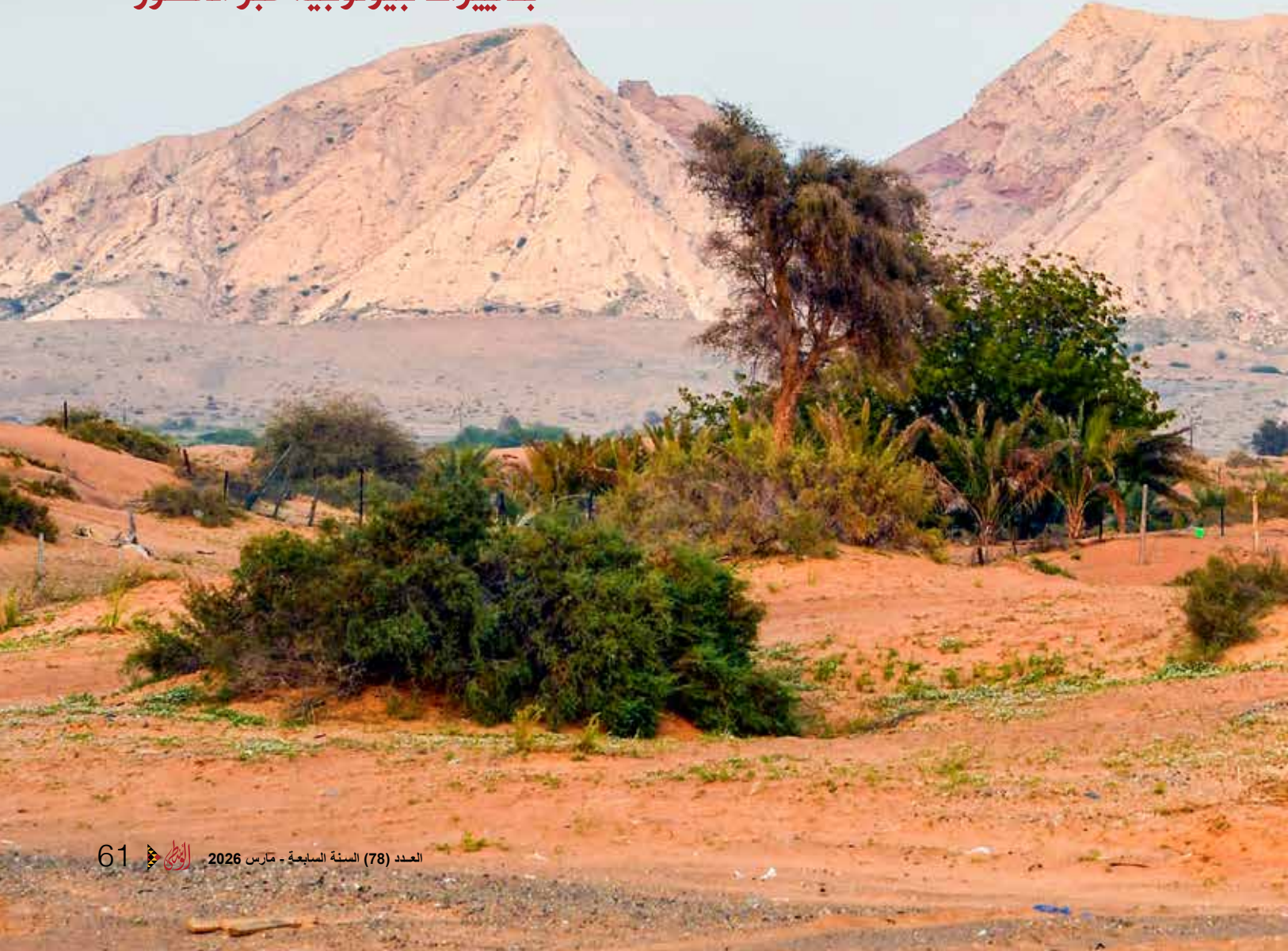

السند الباكستاني، وفي هذه المنطقة تصطدم بها الرياح الباردة القادمة من روسيا، فتدفعها مرة ثانية نحو الجنوب، فتصطدم بجبال الحجر، منوهاً سموه، إلى أن لجبال الحجر لوحدها قصة كاملة، فهي منقولة من جبال زاغروس على ساحل فارس، لافتاً سموه، إلى أن الكسر في ساحل فارس تشكل نتيجة خبطة شبه الجزيرة العربية بفارس، وأن جبال الحجر منخلعة من جبال زاغروس في فارس.

وأضاف سموه، أنه أجرى بحثاً علمياً في هذا المكان، وأرسل خبراء وباحثين وجيولوجيين، وتم الحصول على الرخص لإجراء البحث، لإثبات العلاقة بين صخور جبال الحجر والصخور في فارس، فرد علماء فارس على سموه، بأن الصخور التي انخلعت من جبال زاغروس سقطت في البحر، ليعترض سموه، ويرد عليهم بأنها لم تقع في البحر، بل أصبحت في دولة الإمارات.

وقال سموه، إنه عندما وقعت هذه الصخور، كانت الأرض عبارة عن جبال جيرية، حيث أدت الخبطة إلى انتقال الجبال الجيرية إلى الإمارات، وامتدت بمسافة 10 إلى 15 كيلومتراً إلى الغرب، وشكلت سلسلة جبال منطقة مليحة على حافة الرمل، ومنها «قرون البر».

سر اللون الأسود لجبال مليحة

وقال صاحب السمو حاكم الشارقة، إننا نجد في منطقة مليحة، الجبال المرتفعة التي تتميز بلونها الأسود الواضح، وهو يعود إلى نوع من الصخور الموجودة في قاع الطبقات الأرضية الحاملة للبترول، فهذه الجبال السوداء هي في الأصل مقلوبة من أسفل قاع الأرض، وقد عثر على مثل هذه النوعية من الصخور السوداء في طبقة من طبقات قاع الأرض عند حفر آبار البترول، وكشف سموه، أنه أجرى أبحاثاً جيولوجية كثيرة حول هذا الموضوع، وتوصل إلى نتيجة مفادها بأن هذه الصخور جاءت من قاع الأرض نتيجة التغييرات الجيولوجية عبر العصور، وأن هذا الجزء من جبال مليحة إضافة إلى

حث سموه على ضرورة معرفة تفاصيل تشكل الأرض التي نعيش عليها وإيصال العلوم الجيولوجية وغيرها من العلوم والمعارف الدقيقة إلى كافة الناس

أجزاء من منطقة صور وما حولها في سلطنة عُمان، كانت قبل ذلك غاطسة تحت سطح البحر، وذلك يفسر سبب وجود الحيوانات البحرية المتحجرة عليها كالمحار والقواقع وغيرها.

المواظبة على الدراسة

هذه المداخلة كانت مناسبة لسموه ليحث أبناءه المواطنين على ضرورة معرفة تفاصيل تشكل الأرض التي نعيش عليها، وإيصال العلوم الجيولوجية وغيرها من العلوم والمعارف الدقيقة إلى كافة الناس، وضرورة التعمق في إجراء الدراسات العليا في مختلف المجالات، ففي الوقت الحالي تعتبر العلوم والمعارف بكافة أنواعها ضرورة حياة، ولا بد لنا من منافسة علماء العالم بالحجة القوية والبراهين الدامغة والكرامة والأخلاق الرفيعة وليس بالجهل، لافتاً سموه، إلى أن الآخرين يرغبون بإلغاء غيرهم من الوجود، ولا بد من الوقوف في وجههم بالحجة والبراهين القوية والعلوم والمعارف العميقة، على أنفسنا أولاً وعلى غيرنا ثانياً.

وأعرب سموه، عن أمنياته بأن يكون أبناء وبنات الوطن عند حسن ظن سموه، بالمواظبة على تحصيل الدراسات العليا والدقيقة في مختلف أنواع العلوم والمعارف، والعمل على كشف كافة التفسيرات العلمية للظواهر الجغرافية والجيولوجية، وعدم الاكتفاء بالنظر إليها، والاقتصار على نيل الشهادات الدراسية فقط، وأن المسافة طويلة وبعيدة بين الامتياز والمقبول بالشهادات العلمية ◆

مزرعة الوسطى للماشية

يوسف علي

تواصل إمارة الشارقة تعزيز الناتج المحلي في القطاع الزراعي من أجل الوصول إلى الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء الطبيعي الصحي، وشكل وصول الدفعة الثانية من الماعز القبرصي الشامي، التي تبلغ «2075 رأساً»، إلى مزرعة الوسطى للماشية في مليحة، في شهر يناير الماضي خطوة مهمة في هذا المجال، حيث تتميز هذه السلالة بكفاءتها العالية، وقدرتها على التكيف مع بيئة الإمارات.

ويرتفع بذلك إجمالي القطيع إلى أكثر من 2500 رأس، ضمن خطة طموحة، تستهدف الوصول إلى 20 ألف رأس، حسبما أعلنت مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء»، التي تسعى لتوسيع القطيع المنتج للتوائم واللحوم والألبان العضوية الخالية من الهرمونات والمضادات الحيوية، بعد أن أخضعت الماعز لفحوصات بيطرية شاملة، وإضافة لذلك تعمل مزرعة الوسطى للماشية على البحث العلمي لتحسين إنتاجية الماعز المحلي، عبر التزاوج الخارجي مع سلالات ذات صفات إنتاجية عالية، وانتخاب السلالة المنتجة عبر أجيال متعاقبة لضمان ثبات الصفات الشكلية والإنتاجية، حيث تضم المزرعة مركزاً للبحوث والتحسين الوراثي، ومحلباً يعتمد على التقنيات الحديثة، إضافةً إلى حظائر متخصصة، ومخازن للأعلاف المركزة والجافة، ويحتوي حليب الماعز الشامي بطبيعته على بروتينات غنية وخاصة، ويتميز بسهولة الهضم، فكريات الدهون فيه أصغر حجماً، ويحتوي على نسبة أعلى من الأحماض الدهنية قصيرة ومتوسطة السلسلة، مما يجعله الأسرع امتصاصاً.

وتحقق مزرعة الوسطى للماشية فوائد اقتصادية لإمارة الشارقة ودولة الإمارات، تتجاوز مجرد إنتاج الألبان واللحوم، وتتمثل في تحقيق «الاكتفاء الذاتي» من خلال توفير منتجات محلية عالية الجودة، تقلل من تكاليف استيراد اللحوم والألبان العضوية من الخارج، نظراً لزيادة الطلب العالمي والمحلي على الأغذية الصحية.

ويتميز مشروع الماعز بجدوى اقتصادية عالية، تتمثل في الإنتاجية المزدوجة، مع معدل تكاثر سريع يتفرد بإنتاج التوائم بانتظام، مما يعني نمواً سريعاً في حجم القطيع؛ وبالتالي زيادة الأصول الرأسمالية، وكذلك فإن قدرته على التأقلم مع مناخ الإمارات تقلل من خسائر النفوق وتكاليف الرعاية الطبية المكثفة، مقارنة بالسلالات غير المتأقلمة.

وهكذا فإن المتابع لجهود مزرعة الوسطى للماشية، يجد أن نشاطها يرفع من القيمة السوقية وإنتاجية المواشي لدى المربين والمواطنين في المنطقة، ويحول تربية الماشية إلى نشاط اقتصادي أكثر ربحية، ويدعم بيع سلالات نقية ومحسنة للمزارع الأخرى، كما يساهم بإنتاج الأسمدة العضوية التي تدعم المشاريع الزراعية الأخرى في الإمارة؛ مثل مزرعة قمح مليحة، ما يجعله مشروعاً نموذجياً يحقق الاستدامة والفوائد الاقتصادية في آن واحد ◆

خالد حمد الكتبي..
مصور يصنع مُسيّرات على مقاس حاجته

وشاح - محمدو لحبيب

في منطقة «وشاح» التابعة لمدينة الذيد، حيث تتشابك جذور النخيل مع صلابة الإرادة، وحيث يمتزج عبق الماضي الأصيل مع تطلعات المستقبل التقني، نتعرف في باب «اشتغال» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» على شاب مصور من أبناء المنطقة، لم يكتفِ بالوقوف على الأرض، بل قرر أن يمنح بصره أجنحةً إلكترونية، ليحلق عالياً موثقاً التاريخ والجغرافيا، إنه خالد حمد بن مرخان الكتبي، الشاب الذي يبلغ من العمر ثمانية وعشرين عاماً، والذي يمثل نموذجاً حياً للجيل الجديد من أبناء المنطقة الوسطى، الذي يطوع التكنولوجيا لخدمة شغفه ومجتمعه.

توثيق ومحبة

وقد انتقل فن التصوير والتوثيق من جيل إلى جيل بشكل عفوي، وصاغت عدسات المصورين في هذه المنطقة حكاية تُظهر كيف أن الصحراء الذهبية هنا لم تعد مجرد كثبان رملية يقطعها البدو، بل أضحت تاريخاً متجدداً يوثق حب الإنسان لأرضه، واستكشافه المستمر حتى اليوم لجماليات بيئتها المتميزة، واليوم تطورت هواية التصوير تلك لترصد المشهد العام، من زوايا لم تكن متاحة للعين البشرية المجردة من قبل.

حكاية خالد الكتبي عبارة عن رحلة تطور بدأت من عدسة الكاميرا الثابتة لتصل إلى الطائرات المسيرة، ومن شراء الأجهزة الجاهزة إلى تجميعها وإصلاحها وبرمجتها بأحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي، وقد استلهم حب التصوير من والده وخاله الذين كانا يحبان التصوير وتوثيق اللحظات

الخاصة بهما، والاحتفاظ بها، وعن هذا التأثر يقول: «حب التصوير في منطقتنا هو بمثابة هواية متوارثة؛ فقد كان والدي يسافر كثيراً ولديه اهتمام كبير بالتوثيق والاطلاع، كما أن العديد من جيله ومن جيلي من شباب المنطقة لديهم شغف بالتصوير منذ زمن بعيد، كان والدي وخالي وجدي يحرصون على توثيق تفاصيل حياتهم، وسياراتهم، ومناسباتهم بالصور، مما ولد لدي رغبة عميقة في تخليد الذكريات وربط الماضي بالحاضر، وحفظ ملامح الحياة في وشاح والذيد والمنطقة الوسطى عموماً».

نقطة التحول

وعن تحوله إلى التصوير بالمسيرات يقول عنها: «نقطة التحول الحقيقية للطائرات المسيرة جاءت مع إدراكي لمحدودية الهواتف المحمولة في ذلك الوقت، كانت الهواتف، مثل أجهزة «بلاك بيري»، عاجزة عن التقاط سحر الليل وجمال النجوم الذي تتميز به سماء وشاح والمنطقة الوسطى، وهنا قررت اتخاذ خطوة أكثر احترافية، فاقتنيت أول كاميرا احترافية، وكانت من نوع «كانون 70 دي» في نهاية عام 2014، وبلغ سعرها آنذاك 4000 درهم، وفي هذه الفترة أيضاً كانت قد بدأت علاقتي بالطائرات المسيرة، وذلك منذ عام 2013 تقريباً، مع ظهور أولى الطائرات المسيرة من إنتاج شركة «دي جي آي» الصينية، في تلك الفترة، وكانت الطائرات المسيرة «الدرون»، في بداياتها تتميز بنظام طيران بسيط؛ حيث يمكن لأي شخص قيادتها بمجرد تعلم الأساسيات والحركات المباشرة مثل الطيران للأعلى والأسفل، أو التحرك يمين ويساراً، والأمام والخلف، ولم تكن معقدة على الإطلاق، لكن الانتقال من التصوير التقليدي إلى الطائرات المسيرة كان بالنسبة لي بحثاً عن زوايا رؤية فريدة تسمى الرؤية العمودية، والتي تمنح المصور تحكماً كاملاً في المشهد وتجاوزاً للعوائق الأرضية».

خدمة المجتمع

لم تبقَ هذه المهارة حبيسة الهواية الشخصية، بل حاول خالد الكتبي توظيفها لخدمة مجتمعه وعمله، ففي عام 2018، وأثناء عمله في بلدية الذيد، رأى بعين الخبير كيف يمكن لهذه التقنية أن تخدم المشاريع التنموية، ويشرح لنا تلك المحاولة بالقول: «أثناء عملي في بلدية الذيد عام 2018، أردت تصوير النخيل والمشاريع الإنشائية مثل الحصن، والأماكن التي يصعب دخولها بسبب أعمال البناء الجارية فيها، فقررت استخدام طائرتي المسيرة الخاصة كاستثمار شخصي يخدم عملي ويقدم صوراً متميزة من زوايا غير مألوفة».

استلهم حب التصوير من والده وخاله الذين كانا يحبان التصوير وتوثيق اللحظات الخاصة بهما والاحتفاظ بها

انضباط التحليق

عالم الطيران، حتى لو كان بطائرات مسيرة، محكوم بقوانين صارمة وأنظمة تقنية دقيقة تضمن السلامة العامة، ويدرك خالد الكتبي أن السماء ليست مفتوحة على مصراعيها بلا رقيب، وأن التكنولوجيا نفسها تضع حدوداً للمستخدم، وخلال حديثنا تطرق إلى هذا الجانب التقني الذي يجهله الكثيرون، فقال: «تعتمد الطائرات المسيرة بشكل أساسي على نظام تحديد المواقع العالمي «GPS» للبقاء ثابتة ومستقرة في الهواء، وهذا النظام ليس مجرد أداة للتوجيه، بل هو «صمام أمان» يمنع التجاوزات، ويمنع الطائرة من الإقلاع أو الطيران في المناطق المحظورة المعروفة بالمناطق الحمراء، مثل المطارات، والمنشآت العسكرية، والأماكن السيادية وغيرها؛ حيث تتوقف الطائرة تلقائياً ولا تستجيب لأوامر التحرك داخل هذه النطاقات، ولا بد للمصور بالدرون أن يعي جيدا القوانين والأنظمة التي تحدد ذلك، ويعلم أن ممارسته لهوايته لا تعني أن يفعلها بدون حدود».

منظور الشخص الأول

لم يقف طموح خالد عند حدود التصوير الثابت والمستقر، بل قاده شغفه في عام 2022 إلى عالم أكثر إثارة، وهو عالم

الانتقال من التصوير التقليدي إلى الطائرات المسيرة مكنه من زوايا رؤية فريدة تمنح المصور تحكماً كاملاً في المشهد يتجاوز العوائق الأرضية

ما يعرف بـ«منظور الشخص الأول»، يقول لنا عنه: «في عام 2022 انتقلت إلى نوع أكثر احترافية وهو طائرات «منظور الشخص الأول»، وهي طائرات يتم التحكم بها يدوياً بالكامل، وتصل سرعتها إلى 140 كيلومتراً في الساعة، إن تجربة التصوير بهذه الطائرات تختلف كلياً عن أي شيء آخر، فهي تمنحك شعور الطائر المحلق لا شعور المشغل الواقف على الأرض، وفي هذا النوع، لا أستخدم شاشة الهاتف، بل أرتدي نظارات خاصة تنقل لي الصورة لحظياً وبسرعة فائقة تُقاس بأجزاء من الثانية لضمان التحكم السلس والدقيق، وتبرز أهمية هذه التقنية عند تصوير الأجسام المتحركة بسرعة، وخاصة عند تتبع الأهداف السريعة مثل السيارات في السباقات.

والفرق بين الطائرات المسيرة التقليدية وطائرات « منظور الشخص الأول»، كالفرق بين قيادة سيارة عائلية وقيادة سيارة فورمولا 1 ، فالحرية هنا مطلقة، ولكن المسؤولية مضاعفة، وهي تمنح المصور حرية القيام بحركات بهلوانية ودوران كامل في الجو، ولكن هذه الحرية تتطلب ثمناً من الجهد والتدريب على برامج المحاكاة قبل التفكير في الطيران الفعلي لتجنب الحوادث».

من مستهلك إلى صانع

لعل الجانب الأكثر تميزاً في قصة خالد الكتبي هو تحوله من مجرد مستهلك للتكنولوجيا يشتري الطائرات الجاهزة، إلى صانع ومبرمج يجمع أجهزته بنفسه، فلم يرضَ بالخيارات المتاحة في السوق، بل قرر أن يجمع طائراته قطعة قطعة ويركبها لتناسب احتياجاته الخاصة، وعن هذا التطور المهاري يقول لنا: «أصبحت خبيراً في تجميع وبرمجة الطائرات المسيرة من قطع منفصلة، بدءاً من هيكل ألياف الكربون، مروراً بالمحركات، وصولاً إلى أجهزة الاستقبال، بدلاً من شرائها جاهزة، وبطبيعة الحال لم يكن الطريق مفروشاً بالورود، فقد واجهتني تحديات تقنية معقدة، خاصة في برمجة «أنظمة التوازن» للطائرة. ولكني استعنت بأدوات الذكاء الاصطناعي في حل تلك المشكلات التقنية، ولقد ساعدني الذكاء الاصطناعي في فهم الإعدادات المعقدة، واختصار وقت البحث الطويل بشكل مذهل».

التراث والتقنية

لم ينفصل خالد الكتبي عن محيطه الاجتماعي في المنطقة الوسطى، حيث يسعى لتحويل خبرته إلى مشروع يخدم الصقارين، فهو يعمل على تصنيع طائرات مخصصة لتدريب الصقور «التلواح»، وقد أدخل تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد إلى ورشته المنزلية، وأصبح يستخدمها في صناعة قطع غيار للطائرات المسيرة، وقواعد لأجهزة تتبع الصقور، وحتى أدوات منزلية بسيطة، وهو يجد في هذه التقنية حلاً لخفض التكاليف، فهي تفتح آفاقاً واسعة للابتكار وتوفير التكاليف، حيث تمكنه تصميم وإنتاج قطع تكلف مبالغ زهيدة جداً مقارنة بأسعار السوق المرتفعة» ◆

ريادة تعليمية

سلامة عبيد الكتبي

تُعد صعوبات التعلّم من القضايا التربوية التي تتطلب وعياً مجتمعياً كبيراً من قبل مختلف الجهات المعنية، نظراً لتأثيرها المباشر في المسار الأكاديمي والنفسي للطلبة، وفي هذا السياق، تبرز فاعلية السياسة التعليمية التي تتبناها إمارة الشارقة، وخاصة جهود مركز الشارقة لصعوبات التعلّم ممثلة نواة فاعلة في هذا المضمار، حيث يهدف إلى تنمية الوعي المجتمعي والمؤسسي بمجال صعوبات التعلّم، وتوفير الأنظمة الحديثة والوسائل المبتكرة لدعم ذوي صعوبات التعلّم وأسرهم، وتوظيف أحدث الممارسات في مجال تأهيل الكوادر المتخصصة، والتوعية بأسباب صعوبات التعلّم وطرق الوقاية منها، والأساليب المناسبة في التعامل مع هذه الفئة.

وتواصل إمارة الشارقة ترسيخ مكانتها كحاضنة للفكر والمعرفة، ونموذج وطني رائد في دعم التعليم الشامل والارتقاء بجودة مخرجاته، من خلال مبادرات نوعية وبرامج توعوية تستهدف الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين على حد سواء. وفي هذا الإطار، جاءت الفعالية التوعوية التي نُظمت في المنطقة الوسطى لمناقشة صعوبات التعلّم، لتؤكد التزام الشارقة بنهج إنساني وتربوي متكامل يضع الطالب في صميم العملية التعليمية، ويعالج التحديات بأساليب علمية وعملية مستدامة.

وتناولت الفعالية مفهوم صعوبات التعلّم بوصفه حالة تعليمية لا ترتبط بالقدرات العقلية بقدر ما تتصل بأساليب التعلّم، والبيئة التعليمية، وطرائق التدريس التقليدية التي قد لا تناسب جميع الطلبة. كما ركزت النقاشات على أبرز التحديات التي يواجهها الطلبة ذوو صعوبات التعلّم داخل البيئة المدرسية، وسبل التعامل معها بطرق علمية تراعي الفروق الفردية، وتعزز ثقة الطالب بنفسه وقدرته على التحصيل والاندماج.

وتولي إمارة الشارقة، بتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو الملجس الأعلى حاكم الشارقة، اهتماماً خاصاً لملف التعليم، انطلاقاً من إيمانها بأن الاستثمار الحقيقي هو في الإنسان، وقد انعكس هذا التوجه في تبني سياسات تعليمية مرنة تراعي احتياجات جميع الطلبة، بما في ذلك ذوو صعوبات التعلّم، من خلال توفير مراكز متخصصة، وتنفيذ برامج تدريبية للمعلمين، وإطلاق حملات توعوية تستهدف المجتمع ككل، مع التركيز على إبراز بعض التحديات التي يواجهها الطلبة ذوو صعوبات التعلّم، الأمر الذي أسهم في تعميق الفهم، وتعزيز التعاطف الإنساني مع هذه الفئة.

إن تجاوز صعوبات التعلّم لا يتحقق من خلال الحلول السريعة، بل يتطلب رؤية طويلة المدى، واستمرارية في الدعم، وتدريباً متخصصاً للكوادر التعليمية، إلى جانب بناء ثقافة مدرسية إيجابية تحتضن الاختلاف وتحفّز الإبداع، وهو النهج الذي تنتهجه إمارة الشارقة، والقائم على ترسيخ مبدأ العدالة التعليمية، وضمان تكافؤ الفرص، وتمكين الطلبة من تحقيق إمكاناتهم الكاملة، بغض النظر عن التحديات التي قد تواجههم.

وفي ظل المتغيرات المتسارعة في قطاع التعليم، تواصل الشارقة الاستثمار في تطوير المنظومة التعليمية، وتعزيز البحث العلمي، ونشر الوعي التربوي، بما يسهم في بناء أجيال قادرة على التعلّم المستمر، والمشاركة الفاعلة في مسيرة التنمية ◆

سعيد مطر الكتبي: العلوم والتقنيات الحديثة قفزت بزراعة النخيل

الذيد - الأمير كمال فرج

في مدينة «الذيد»، قلب المنطقة الوسطى النابض، تزهو الأرض بظلال واحات النخيل، لترسم لوحة طبيعية زاهية، وقد كانت الذيد على الدوام ملتقى القوافل، ومحطة استراحة رئيسية للمسافرين، حيث كانت ظلال نخيلها ومياه أفلاجها ملاذاً آمناً يجمع القادمين من شتى البقاع، وفي باب «راعي نخل» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» ومن وحي هذه البيئة الزراعية، نلتقي بسعيد مطر عبيد بن دلموك الكتبي، مدير إدارة الزراعة في بلدية مدينة الذيد، ليروي لنا قصته مع النخلة، التي بدأت فصولها الأولى من مزرعة والده في منطقة وشاح التابعة لمدينة الذيد.

وقد عاصر التحولات الكبرى التي طرأت على الزراعة؛ من استخراج مياه الري بالدلاء وصوت مضخات الديزل القديمة، وصولاً إلى الطفرة التقنية والري الحديث والزراعة النسيجية المتطورة.

*** في البدء من أين نبع شغفك بزراعة النخيل؟**

– يعود شغفي بزراعة النخيل إلى سنوات الطفولة الأولى، حيث تشكّلت ملامح هذه العلاقة في مزرعة والدي الكبيرة الواقعة في منطقة وشاح التابعة لمدينة الذيد، وهي لم تكن مجرد أرض زراعية، بل بيئة نابضة بالحياة، وكانت في البداية فيها بئر واحدة، قبل أن نقوم لاحقاً بحفر طوي آخر أسهم في تغذية كامل المزرعة بالمياه، وفي رحاب تلك المزرعة العامرة بالنخيل والورقيات والمزروعات المتنوعة، رافقتُ والدي منذ أن كنتُ طفلا في الابتدائية، أتعلم منه تفاصيل الزراعة وأسرار العناية بالنخلة، وكانت المزرعة تزخر بأصناف متعددة من أشجار النخيل، من بينها: «الشهل، والنغال، وقش نغال، وقش حبش، والأنوان، وبومعان، وخنيزي، وبوجيبال»،

فيما كان صنف «اللولو» هو الغالب آنذاك، وفي عام 2000، شهدت المزرعة توسعا بزراعة أصناف جديدة مثل الخلاص، وسلطانة، والصقعي، وكانت تضم آنذاك نحو ألف نخلة، تنتج من 8 إلى 10 أطنان من التمور سنوياً، وكانت المصدر الرئيسي للتمور في منطقتنا، ومع توسع الأسواق انتقلنا إلى مرحلة البيع وفق أسس أكثر احترافية وتنظيماً.

وكانت مهمتنا نحن الصغار في ذلك الوقت تتلخص في جمع الخِلَال المتساقط؛ فبعد اكتمال عملية التلقيح «التنبيت» باستخدام لِقاح الفحل، تبدأ الثمار بالنمو لتصبح خِلالاً يتساقط بعضه تحت النخيل، فنسارع لجمعه ليُقدم علفاً للحيوانات، ومن خلال تلك الممارسات اليومية، تشكل وعينا بأنواع النخيل ومواسم زراعته، وأدركنا أن النخلة نبات صحراوي يحتاج للحرارة ويتحمل الجفاف، لذا كان موسم زراعتها يتركز في يوليو وأغسطس وسبتمبر، بينما يتوقف الغرس في الشتاء لبرودة الطقس التي لا تناسب طبيعة نموها، وعلّمنا الوالد في تلك السن المُبكّرة أيضاً الرماية والقنص وركوب الإبل، وكنتُ أشارك في مسابقات الرماية وأحصد المراكز الأولى، وكان لدينا أنا وأخي عبدالله إبل لسباقات الهجن، وأخرى للتربية، كما كان لدينا اهتمام كبير بالصقور، ونعرف أنواعها مثل الشاهين والحر، وكنا نصطاد بها الحباري والكروان، وقد سار أبنائي على ذات النهج.

*** ما الذي طرأ على زراعة النخيل في الوقت الحالي؟**

– شهدت زراعة النخيل نقلة نوعية وتطوراً هائلاً في العقود الأخيرة، وتحديداً منذ قيام دولة الاتحاد، حيث تم توزيع الأراضي وتأسيس المزارع الحديثة المُجهزة بأحدث التقنيات، وانتقل المُزارع عندها من الاعتماد الكلي على البئر واستخراج المياه يدوياً بالدلاء، إلى استخدام مضخات الديزل ثم المضخات الكهربائية والآبار الارتوازية، ثم شبكات الري الحديثة التي واكبت

كانت مزرعة والدي مساحة نابضة بالحياة وتعلمتُ فيها الزراعة وأسرار العناية بالنخلة وكانت تزخر بأصناف عديدة من النخيل والأشجار الأخرى

دخول الكهرباء إلى كافة المناطق، ولم يتوقف التطور عند الجانب التقني فحسب، بل شمل جودة الإنتاج؛ حيث اعتمد المزارعون طرقاً هندسية دقيقة لزراعة النخيل بصفوف مستقيمة ومنظمة، وتم التركيز على استزراع أصناف النخيل ذات الجودة العالية مثل البرحي والفرض وأبو معان، بالإضافة إلى إدخال أصناف جديدة ومتميزة مثل الخلاص والسكري والصقعي.

واليوم تتم عملية زراعة وإكثار النخيل في دولة الإمارات من خلال ثلاث طرق أساسية، لكل منها خصائصها؛ أولها ما يُعرف بـ «النشو»، وهي النخلة التي تُزرع عن طريق النوى «الفصم»، إلا أن

هذه الطريقة لا تضمن استمرارية مواصفات النخلة الأم، إذ غالباً ما تخرج الثمار مختلفة عن الأصل، أما الطريقة الثانية فتكون من خلال غرس «الفسيلة»، وهي الطريقة التقليدية الأكثر نجاعة، حيث يتم فصل الفسيلة من قاعدة النخلة الأم لتنمو نسخة مطابقة لها تماماً في الصنف والجودة، ومع تطور الزراعة برزت الطريقة الثالثة وهي «الزراعة النسيجية»، وقد أصبحت الطريقة الأشهر والأكثر انتشاراً لجدواها الاقتصادية وسرعة إنتاجها، وتعتمد هذه التقنية على المختبرات العلمية، حيث يتم إنتاج آلاف الشتلات من خلال شرائح خلوية صغيرة توضع في أنابيب مخبرية خاصة، ثم تتحول هذه الأنابيب إلى ما يُعرف بـ «الصيصان الزراعية»، وتتبنى الحكومة هذا النوع من الإنتاج المختبري لدعم المزارعين وتزويدهم بشتلات تمتاز بسرعة النمو، وغزارة الإنتاج، ومقاومة الأمراض، ما يضمن استدامة وتطور قطاع النخيل في الدولة.

*** ما أثر عملية التلقيح على الكفاءة الإنتاجية للنخلة؟**

– يبدأ إثمار النخلة في شهري يناير وفبراير، حيث يبدأ الطلع

بالظهور ويُقال حينها: «النخل طلعت»، وتُسمى الثمرة في أول ظهورها «غيضة»، وبمجرد أن يفتح الطلع خلال يوم أو يومين، تبدأ عملية التنبيت «التلقيح» باستخدام لقاح من فحول النخيل، حيث يُخصص لكل صنف من النخيل نوع وكمية محددة من «الشماريخ»؛ وقد نضع أربعة شماريخ أو نزيدها لتصل إلى عشرين أو ثلاثين شمراخاً حسب حاجة العذق، ويُعد المعيار هنا غاية في الأهمية؛ فإذا كان النبات ضعيفاً أو قليلاً، تخرج الثمرة هزيلة، أما إذا تساقطت الثمار لاحقاً يكون المُزارع قد زاد في كمية التلقيح عن حدها المطلوب.

ويُدرك المُزارع الخبير بالفطرة والممارسة حصة كل نخلة من النبات، وبعد الفراغ من «التنبيت»، ننتقل إلى مرحلة «التكييس» مع إجراء عملية الخف والتقليم؛ فكلما خففنا من عدد الثمار في العذق، منحتنا النخلة ثماراً أكبر حجماً وأجود نوعاً، وفي هذه المرحلة تحتاج النخلة إلى عناية خاصة ووقاية من الحشرات والآفات الزراعية، ومع تحول الثمار إلى مرحلة الحَبّ، نبدأ بعملية تنزيل «العذوق» بعناية وتثبيتها بالحبال لضمان عدم انكسار العرجون تحت ثقل الوزن، وتستمر هذه الرحلة لنحو شهرين، قبل أن نصل إلى مرحلة النضج وبداية جني الرطب، والمُزارع الخبير يعرف أيضاً من المذاق التمرة الجيدة من غيرها، ويعرف أيضاً هل التمر تعرض لأشعة الشمس الكافية أم لا؟ خلال تسطيح التمور في الشمس التي تعتبر عملية مهمة وتحتاج لخبرة ودراية.

*** ما هي أهم المراحل التي تمر بها الثمرة؟**

– يزخر قاموس النخيل الشعبي بعدد كبير من المفردات والمصطلحات التي توثق بدقة دورة حياة النخلة والثمرة وأساليب التعامل معها، في انعكاس واضح لخبرة زراعية متوارثة عبر الأجيال، وتبدأ رحلة الثمرة بمرحلة «الطلع»، تليها عملية «التنبيت» أو «التلقيح»، لتظهر بعدها «الحباب»، ثم مرحلة «أبو كريشة»، ومع تطور النمو تتحول الثمرة لتصبح «بسرا» حيث تكون خضراء وصلبة، ثم تنتقل إلى مرحلة «الجارينة» التي تمثل بداية التلون والنضج، وصولاً إلى مرحلة الرطب، وتختتم دورتها بمرحلة «الهامودة» قبل أن تستقر في صورتها النهائية كتمر، وفي هذا السياق تتباين حالات الثمار تبعاً لنجاح التلقيح والظروف البيئية المحيطة، إذ يُطلق مصطلح «الشيص» على الثمار غير الملقحة التي تفسد ولا تنضج، بينما تُعرف الثمار السليمة الطيبة المكتملة باسم «الداموجة»، أما «الخنان» فهو مصطلح يصف الثمرة التي تجمع بين مرحلتي الخلال والرطب في آن واحد، في حين يُطلق «الحشف» على الثمار الذابلة نتيجة نقص المياه أو جفاف الشمراخ، كما تُعرف حالة التعفن التي تصيب الثمار في مرحلة «الخشاش» بسبب ارتفاع الرطوبة داخل العذق باسم «الخايوس».

ولا تقتصر هذه المصطلحات على توصيف الثمرة فحسب، بل تمتد إلى عمليات رعاية النخيل والعناية بالمحصول، من أبرزها «الخايوش» أو «الخوش»، وهي عملية تنظيف شاملة للنخلة من

بقايا العذوق والليف والسعف اليابس عقب موسم الحصاد، إضافة إلى ذلك، تبرز عملية «التحدير» أو «التوضيع»، وهي عملية هندسية تهدف إلى إنزال العذوق من بين السعف وترتيبها بشكل يضمن سلامتها، وتختلف آلية هذه العملية باختلاف طول «العسكة» أو «العرجون»، ففي صنف النغال ذي العسكة المتوسطة تتم التقوية والتثبيت مباشرة، بينما في أصناف التسيير ذات العسكة الطويلة يُقص طرف العسكة ويُربط بإحكام بالحبال على الخوص لضمان استقرار وزن العذق، ومنع انكساره، وفي المقابل، هناك أنواع من النخيل لا تحتاج إلى تحدير أو توضيع، مثل المسلي، لصغر عسكته وعدم نزولها على الخوص.

*** كيف تساهم المهرجانات الزراعية في إحياء زراعة النخيل؟**

– تلعب المهرجانات الزراعية المتخصصة دوراً محورياً في إحياء زراعة النخيل وتعزيز استدامتها، من خلال دعم المزارعين وصقل مهاراتهم، وخلق بيئة تنافسية تشجع على التجويد والابتكار، وهنا في مدينة الذيد نعتز بتنظيم مهرجانين سنويين يحظيان بدعم حكومي كبير؛ أحدهما مخصص للرطب والآخر للتمور، ويهدفان إلى الارتقاء بجودة الإنتاج، وتطوير الأساليب الزراعية، وحماية الثمرة من الآفات والأمراض، كما لدينا معرض الذيد الزراعي، ولا يقتصر أثر هذه المهرجانات على الجانب الإنتاجي فحسب، بل يتجاوز ذلك ليشكل جسراً ثقافياً يربط الأجيال الجديدة بموروث الأجداد الزراعي، فواقع الحال يشير إلى أن انشغال الكثير من الشباب بالدراسة والعمل وابتعادهم عن المزارع والحقول أدى إلى تراجع معرفتهم بأساسيات هذه الحرفة، حتى بات بعضهم لا يميز بين «الصرمة» وهي الفسيلة الصغيرة، وبين النخلة المكتملة النمو، ومن هنا، تبرز أهمية هذه المهرجانات ودورها في إعادة تعريف الشباب بقيمة النخلة، وبفضل هذه المهرجانات بدأنا نلمس تحولاً واضحاً في وعي المزارعين، وارتفاعاً في مستوى التنافس بينهم.

يزرع النخيل اليوم بثلاث طرق هي «النشو» و«غرس الفسيلة» و«الزراعة النسيجية» وهذه الأخيرة هي الأكثر انتشارا نظرا لجدواها الاقتصادية

*** ما الذي تقوم به إدارة الزراعة ببلدية الذيد في سبيل العناية بالنخيل؟**

– تضطلع بلدية الذيد من خلال إدارة الزراعة – التي أتشرف بأنني مديرها – بدور حيوي في دعم أصحاب المزارع والحدائق المنزلية التي تحتضن أشجار النخيل، حيث ترسل مهندسين زراعيين متخصصين لإجراء فحص دوري للنخل، ومعالجة أي إصابات حشرية أو فطرية قد تظهر، مع تقديم إرشادات زراعية وافية حول طرق التسميد الصحيحة، وفي بيوت المواطنين حديثة الإنشاء تضطلع فِرق عملنا بمهمة تنسيق حدائق النخيل واختيار المواقع المثالية للغرس؛ إذ تحتاج النخلة إلى تهوية كافية، ووجود مساحة فاصلة عن الأشجار الأخرى لا تقل عن ستة إلى سبعة أمتار، لأن ضيق المكان يضعف نموها ويقلل جودة إنتاجها، حتى لو توفرت لها الأسمدة والمياه، وعلى صعيد الدعم العيني، تمتلك البلدية مخزوناً ضخماً من أشجار وشتلات النخيل، ونقوم بإعادة زراعة الفسائل الصغيرة في بيوت المواطنين، بينما نخصص النخل الكبير لتزيين الحدائق العامة والميادين والطرقات، كما نحرص على توزيع الرطب والتمور على الأهالي في موسم الحصاد، ونقدم الفسائل الصغيرة مجاناً لكل مواطن يرغب في غرس نخلة في فناء منزله، حرصاً على وجود هذه الشجرة المباركة في كل بيت ◆

الألغاز الشعبية..
وعاء للذكاء وذاكرة للمجتمع

د. سالم زايد الطنيجي
باحث في التراث الإماراتي

لم تكن الألغاز الشعبية في يوم من الأيام مجرد لعب أو تسلية عابرة، بل شكّلت جزءاً مهماً من الذاكرة الثقافية للمجتمعات، وخزاناً حياً لأنماط التفكير والموروث الجمعي، فمن خلال سؤال مراوغ وجواب ذكي، عبّر الناس عن فهمهم للعالم، وسجلوا تفاصيل حياتهم اليومية بلغة ذكية قريبة من الجميع، وكانت الألغاز حاضرة في المجالس وجلسات السمر، يتعاطاها الكبار والصغار، كوسيلة للمتعة والتعلّم والتعليم في آن واحد، محققة بذلك توازناً فريداً بين الترفيه والتأمل، بين الضحك والتحدي الفكري.

اهتمامات المجتمعات

وقد ولدت الألغاز الشعبية من رحم البيئة المحيطة بالإنسان، فتنوعت صورها ومعانيها بتنوع التضاريس والثقافات، وتحوّلت إلى مرآة تعكس اهتمامات المجتمعات وهواجسها، وجمعت الحكمة والتوجيه الأخلاقي، ونقلت ذلك من جيل إلى جيل.

وكنا في العدد الماضي قد قدمنا أمثلة متنوعة من الألغاز الشعبية، ونستكمل في هذا العدد تلك الأمثلة:

نماذج من الألغاز

- أربعة شلو جمل والجمل ما شلّهم؟:

المعنى: ما هي الأربعة التي تحمل الجمل والجمل لا يحملها،

الجواب: هي أرجل الجمل.

- أرض لا ينشف ثراها ولا يخضر مرعاها؟

المعنى: ما الأرض التي تظل رطبة لكنها لا تنبت.

الجواب: هي الأرض السبخة «المِلحية»

- معكوف، ياكل وما يشوف؟

المعنى: ما الشيء المعكوف «المقوس» الذي يأكل ولا يرى؟.

الجواب: المحش «المنجل».

- أحلى الأصوات؟

جواب اللغز: الأذان

- ما الاسم الذي يلزق على كل اسم؟

جواب اللغز: الاسم.

- ابن أمي وابوي ولكن مب اخوي؟

جواب اللغز: أنا

- أم أخوك وأخت خالك وزوجة أبوك شو اتصير لك؟

جواب اللغز: أمي.

- اسم شخص نصفه في البيضة ونصفه في الفم؟

جواب اللغز: «محسن» «مح / صفار البيضة - سن / من الفم».

شواهد حية

ختاماً نؤكد أن الألغاز الشعبية شواهد حية على ذاكرة متصلة بين البشر والأرض والزمن. تحمل كل نكتة وتوريةً وصيغةً لغزيةٍ بصماتٍ من خبرات الحياة اليومية، وتضيء زوايا من المعرفة الشعبية التي صاغت عادات المجتمع ونمط تفكيره. ومن ثم فحفظها وتوثيقها ونقلها إلى الأجيال المقبلة عمل ثقافي بامتياز، تُحفظ به لغتنا المحلية ويُغذى به خيالنا الجماعي.

الألغاز الشعبية شواهد حية على ذاكرة متصلة بين البشر والأرض والزمن تحمل كل نكتة وتورية وصيغة لغزية بصمات من خبرات الحياة اليومية

ندعو الباحثين والمثقفين وصناع المحتوى لاستثمار هذا المخزون في مشاريع تعليمية وفنية مبتكرة تضمن له البقاء وتؤمن لعوامل التراث موطئا في ضمير الأجيال المقبلة

رعاية التراث الشفهي

إن رعاية هذا التراث الشفهي وتعميق فهمه يساهمان في الحفاظ على هوية المجتمع وقيمه، ولتكون الألغاز مصدر إلهام للمدارس والبيوت والمجالس، تُروى وتُدرّس وتُستثمر، كي تَبقى اللغة حيةً، والهوية متجددة. كما ندعو الباحثين والمثقفين وصنّاع المحتوى لاستثمار هذا المخزون في مشاريع تعليمية وفنية مبتكرة، تضمن له البقاء وتؤمن لعوامل التراث موطنًا في ضمير الأجيال المقبلة ◆

سلطان يوشح بالقلادة الكبرى لأعلى وسام شرف ثقافي في البرتغال

منح فخامة مارسيلو ريبيلو دي سوزا رئيس جمهورية البرتغال، صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، القلادة الكبرى لوسام كاموينش، أعلى وسام شرف ثقافي سيادي في جمهورية البرتغال، حيث يعد سموه أول شخصية عربية تنال وسام كاموينش، والسادس عالمياً.

جاء ذلك خلال حفل أقامه فخامة الرئيس البرتغالي السابق لصاحب السمو حاكم الشارقة في يناير الماضي في قصر الرئاسة بلشبونة، بحضور سمو الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب، وجمع من المسؤولين والمثقفين والإعلاميين، حيث تم الاحتفاء بسموه تقديراً لمكانته العالمية، كأحد أبرز رموز الثقافة والفكر والحوار الحضاري.

وألقى فخامة رئيس جمهورية البرتغال كلمة خلال الحفل، أشار فيها إلى أن زيارة صاحب السمو حاكم الشارقة تعد دليلاً على الروابط التاريخية للصداقة، والأخوة التي توحد بين البلدين والشعبين، لافتاً إلى الالتزام الشخصي المشترك مع سموه في تعزيز الحوار الثقافي، وبناء الثقة والتفاهم بين الثقافات.

وقال فخامة الرئيس البرتغالي السابق، «بينما نحتفل هذا العام بالذكرى الخمسين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والبرتغال، ولا أجد وسيلة أفضل للاحتفاء بهذه المناسبة من الاحتفاء بشخصيتكم الذكية واللامعة والمنفتحة».

وتطرق فخامة رئيس جمهورية البرتغال إلى العلاقة الطويلة والمتميزة التي تجمع صاحب السمو حاكم الشارقة مع البرتغال ومؤسساتها الثقافية وممثليها، والتي تحظى بتقدير عميق وتشكل مصدر إعجاب كبير.

بناء الجسور

من جانبه أعرب صاحب السمو حاكم الشارقة عن سعادته بهذا التكريم متناولاً دلالات التكريم ودور الثقافة في بناء الجسور بين الشعوب، قائلاً: «يسعدني أن أتلقى هذا التكريم من فخامتكم، وأقدره تقديراً عميقاً، لما يحمله من دلالة صادقة من بلد عريق في تاريخه العلمي والثقافي، ومن شعب عرف بانفتاحه وتقديره للعلم».

وأضاف سموه: «في كل مرة أقف فيها في البرتغال، أشعر بأنني أقف قبالة تاريخ كامل، هو تاريخ العلاقات بين هذا البلد، وبين بلداننا في الخليج العربي على وجه التحديد، وأرى من خلالكم عبر هذه الحفاوة، كيف يمكن للتاريخ أن يصوب مساره نحو التعاون والبناء، وعندما أنظر لهذا التاريخ الآن أرى ماضياً أنصفته الثقافة، وأرى حاضراً من التعاون بنته الثقافة، وأرى مستقبلاً تبشرنا الثقافة بأنه سيكون كما يليق بمستقبل أبنائنا، لذلك أعتز بأن يرتبط هذا التكريم بالثقافة العربية، وبالرؤية الثقافية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وبالمسار الثقافي الذي انتهجته الشارقة، على قناعة ثابتة بأن الثقافة حاجة وأن غيابها كلفة كبيرة» ◆

.. وسموه يطلق النسخة البرتغالية من «البرتغاليون في بحر عُمان»

أطلق صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وبحضور سمو الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب، النسخة البرتغالية من إصداره «البرتغاليون في بحر عُمان، أحداث في حوليات من 1497 إلى 1757م»، وذلك في مبنى أكاديمية لشبونة للعلوم، ووجه سموه بترميم المخطوطات العربية في الأكاديمية، دعماً للإرث الثقافي العربي، وحفاظاً على الوثائق النادرة.

كلمة لسموه

وألقى سموه كلمة خلال حفل الإطلاق، قال فيها: «لقد رُشحت لعضوية أكاديمية لشبونة للعلوم، ومنذ حصولي على عضوية الأكاديمية، في الثالث من شهر أكتوبر عام 2013م، كان لزاماً عليّ أن أكون عضواً فاعلاً في هذه الأكاديمية، كنت قد جمعت جميع الوثائق الخاصة بتاريخ البرتغال، من مراكز الأرشيف البرتغالية، فقد كرّست جهودي العلمية، لدراسة عدد من المؤلفات والمراجع المتخصصة، في تاريخ البرتغال، وقد شملت هذه الدراسات تتبع الحضور البرتغالي في المحيط الهندي».

وأضاف سموه: «كان ثمرة هذا الاجتهاد صدور كتابي «البرتغاليون في بحر عُمان أحداث في حوليات من عام 1497م إلى عام 1757م»، يتألف الكتاب من 21 مجلداً، يتناول تاريخ البرتغاليين منذ دخولهم إلى المحيط الهندي، حتى سقوط مملكة هرمز، وخروجهم من عُمان، وبداية النفوذ البريطاني في تلك المنطقة، لم يتوقف هذا الاجتهاد عند ذلك الحد، إذ قمت بإصدار كتابي «مجمع التواريخ لشبه الجزيرة العربية وفارس أحداث في حوليات من عام 1622م إلى عام 1810م»، يتألف الكتاب من 33 مجلداً، يضم وثائق إنجليزية وهولندية وفرنسية وبرتغالية وعثمانية، تتناول الصراعات والحروب التي دارت بين البرتغاليين والهولنديين والبريطانيين في تلك المنطقة».

وأعلن سموه عن إصداره القادم لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، قائلاً: «في هذا العام، وتحديداً في شهر نوفمبر عام 2026م، وفي معرض الشارقة الدولي للكتاب، أعتزم إصدار كتاب «البرتغاليون في المحيط الهندي أحداث في حوليات من عام 1507م إلى عام 1748م»، يتألف الكتاب من 25 مجلداً، يتناول تاريخ البرتغاليين في الهند، وشرق إفريقيا، إلى جانب عدد من دول آسيا ◆

«الشارقة للشعر النبطي» يحلق بالقصيدة في الذيد

ضمن أمسيات مهرجان الشارقة للشعر النبطي في دورته العشرين، نظمت قراءات متنوعة في مركز الذيد الثقافي، وكان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قد شهد انطلاق فعاليات المهرجان، الذي نظمته دائرة الثقافة بالشارقة من 2 لغاية 9 فبراير الماضي، بمشاركة أكثر من 70 شاعراً وشاعرة، ونخبة من النقاد والإعلاميين من مختلف الدول العربية، وذلك في قصر الثقافة.

الشاعرة المايدية

حضر أمسية الذيد مدير المهرجان الشاعر بطي المظلوم، وشارك فيها عدد من الشعراء والشاعرات. وفي الأمسية، قدّمت الشاعرة المايدية «ريانة العود» من الإمارات، قصيدة في الفخر والاعتزاز بالوطن وقيادته الرشيدة. كما قدّمت قصيدة مشغولة بقوة الوقع الموسيقي، والتجاور اللفظي، والحروف المتشابهة.

الشاعر عيد بن شريم

أمّا الشاعر عيد بن شريم من الكويت، فقرأ من أشعاره في مدح الشارقة، وفي برّ الأم، وكذلك قدم عدداً من الشلات في النصيحة والدعاء، ومما قرأ:

يا رب عبدك مذنب وانت غفّار
يا عالم عن سيئه واحسناته
اجعل له حجابٍ يكفّه عن النار
واحسن ختامه قبل لحظة وفاته
في ساعة فيها يشصّن الأبصار
حزة سهوم القاصمه وارداته

الشاعر نواف الشيادي

ثالث القراءات، كانت للشاعر نواف الشيادي من سلطنة عمان، الذي قرأ قصائد في مدح الإمارات، وضمّن قصائد أخرى حواراً عاطفياً واجتماعياً، كما قال شعراً في النصيحة، ومنه قوله:

لا تزعل الرايح ولا تزعج الجاي
علاقتك بالناس خلها نظيفه
إذا انت عندك راي غيرك معه راي
لا تنفعل بافكارهم لو مخيفه
يمكن من الأفكار به بعد منساي
تجيب لك زوجه ومال ووظيفه

الشاعر عبدالله عايد الشمري

وقرأ الشاعر عبدالله عايد الشمري من العراق، قصائد في الغزل، مصوراً في قصيدة «راعي البرقع»، سهام العين، وتمنياته العاطفية، حيث قال:

راعي البرقع خطف قلب المعنا
نظرته فيها غرور وْجاذبيّه
من تصيبه سهام عينك ما تهنّا
في رقاده وعلّة الشاعر خفيّه

الشاعرة «خوافي»

أمّا الشاعرة «خوافي» من السعودية، فذهبت إلى تصوير حالات اجتماعيّة، داعية إلى قيم الوفاء في قالب من العتاب، كما في قصيدتها «الخيانة»، التي قالت فيها:

كتبتك في شعوري حب وألّفت لْغلاك كْتاب
أدوّن بين صفحاته عنا همّك وأحزانك
ياخاين ليه تغدرني وتتعبني من دون أسباب
ترى يا ما تعذبت وْتحمّلتك على شانك

الشاعرة بلقيس سرحان

وأخيراً، قدّمت الشاعرة بلقيس سرحان «مليون العنسي» من اليمن، قصائد في مدح الإمارات والشارقة، كما قرأت قصيدة في الحظ المكتوب على الإنسان، ومن ذلك قولها:

يا من رزقت الناس والوحش والطير
وانعمت يا ربي بجودك عليها
تنجّني من حيرتي والتفاكير
وجنّبني الطرقات لي ما تبيها
وانا انصح اللي عاش من دون تفكير
إنه يفكر بالحياة.. وايش يليها
احذر من الفتنه ومن نافخ الكير
ولا تجالس في المجالس سفيها

معرض وجلسة يستكشفان آثار مليحة المرتبطة باليونان

ضمن فعاليات الدورة العاشرة من المهرجان الدولي للتصوير «اكسبوجر2026»، نظم معرض خاص سلط الضوء على المكتشفات الأثرية في منطقة مليحة، والتي تحمل دلالات مهمة تؤكد ارتباط المنطقة بمراكز حضارية كبرى، مثل بلاد الرافدين، وبلاد فارس، والهند، وبلاد الشام، إضافة إلى مناطق البحر المتوسط من ضمنها اليونان، التي كانت ضيف شرف المهرجان، مما يعكس مكانة الشارقة التاريخية كمحطة تواصل وتبادل بين الحضارات.

كما نظمت جلسة بعنوان: «العلاقات الثقافية مع اليونان من خلال الاكتشافات الأثرية في الشارقة» سلطت الضوء على دور الشارقة التاريخي في التبادل الحضاري بين الشرق والغرب، أكد فيها عيسى يوسف، المدير العام لهيئة الشارقة للآثار، أن دراسة المكتشفات الأثرية ومقارنتها بمواقع مشابهة حول العالم ساهمت في فهم التبادل الإنساني بين الشرق والغرب، كما أن السرد التصويري للأثار المكتشفة أبرز مكانة الشارقة كمركز تواصل حضاري، وذلك من خلال البحث التاريخي والتحليل الأكاديمي لهذه العينات.

وأفاد عيسى يوسف، المدير العام لهيئة الشارقة للآثار، خلال الجلسة في مهرجان «اكسبوجر»، أن السرد التصويري للأثار المكتشفة تسهم بشكل رئيسي في إعادة فهم طبيعة التبادل الإنساني بين الشرق والغرب، من خلال دراستها وتحليلها علمياً وربطها بمكتشفات مشابهة في مناطق مختلفة من العالم ◆

ضيوف «اكسبوجر» يتعرفون على صناعة المنتجات العضوية

نظم المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة زيارة للإعلاميين وضيوف المهرجان الدولي للتصوير بدورته العاشرة «اكسبوجر 2026»، إلى مزرعة ألبان مليحة، للتعرف على تجربة الشارقة في إنتاج المنتجات العضوية، وذلك في إطار حرص المكتب، على إبراز جهود الإمارة في تبني أفضل الممارسات بمجال الأمن الغذائي والمنتجات العضوية الخالية من أي إضافات، وأشاد الضيوف برؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في الحفاظ على صحة الإنسان وتوفير حياة مستدامة للمجتمع.

وأكد الياسي، أن الزيارة تأتي في إطار حرص المكتب على تنظيم مثل هذه الجولات للوفود الإعلامية، بهدف إطلاعها على المقومات السياحية والمشاريع الرائدة التي تتبناها الشارقة، والعمل على الترويج لها ونشر قصص نجاحها على المستوى الدولي، بما يعزز مكانة الإمارة كوجهة عالمية للابتكار والاستدامة، كما تعرف الضيوف على أفضل الممارسات المتبعة في مزرعة ألبان مليحة، بإنتاج المنتجات العضوية ◆

حصن الذيد يحكي لزواره بصرياً دوره التاريخي

نظمت هيئة الإنماء التجاري والسياحي العرض الإبداعي المبتكر بعنوان: «الحصن اللامنتهي» على حصن الذيد، وذلك ضمن فعاليات النسخة الـ15 من مهرجان أضواء الشارقة، التي أقيمت تحت شعار: «أضواء تعكس حكايتنا» منتصف فبراير الماضي.

واستعرض عرض «الحصن اللامنتهي» تطور العمارة العربية عبر العصور، من جذورها الأولى وصولاً إلى ملامح إمارة الشارقة المعاصرة، في سردية تؤكد مكانة الحصن كوعاء للذاكرة الجمعية ورمز للانتماء.

ووظف العرض التقنيات الرقمية المتقدمة، في إعادة تخيّل عناصر التراث المعماري في تشكيلات بصرية متكاملة، شملت الأقواس الإسلامية، والزخارف المستوحاة من البيئة والحياة البرية العربية، وأنماط الحجر المنحوت، ونظام الري التقليدي بقنوات الأفلاج، في مشاهد تتقاطع دون تسلسل هرمي، احتفاءً بماضي الحصن ومستقبله المعماري.

واختُتم العرض بمشهد يحوّل الحصن إلى واحة حيّة تجسدت فيها معاني الأمن والأمان والازدهار، حيث تلألأ الحصن بهدوء ليغدو مرآةً للتراث ومنارةً للهوية الثقافية.

وحظي مهرجان أضواء الشارقة بإقبال من أهالي المنطقة والزوار الذين توافدوا للاستمتاع بجمال العروض والمكان والأجواء الشتوية الرائعة في مدينة الذيد ◆

جوائز بـ198 ألف درهم على قناة «الوسطى من الذيد»

كشفت قنوات هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، عن باقة مميزة من برامج المسابقات، التي تُقدَّم بأساليب مبتكرة وتفاعلية، وتمنح الجمهور فرصاً للفوز بجوائز قيّمة، بما يعزّز التواصل مع المشاهدين والمستمعين، ويكرّس ثقافة المشاركة والتنافس الإيجابي، في أجواء رمضانية تجمع الأسرة حول الشاشة.

ويستمر برنامج الحصن على قناة الوسطى من الذيد، في تقديم مسابقة تفاعلية يومية ضمن فقراته، وذلك بالتزامن مع استضافة الحصن لفعاليات مهرجان الذيد الرمضاني الذي يستمر على مدى أسبوعين، في أجواء رمضانية تجمع بين الترفيه والتفاعل المباشر مع الجمهور.

وتُبث الفقرة الأولى من المسابقة يومياً في تمام الساعة العاشرة مساءً مباشرة من سوق شريعة الذيد، فيما تُبث الفقرة الثانية عند الساعة 10:50 مساءً من موقع المهرجان في الحصن، لإتاحة الفرصة أمام الجمهور للمشاركة من أكثر من موقع.

وتتضمن المسابقة، عشرة أسئلة تُقدَّم خلالها جوائز يومية قيّمة خلال البث المباشر، إضافة إلى سؤال الحلقة الذي يُختار الفائز فيه من بين المشاركات الواردة عبر منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بالقناة، وتصل قيمة الجوائز التي يكافئ بها جمهوره خلال رمضان إلى 198 ألف درهم ◆

سوق الجمعة في المدام

د. أحمد سعد الدين عيطة

يُمثّل سوق الجمعة في المدام، الذي أنجزته مؤخراً دائرة الأشغال العامة بالشارقة، إضافة نوعية للمنطقة تجمع بين البعد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ويأتي انسجاماً مع رؤية إمارة الشارقة الرامية إلى خلق بيئة حضرية متكاملة تلبي احتياجات السكان والزوار، وتدعم النشاط الاقتصادي المحلي، فهو لا يقتصر على كونه سوقاً تقليدياً لتبادل السلع، بل يقدّم تصوراً جديداً للفضاء العام بوصفه مجالاً للتفاعل الاجتماعي، والحراك الثقافي، والتنمية الاقتصادية المتوازنة، ويعكس هذا التوجّه رؤية الشارقة التي تضع الإنسان في صميم السياسات العمرانية، وتتعامل مع المدينة باعتبارها كياناً حيًا تتكامل فيه الوظائف المادية والرمزية.

في بُعده الاقتصادي، يشكّل السوق رافعة حقيقية للنشاط التجاري المحلي، من خلال احتضانه أعداداً متنوعة من المحال والحرف التقليدية والأنشطة المرتبطة بالاقتصاد المجتمعي. ويمنح هذا الفضاء فرصاً لأصحاب المشاريع الصغيرة ورواد الأعمال لعرض منتجاتهم في بيئة مُنظمة، تحترم المعايير الحضرية وتدعم ثقافة الجودة. كما يسهم السوق في ترسيخ مفهوم الاقتصاد المحلي القائم على الاستدامة، بما يعزز الاعتماد على الذات ويقوّي النسيج الاقتصادي للمنطقة.

أمَّا على صعيد البُعد الاجتماعي، فيبرز بوضوح في الدور الذي يؤديه السوق كمساحة جامعة لمختلف فئات المجتمع. فإلى جانب الوظيفة التجارية، يتحول السوق إلى ملتقى أسبوعي يتيح للسكان فرص اللقاء والتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية. ومن خلال الأنشطة الترفيهية والفعاليات الموجهة للعائلات والأطفال، يساهم السوق في تعزيز الشعور بالانتماء، ويأتي هذا الدور منسجمًا مع رؤية الشارقة التي ترى في الفضاءات العامة أدوات أساسية لبناء مجتمع متماسك، يتمتع بجودة حياة عالية، وتوازن نفسي واجتماعي.

وفي البُعد الثقافي، يقدّم سوق الجمعة نموذجاً حياً لإعادة إدماج التراث في الحياة اليومية، فالحرف التراثية، والمأكولات الشعبية، وورش العمل التقليدية، والعروض الفنية، كلها عناصر تُعيد إحياء الذاكرة الجماعية، وتُسهم في نقل الخبرات الثقافية بين الأجيال، ويؤكد هذا الحضور الثقافي أن التراث ليس إرثاً تاريخياً نتذكره ونعتز به فقط، بل منظومة قيم وممارسات قادرة على التجدّد والتفاعل مع الواقع المعاصر.

كما يسهم السوق في تعزيز السياحة المحلية، عبر تقديم تجربة حضرية مُتكاملة تعكس خصوصية منطقة المدام، وتمنح الزائر فرصة التعرّف على ملامح الحياة الاجتماعية والثقافية في الإمارة. وبذلك، يتحول السوق إلى نقطة جذب حضرية تسهم في إعادة توزيع الحركة السياحية، وتعزيز القيمة الرمزية للمكان، وربط التنمية الاقتصادية بالبعد الثقافي والإنساني.

في المحصلة، يمكن النظر إلى سوق الجمعة في المدام بوصفه مشروعاً تتكامل فيه البنية التحتية مع الإنسان، ويتقاطع الاقتصادي مع الاجتماعي والثقافي، في نموذج يؤكد أن التخطيط العمراني الناجح هو ذاك الذي يصنع فضاءات للعيش المشترك، ويحافظ على الهوية، ويؤسس لمجتمع متوازن قادر على مواجهة تحولات المستقبل بثقة ◆

المندوب والمطية في شعر أهل البادية

في سلسلة رصدنا للبرنامج التراثي الاجتماعي « ظل الغافة»، الذي يُبث أسبوعياً على شاشة قناة الوسطى من الذيد، التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، ويُعِدُّه ويُقدِّمه الإعلامي حامد بن محمد ي ويستضيف فيه الراوي راشد بن علي الضبعة الكتبي، والشاعر سعيد بن سيف بن خليف الطنيجي- نخصص باب « ظل الغافة » لهذا العدد من مجلة « الوسطى » للحلقة التي تناولتْ موضوع : « المندوب والمطية في الشعر الإماراتي -الخيّال أنموذجاً »

وفي مستهل الحلقة قال الإعلامي حامد بن محمدي: نتناول في هذه الحلقة من «ظل الغافة» موضوعاً «استهلال» أو «استفتاح» شعراء البادية والمنطقة الوسطى من إمارة الشارقة لقصائدهم، بما يتعلق بـ«المندوب والمطية»، لما للإبل من أهمية كبيرة وفوائد جمة لأهل البادية، فهي الراحلة والمأكل والمشرب، والاستهلال بالمطية والمندوب «ويطلقون عليه «النديب» وهو الشخص الذي يبعث الشاعر معه برسالته الشعرية إلى من يريد إيصالها إليه»، يشير إلى مدى ارتباط الشعراء بالبلاد التي يحبونها، أو الأشخاص الذين يحبونهم أو الأفكار التي يريدون إرسالها عبر المندوب، فلا بد للشاعر أن يتحدث عن هذه المطية من حيث نظافتها وجمالها، وكيف يوضع العتاد عليها بطريقة منظمة، إضافة إلى صفات المندوب الذي يُختار بعناية فائقة، فينبغي أن يكون ذكياً ظريفاً أريباً فاهماً واعياً ناصحاً أميناً؛ لأن الاهتمام بالمندوب والوسيلة يُعبّران عن مكانة الشخص أو المكان المرسَل إليه، وقد أخذ هذان العنصران في الشعر الشعبي الإماراتي مكانة عظيمة خاصة عند الشاعر محمد الخيال، ولذا يمكننا عنونة هذه الحلقة بعنوان أشبه بالأطروحات الأكاديمية فنقول: «المندوب في الشعر الشعبي الإماراتي.. الخيال أنموذجاً»، ولن نقف عند الخَيّال فحسب، وإنما نستذكر شعراء آخرين برزوا في هذا المجال.

سعيد سيف الطنيجي

راشد علي الكتبي

حامد محمدي

صفات خاصةً

وتحدث الشاعر سعيد بن سيف الطنيجي قائلا: لا شك أن للمناديب صفات خاصةً، وكذلك المطية المستعملة في ذلك، وقد تناول الشعراء ذلك مستهلين به بعض قصائدهم وليس في ذيلها، ومن أشهر من تناول ذلك الشاعر الخيَّال، فقد اشتهر بوصف المطايا وكذلك المندوب، ولذلك تعددت الوسائل لدى الخيال، ولم يقتصر على الإبل وحدها، فقد ذكر أيضاً السيارة وجعلها هي مطيته في بعض قصائدة، وكذلك الشراع أو المركب «اللَّنش»، ويذكر تفاصيل أكثر متعلقة بالمكائن وقوتها من حيث بلاد صنعها وسرعتها، وكان من عادة الشاعر محمد الخيال أن يستهل القصيدة ببيت أو بيتين قبل البدء في غرضه الأساسي، ومن ذلك قوله:

قم يا نديبي عجل الشد
على ظهر م الهين منحوف
لي في زمان الصيف ما كد
ولا كد رعى بطنات واشروف
ياللي من الركّيب يحقد
يربى العصا عن جنبه تحوف
ولا كد وسمه عن عوق لغددّ
ولا من ورا لبطان بغدوف
وعن لي نجد لا تفضي السد
عند المشام ووين بتلوف
بلغ سلامي صوبه ورد
وخصّ الغّضا لي زين الوصوف
ياللي دعيْ العين مسود
سمر الهدب والحيه اعطوف

تعبيرات شعرية

وأضاف الشاعر سعيد بن خليف أن الخيّال من مواليد 1895م تقريباً، ولا شك أن هذا التاريخ على الرغم من بُعده فإنّه كان متفرداً بكثير من الصفات الشخصية والعبارات والتعبيرات الشعرية التي جسدت لنا الواقع الذي كان يحياه فظل موجودا أمام ناظرينا إلى الآن، والمتأمل لأشعاره يقف على تلك الحقيقة المذهلة.

وأضاف أن المندوب الذي كان وسيلتهم لإيصال رسائلهم المهمة إلى شخصيات ذات اعتبار فقد عنوا بأوصافه، فيجب أن يكون متسما بصفات خاصة مناسبة للمرسَل إليه، كما ينبغي أن يكون خاليا من العيوب الصوتية أو اللسانية أو الشكلية، وأن يكون لديه القبول ويسمونه: «له قِبلة»، وأن يتحلى بفطنة وحكمة في التصرف ودهاء في الوصول إلى ما يريد، ومن الحكمة المطلوبة في المندوب أن لا يتحدث بداية عن الموضوع الذي أرسل من أجله، وإنما يقدم له بشيء آخر على سبيل التهيئة، فيثني أولا على المتلقي ويذكرُه بصفاته الحسنة وأخلاقه الطيبة وأصوله الممتدة في الكرم، والإطراء بما فيه من السجايا المحمودة، مما لا يدع مجالا للشك في قَبول طلبه.

أغراض شعرية

وقال الإعلامي حامد بن محمدي: رحم الله الخيال وصف القارب وصفاً دقيقاً مفصلاً الحجم والصنع والمكينة إضافة إلى تعابيره الخاصة المنتقاة التي يتفرد بها، بل وسبقه إلى أغراض شعرية جديدة ونحته لبعض الجمل مثل الولايات المتحدة الأمريكية نحتها في كلمة «لولاي»، رحمه الله رحمةً واسعةً، كما أن شعره كان سجلاً لتراث وثقافة أهل البادية، وكان بارعا في الوصف.

وقال الراوي راشد بن علي الكتبي: إن لأهل البادية عادات وتقاليد لا تتغير بمرور الزمان؛ مثل احترام كبيرهم وتقديمه عليهم في جميع شؤونهم نحو الطعام والشراب والمكان، فكبيرهم يعرف دون الإشارة إليه، كما أن المناسبات هناك باقية على ما كانت عليه سابقا مثل أعراسهم، فتجد كل قبيلة في مكانها المخصص لها، ومن العادات العربية التي تستلزم الوقوف معها أنه إذا ألمَّ بين اثنين أو قبيلتين شيء أو حدثت مشكلة -وهذا وارد لأن الخطأ وارد-، يحرص الطرفان على ألا يطول بهما الوقت حتى يصطلحا؛ لأن التعجل في الصلح من الأمور المستحسنة حتى لا تصاب

القلوب بالغلظة وتتنافر الأبدان، وكل ذلك كان استخدام المندوب فيه من أهم الوسائل لذهاب الشنآن، وبعض الشعراء يستفتح قصيدته بالمندوب وبعضهم بالمطية، وبعضهم يفتتح قصيدته بهما معا، ويكون هذا غالباً بعد ثلاثة أبيات أو أربعة، ومن ذلك قصيدة «محمد بن راشد بن حليس»:

قم ياديبي فوق لي يسيب
ياخذ زرايا الارض عيات
يا بن خليفه عجّل وثيب
إنْ كان شيّ من المروّات
أنا حدث لي عوق اصعيب
ورّث لّي في اليوفِ علاّت
بي من هوى بيض الرعابيب
خرد الخدود اللي صفيّات
إن خازرنّك عقلك يشيب
ويطرا على الاتلاف مرات

وقال الضبعة إن كلمة «الزرايا» تعني السيوح، ويقول سالم الجمري:

ياديبي شد لي حمرا وبر
عيد هيّه للصبر حمرا سمين
عنقها كالقوس محناي الوتر
تمطي الميدول بين الراحتين
حلوت أقبالنْ يداقلها الدجر
لينات اعضودها والمنكبين
كانّها فحل الظليم إذا نفر
أو غزال ذيره زول يبين
أو كما حرّ من الجو انحدر
واصطفق للصيد في ساعة وحين
لي وطت تنفر جلاميد الحجر
ما يحفيها قرا سيح وبطين
كانها دالوب لمح كالبصر
أو كما نجم دوا رأس اللعين
ما رعت سيح الشعيب ولا غفر
ولا ربت في حي ناس ممحلين
رابيه في الساعدي ولها مقر
روضة خضرا عشبها ما يشين
ما ولاها واحد حظه قشر
والردي ما صوّع بها في العطين
كانها بنت تربت في خدر
من غواها كل ما فيها يزين
هاتها ياطارشي واسمعْ الامر
وامتثل مني وصاتي كن فطين
شد كورك في ظهرها بالمير
واكرب ابطانك عليها لا يلين
سر عليها طارشي وقت السحر
من دبي وسير سير الياسرين
عَ العوير ودوس نزوه والفجر
عندك أجبال السميني بينين
جنب إيديه عليها لا تمر
ولا طوي لمضاحيه صوبه تلين
حثها عن لا توردها الهيَر
هاتها شرقي بصدير الواردين
يومها كله نهارك والعصر
أنت في دار الكرم الطيبين
سادتي أهل المعالي والفخر
ملتقى الضيفان زين الجانيين
ثم تخبر من بعد وصّلنا الخبر
عن مقام أصحابنا لمقدمين
اشعرا لبلاد وهل المختصر
لي بميدان الشعر متفننين

التنمية بوتيرة عالية

علاء الدين محمود

الواضح للعيان أن مدينة الذيد وكل المنطقة الوسطى من الشارقة تشهد تسارعاً كبيراً في عدد المشاريع التنموية التي تعزز مكانتها التاريخية والحضارية، وتصب في محصلة الأهالي، وليس افتتاح صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في بداية الشهر المنصرم لمشاريع الذيد المتمثلة في متحف الحياة الفطرية ومجلس الذيد الأدبي وسوق شريعة الذيد وبرج المضارسة، ليست تلك المشاريع التي افتتحت مرة واحدة إلا حلقة جديدة من حلقات مسلسل التحديث والتطوير والحياة الرغيدة في الذيد ولأهل الذيد.

ولعل الملاحظ في تلك المشاريع التي تم افتتاحها التنوع بين المشاريع التراثية والأدبية، وتلك التي تستهدف الحفاظ على البيئة والهوية في أبعادها الحضارية الضاربة في جذور التاريخ، وتعكس وجهاً مشرقاً للمنطقة خاصة فيما يتعلق بالسياحة، وكل ذلك الجهد يشير إلى أن الشارقة قد وضعت في أولوياتها حقيقة أن الإنسان هو موضوع التنمية، فجميع تلك المشاريع تصب بشكل مباشر في مصلحة الأهالي في المنطقة الوسطى، فضلا عن نتائجها المستقبلية على الإمارة والدولة بشكل عام.

ولهذه المنشآت التي تم ترميمها أهميتها القصوى في قلب العملية التنموية، فبعضها مدرج في قوائم ضمن قائمة التراث الإسلامي العالمي لمنظمة الإيسيسكو، وبعضها في طريقه إلى الإدراج، كما أن بعضها مرشح للإدراج على قائمة التراث الإنساني العالمي، إذ أن عمليات الترميم قد استهدفت تلك الأبعاد الحضارية من أجل حماية التراث العمراني والذاكرة المكانية بما تحمل من دلالات مهمة؛ على رأسها أنها تشير إلى الهوية وأصالتها، بالتالي يعد البرج والحفاظ عليه ضمن المشاريع التي تعكس مكانة الإمارة التاريخية.

لن يتوقف صاحب السمو حاكم الشارقة عن إتحاف المنطقة الوسطى بالمشاريع الحيوية الجديدة التي دائما تفتح أبواب تطوير جديدة في مجالات الاقتصاد والتراث والثقافة، وتمنح الأهالي فرصة جديدة وآفاقاً رحبة للعيش الكريم، والأمان والاستقرار الاقتصادي، وتحافظ لهم على أواصرهم ولحمة مجتمعهم، وذلك هو حال سموه مع جميع مناطق الإمارة؛ سواء في مدينة الشارقة أو المنطقة الشرقية أو الوسطى، همه الدائم وسعيه الحثيث هو نحو توفير ظروف العيش الكريم لأبنائه، بما في ذلك التعليم الجيد على أعلى مستوياته والوظائف القريبة منهم، والتي تلبي حاجة مجتمعهم وبيئتهم، وتجعلهم مساهمين مباشرين في تنمية مناطقهم ◆

خلفان الرفيسا..

موهـــبة واعـدة فـي عالــم الهجـــن

الذيد - بكر المحاسنة

في المنطقة الوسطى، لا تزال الإبل تحتل مكانة خاصة في قلوب الأهالي، ولم تعد سباقات الهجن مجرد منافسات رياضية، بل أصبحت إرثا وثقافة متوارثة وحكاية عشق تبدأ منذ الطفولة، وفي هذه البيئة التي تُغرس القيم الأصيلة منذ الصغر، يبرز اسم الفتى خلفان علي خلفان الرفيسا الكتبي، كمضمر صغير ورث شغف الإبل وتضميرها عن والده وجده، المعروفين بخبراتهما في تربية وتهجين الإبل، وخبرتهما في رياضة سباقات الهجن.

وسنتعرف في باب «على الدرب» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» على قصة هذا الفتى مع تضمير إبل الهجن.

شغف عائلي متوارث

خلفان علي خلفان الرفيسا الكتبي، هو من مواليد مدينة الذيد عام 2010، ويدرس في الصف العاشر بالمدرسة الإماراتية الأمريكية في الشارقة، نشأ في أسرة يجمع أفرادها شغفاً مشتركاً بالتراث الإماراتي الأصيل، لا سيما تربية الإبل ورياضة سباقات الهجن، وأسهم هذا المحيط الأسري في تعزيز ارتباطه بالإبل منذ بدأ وعيه يتشكل، حيث تعلّم أساسيات تضمير الهجن بشكل تدريجي وطبيعي، لتتحول هذه الهواية مع الوقت إلى جزء أساسي من حياته اليومية، وحظى في ذلك بدعم والده، وتشجيعه على خوض تجربة المشاركة في سباقات الهجن، والانخراط في هذا الميدان الرياضي العريق.

وحول بدايته في هذا المجال، يقول خلفان الرفيسا: «فتحت عيني على والدي وجدي خلفان الرفيسا وهما منهمكان في تربية الإبل وتضميرها والمشاركة في سباقات الهجن المختلفة، ورافقتهما إلى (العزب) لأكون بين الإبل وأحضر تلك المشاهد الجميلة من التربية والتضمير، وأتعلم وأمارس تلك الأعمال، شيئاً فشيئاً، وأتابع أدق التفاصيل المتعلقة بأساليب التعامل مع الإبل وطرق تدريبها، وهكذا

ورث شغف تربية الإبل وتضميرها عن والده وجده المعروفين بخبرتهما الكبيرة في تربية الإبل ورياضة سباقات الهجن

وجدت نفسي مرتبطاً بالإبل، وقد شكلت أول زيارة لي إلى ميدان الذيد لسباقات الهجن نقطة تحوّل في مسيرتي، إذ شاهدتُ السباقات عن قرب وشعرتُ بحماس وشغف كبيرين، ومع مرور الوقت بدأتُ أتلقى التدريب على يد والدي، الذي علّمني كيفية ركوب المطية وتجهيزها للمشاركة في السباقات، وأصبحتُ أشارك في مراحل التدريب والعناية بالمطايا».

وأكد خلفان الرفيسا أن والده حريص على تعليمه كل تفاصيل الهجن وتدريباتها، وأن جده أيضاً كان له دور بارز في تكوينه، من خلال ما كان يرويه له من تجارب وخبرات متراكمة، وما غرَسه فيه من مهارات، وهي دروس أسهمت بشكل كبير في تكوين شخصيته كمضمر ناشئ، ويُعبّر خلفان عن اعتزازه بكونه امتداداً لتجربة والده وجده في

عالم تضمير الإبل، وبصفته يمثل الجيل الجديد في عائلته من حيث الاهتمام بهذا المجال، ينظر الفتى خلفان إلى هذه المسيرة بمزيج من الفخر والمسؤولية في الحفاظ على تاريخ العائلة وإنجازاتها في الهجن.

فن التضمير

ويؤكد خلفان الرفيسا أن تضمير الإبل بالنسبة له عملية متكاملة تبدأ باختيار المطية المناسبة، والاهتمام اليومي بها من حيث التغذية والصحة والنظافة، إلى جانب المتابعة المستمرة لحالتها العامة، وبمساعدة والده يحرص على

كان يحضر مع والده وجده إلى (العزبة) ليشاهد كيف تربى الإبل وتضمّر ثم بدأ يمارس العملية بنفسه تحت إشرافهما وتوجيههما فاكتسب المهارات سريعاً

يحلم بتحقيق إنجازات كبيرة في سباقات الهجن وأن يواصل دراسته بتفوق ليصبح مثالاً للطالب المجتهد في دراسته والمتمسك بتراث أجداده

إعداد برنامج تدريبي يتناسب مع قدرات كل مطية، قائم على التدرّج وعدم الاستعجال أو الإرهاق، إيماناً منه بأن لكل مطية طاقتها وحدودها التي يجب مراعاتها حتى تصل إلى أفضل مستوياتها في السباقات، موضحاً أن الإبل تختلف في طباعها، وبعضها يحتاج إلى أسلوب تعامل خاص، ويضيف أنه تعلّم مراقبة سلوك المطايا وفهم إشاراتها، ما يمكّنه من تعديل أساليب التدريب بما يتناسب مع حالتها،

الأمر الذي يسهم في تحقيق نتائج إيجابية ويعزز فرص الفوز في السباقات.

وإلى جانب التضمير يكشف خلفان الرفيسا عن مهاراته في وسم الإبل وعلاجها بالطرق الشعبية، وهي خبرات اكتسبها أيضاً من خلال التدريب الذي تلقاه من والده وجده، الذين غرسا فيه أهمية المعرفة الدقيقة والإلمام بكل ما يتعلق بتربية الإبل، ويشير إلى أن نجاح العلاج بالوسم يعتمد على تحديد مكان الألم أو الإصابة في جسم المطية بشكل دقيق، ثم الوسم بالطريقة الصحيحة.

سباقات الهجن

حصل خلفان الرفيسا على المركز الثاني في مسابقة برنامج «المضمر الصغير» الذي تبثه قناة الوسطى من الذيد، وقد عبر عن سعادته بذلك البرنامج، وما أتاح له فرص للاجتهاد والتعلم واكتساب الخبرة وسط جو تنافسي جميل، فكان محطة مفصلية في مسيرته، وهو برنامج يهدف إلى تعليم الناشئة مهارات إعداد الهجن للسباقات، والحفاظ على موروث بادية المنطقة الوسطى، من خلال استعراض عملي لتدريبات التضمير وإعداد الهجن للمشاركة في السباقات.

وتمثل سباقات الهجن بالنسبة لخلفان الرفيسا مساحة تجمع بين المتعة والتحدي، وفرصة لحصد نتائج الجهد الذي يبذله في التدريب والإعداد، ولتعزيز خبرته وزيادة تعلقه بهذه الرياضة العريقة التي يمارسها أهل المنطقة الوسطى كبيرهم وصغيرهم، ويحرصون على حضورها ومشاهدة منافساتها والاحتفاء بأجواء التنافس فيها.

اجتهاد في الدراسة

إلى جانب شغفه بالإبل ورياضة سباقات الهجن، يحب خلفان الرفيسا كرة القدم، التي تعلّم أساسياتها منذ الصغر، من خلال انتسابه إلى نادي الذيد الثقافي الرياضي، ويشير إلى أن كرة القدم ساهمت في صقل مهاراته في الانضباط والعمل بروح الفريق، كما عزّزت لياقته البدنية وتركيزه، وهي مهارات تنعكس إيجاباً على ممارسته لرياضة تضمير الإبل، ويؤكد على أنه يحرص على تنظيم وقته بعناية، بحيث تبقى الدراسة أولوية، بينما تمثل كرة القدم وتضمير المطايا هواياته التي يمارسها بشغف، ويحلم خلفان بأن يحقق إنجازات كبيرة في سباقات الهجن، وأن يواصل دراسته بتفوق، ليصبح مثالاً للطالب النجيب المتفوق في دراسته، والمتمسك في ذات الوقت بتراث أجداده ◆

«السباق الثلاثي».. تجربة رياضية جديدة واعدة في نادي البطائح

البطائح - أمين الشحات

أطلق نادي البطائح الثقافي الرياضي تجربة نوعية جديدة بإدراج رياضة السباق الثلاثي «التريـاثل» ضمن منظومته التدريبية والتنافسية، في خطوة تعكس توجه النادي نحو تبني الرياضات الحديثة متعددة المهارات، تلك التي لا تختبر قوة الجسد فحسب، بل تضع الذهن والانضباط التكتيكي في صلب المنافسة، وجاءت هذه الخطوة لتؤكد رؤية النادي في تنويع قاعدة الألعاب، وفتح آفاق جديدة أمام الرياضيين لخوض تجارب تتطلب التوازن بين التحمل البدني والتركيز الذهني.

“

وتعد رياضة السباق الثلاثي «التريـاثل» امتداداً معاصراً للخماسي الحديث، حيث تدمج بين الجري والسباحة والرماية بالليزر في تسلسل متكامل، يضع اللاعب أمام تحدٍّ حقيقي لإدارة الجهد والطاقة، والانتقال السلس بين المراحل المختلفة، ما يعكس رؤية تدريبية حديثة تقوم على الشمولية والدقة.

التأسيس

أدرجت اللعبة رسمياً في أغسطس 2025، واستقبل لاعبو نادي البطائح هذه الرياضة بحماسة لافتة، لتحتل مكانها سريعاً في برامج التدريب قبل أن تجد طريقها إلى منصات التتويج، وعلى ملاعب النادي وصالاته المجهزة، توزعت الحصص التدريبية وفق منهجية دقيقة، تبدأ بتمارين الإحماء والجري، مروراً بتدريبات الرماية، وصولاً إلى السباحة، مع التركيز على الانتقال الانسيابي بين المراحل، بما يعزز قدرة اللاعبين على التحكم في النفس واتخاذ القرار في لحظات السباق الحاسمة.

وفي هذا السياق، أكد رئيس مجلس إدارة نادي البطائح الثقافي الرياضي محمد عبدالله بن حليس الكتبي أن إدراج رياضة السباق الثلاثي «التريائل» ضمن برامج النادي يأتي

تعد رياضة السباق الثلاثي امتداداً معاصراً للخماسي الحديث حيث تدمج بين الجري والسباحة والرماية بالليزر في تسلسل متكامل

في إطار رؤية استراتيجية تهدف إلى تنويع منظومة الألعاب الرياضية، ومواكبة التطور المتسارع في الرياضات الفردية الحديثة التي تعتمد على التكامل بين الجهد البدني والتركيز الذهني، وأوضح أن هذه الخطوة تندرج ضمن خطة طويلة المدى لتأهيل رياضيين يمتلكون مهارات شاملة، وقادرين

محمد عبدالله بن حليس الكتبي:
إدراج رياضة السباق الثلاثي يأتي في إطار رؤية استراتيجية تهدف إلى تنويع منظومة الألعاب الرياضية

على المنافسة وفق أعلى المعايير الفنية، بما يعكس التزام النادي بدوره في دعم الحركة الرياضية الوطنية وتطوير المواهب وفق أسس علمية مدروسة.

مرافق حديثة

وتوفر مرافق نادي البطائح احترافية واضحة، حيث يمتد مضمار الجري بمحاذاة مناطق التدريب، وتتجاور الصالة المغطاة مع مسبح مجهز وفق أعلى المعايير، إلى جانب مناطق مخصصة للرماية بالليزر بمواصفات عالمية، بما يضمن سلامة اللاعبين ودقة الأداء، ولم تكن هذه المرافق ترفاً إنشائياً، بل قاعدة علمية تهدف إلى إعداد لاعبين قادرين على محاكاة ظروف المنافسات الرسمية إقليمياً ودولياً، وفي هذا السياق، يقول مدرب الفريق الكابتن أحمد السيد: «كان تجهيز اللاعبين لرياضة جديدة خلال فترة زمنية قصيرة تحدياً حقيقياً، فالثلاثي يتطلب متابعة دقيقة لكل مرحلة من مراحل التدريب، وركزنا في البداية على بناء قاعدة لياقية قوية، ثم انتقلنا إلى الجوانب التقنية، مع محاكاة ظروف السباقات الرسمية، حتى يصل اللاعب إلى أعلى درجات الجاهزية».

نتائج مشرفة وبصمة مبكرة

ورغم حداثة التجربة، نجح لاعبو نادي البطائح في تسجيل حضور لافت خلال مشاركتهم في بطولة السباق الثلاثي التي أقيمت على شاطئ كلباء في نوفمبر 2025، محققين نتائج متنوعة عبر مختلف الفئات العمرية، وفي فئة تحت 9 سنوات، تألق حمدان القايدي محققا المركز

الأول والميدالية الذهبية بزمن 6:20 دقائق، فيما جاء سعيد عمر الكتبي ثانياً بالميدالية الفضية بزمن 6:10 دقائق تقريباً، وحل محمد خالد القايدي ثالثاً بالميدالية البرونزية بزمن 7:35 دقائق.

وفي فئة تحت 11 سنة، تُوج عبدالله تميم الكتبي بالمركز الأول والميدالية الذهبية بزمن 5:44 دقائق، بينما حصد زايد الكمالي المركز الثاني والميدالية الفضية بزمن 6:34 دقائق، وجاء زايد سعيد الكتبي ثالثاً بالميدالية البرونزية بزمن 6:59 دقائق، أما فئة تحت 13 سنة، فقد أحرز ذياب عمر الكتبي الميدالية الذهبية بزمن 6:29 دقائق، تلاه سالم تميم الكتبي بالميدالية الفضية بزمن 7:08 دقائق، فيما نال حميد سعيد الكتبي الميدالية البرونزية بزمن 7:22 دقائق.

وفي فئة تحت 15 سنة، تصدر سالم محمد عبيد المنافسات محققاً الميدالية الذهبية بزمن 5:53 دقائق، بينما حل عبدالرحمن سعيد الكتبي ثانياً بالميدالية الفضية بزمن 6:37 دقائق، وجاء غيث محمد عبيد ثالثاً بالميدالية البرونزية بزمن 6:49 دقائق، وشهدت فئة تحت 17 سنة منافسة قوية، تُوّج على إثرها علي أحمد السويدي بالمركز الأول والميدالية الذهبية بزمن 8:24 دقائق، فيما نال مطر خليفة السويدي الميدالية الفضية بزمن 9:27 دقائق.

وفي فئة الرجال، تألق صالح السويدي محققاً المركز الأول والميدالية الذهبية بزمن 7:22 دقائق، فيما جاء زياد أبو الفتوح ثانياً بالميدالية الفضية بفارق زمني قدره عشر ثوانٍ فقط، وحصد حمد عيسى الدوسري المركز الثالث والميدالية البرونزية.

أما منافسات السيدات، فقد شهدت حضوراً مميزاً، حيث توّجت سارة لجنف بالميدالية الذهبية بزمن 10:42 دقائق، تلتها هبة عطا بالميدالية الفضية بزمن 10:59 دقائق، فيما حصدت كلثوم موسى الميدالية البرونزية بزمن 11:57 دقائق.

وفي فئة الماستر «30 – 39 سنة»، حقق أندرسن ليون المركز الأول والميدالية الذهبية بزمن 5:35 دقائق، تلاه اللاعب تيبو بالميدالية الفضية بزمن 5:51 دقائق، بينما جاء عبدالله سهيل محمد ثالثاً بالميدالية البرونزية بزمن 6:12 دقائق.

أما فئة الماستر «40 – 49 سنة»، فقد شهدت تألق أحمد مصبح مبارك محققا الميدالية الذهبية بزمن 5:37 دقائق، فيما نال سليمان حمدان سعيد العبدولي الميدالية الفضية بزمن 6:02 دقائق، وجاء عثمان الحوسني ثالثاً بالميدالية البرونزية بزمن 7:09 دقائق، في مشهد يجسد التوازن بين الخبرة والجاهزية البدنية.

استثمار واعٍ

وتبرز هذه النتائج قدرة فريق نادي البطائح على المنافسة وتحقيق الإنجاز، رغم حداثة تجربتهم في رياضة الثلاثي، حيث لم تكن الميداليات مجرد أرقام، بل انعكاساً للعمل المنظم، والانضباط الذهني، والاستثمار الواعي لقدرات اللاعبين، وبين الجري والسباحة ودقة الرماية، يواصل النادي ترسيخ نموذج رياضي حديث يجمع بين الأداء الفردي المتميز والعمل الجماعي المتكامل، مؤكداً التزامه بتطوير الرياضة الإماراتية وصناعة أبطال قادرين على التألق بثقة في ساحات المنافسة، وفي هذا الإطار، أوضح مدرب فريق الثلاثي الكابتن أحمد السيد أن هذه النتائج المبكرة تمثل مؤشراً إيجابياً على نجاح البرنامج التدريبي المعتمد، مشيراً إلى أن التركيز خلال المرحلة الماضية انصب على بناء قاعدة لياقية وفنية متينة، مع الالتزام بتدرج تدريبي دقيق يتناسب مع طبيعة اللعبة، وأن ما تحقق يعد خطوة أولى ضمن مسار تطويري أشمل؛ يهدف إلى تعزيز الاستمرارية ورفع مستوى الأداء في البطولات المقبلة، ليؤكد أن الحداثة لم تكن عائقا بل دافعا لتحقيق التميز ◆

سيف خميس النداس..
رجـل ترك أثـراً طـيباً

فقدت مدينة الذيد، أحد رجالاتها الأوفياء، المرحوم سيف بن خميس النداس الكتبي، الذي غيّبه الموت في شهر يونيو من العام الماضي (2025)، بعد مسيرة حافلة بالعطاء والعمل الإنساني وقد مثّلت حياته نموذجاً نادراً في الرجولة، والنبل والانتماء، فخلّف وراءه سيرة عطرة، ترويها المبادئ والأخلاق التي غرسها في من حوله.

توسع زراعي في الذيد

وُلد سيف النداس في مدينة الذيد في خمسينيات القرن الماضي، وترعرع في كنف عائلة كريمة أصيلة، ونشأ في بيئة تعتمد على الزراعة وتربية الإبل، وتنتقل في المواسم في أرجاء المنطقة الوسطى، تلقى تعليماً أساسياً في الذيد، ثم انخرط مبكراً في سلك العمل، فمارس الزراعة وتوسع فيها، وكان من أوائل الساعين في التوسع الزراعي في الذيد، إذ آمن بأن الزراعة ليست فقط وسيلة عيش، بل هي هوية ومصدر فخر، وكان يدعو الشباب للعمل في الأرض، ويشجعهم على الاستفادة منها، وقد أثر في كثير منهم فجعلوا من الزراعة نهج حياة تتوارثه الأجيال.

وُلد في مدينة الذيد وترعرع في كنف عائلة كريمة وبيئة تعتمد على الزراعة وتربية الإبل

مثّل همزة وصل بين الأجيال بفضل فهمه العميق للتقاليد ومواكبته للتغيرات الحديثة وكان ركناً أساسياً في المجالس العامة

همزة وصل بين الأجيال

تميّز المرحوم سيف النداس بحضوره الفاعل في الشأن المحلي، فكان نائب رئيس مجلس أولياء الأمور في مدرسة الذيد الثانوية للبنين، ومشاركاً في تطوير العملية التعليمية في المنطقة الوسطى، وقد مثّل همزة وصل بين الأجيال، بفضل فهمه العميق للتقاليد ومواكبته للتغيرات الحديثة، وكان سيف ركناً أساسياً في المجالس العامة، حاضراً في المناسبات، مساهماً في الخير، وساعياً في الإصلاح بين الناس. لم يتردد يوماً في مدّ يد العون لمن يحتاجه، وكان محبوباً بين أبناء منطقته، تُقابله الوجوه بالبشاشة، وتُبادله احتراماً وتقديراً.

سرد الحكايات

كما تميّز بقدرته الفريدة على سرد الحكايات الشعبية وتوثيق التراث المحلي، في وقت كانت الحداثة تطغى على ملامح الحياة اليومية، ولم يكن ناقلاً فقط، بل عاشقاً للتراث، حافظاً للمهن القديمة والعادات، ومرجعاً يرجع إليه في المسائل التراثية والتاريخية.

قيم راسخة

امتدت بصمات النداس إلى أسرته، حيث غرس في أبنائه مبادئ الأخلاق، والتسامح، والكرم. فكان بيته مدرسة للقيم الأصيلة، يشهد له القريب والبعيد، وقد تربّى على يديه رجال ساروا على نهجه في خدمة المجتمع والوطن، وعاش متفانياً في خدمة أهله ومجتمعه، محاطاً بمحبة الناس وبدعواتهم الصادقة، وحين توفي، رحمه الله، ترك خلفه أثراً طيباً في كل من عرفه، وفقدت الذيد برحيله واحداً من رجالها البارزين، وقامة من قاماتها المشهود لها بالعطاء.

اتصال بالجذور

محمد بابا حامد

في ربوع المنطقة الوسطى، حيث تعانق رمال البادية نخيل الواحات، لا تُقاس التنمية بالأرقام أو اصطفاف الأبنية الخرسانية، بل تُقاس بمدى انسجام المصفوفات الثقافية والتاريخية والتراثية التليدة، وهي تعكس اتصال الإنسان بجذوره وهو يخطو نحو غده، حيث يرسم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لوحة تنموية تجعل من التراث محركاً للاقتصاد، ومن الثقافة رئةً للمجتمع.

في الذيد، وضمن مشروع تراثي وسياحي مميز، تم افتتاح برج المضارسة بعد ترميمه، والواقع عند المدخل الشمالي الشرقي لواحتها العريقة، في رسالة مفادها أن التقدم الذي نعيشه اليوم ما هو إلا امتداد لصلابة الأجداد في دعوة مفتوحة لقراءة التاريخ من خلال ملامسة الجدران التي صمدت في وجه الزمن، وظلت حارسة للذاكرة، تحكي قصة المنعة والشموخ.

وقد شكلت الحصون والقلاع رموزا ثقافية وتراثية سيادية، لدلالاتها المعنوية والتاريخية، حيث كانت تحرس القوافل وتؤمن دروب الاستقرار. وتجسد روح التكاتف الاجتماعي، ويوجد العديد من هذه التحصينات الدفاعية الأثرية في العديد من أرجاء إمارة الشارقة، ومن ضمنها المنطقة الوسطى، وتحمل قيمة ثقافية ومعمارية تعكس مهارة البناء المحلي وتكيفه مع البيئة.

هذه المنطقة التي تقف على أسس تاريخية متينة، وجذور مترابطة من العادات والتقاليد الأصيلة، تباهي أيضاً بتطلعاتها المستقبلية، وقد قال صاحب السمو حاكم الشارقة، خلال افتتاح متحف الذيد للحياة الفطرية: «قدمنا مفخرة في العالم كله، اليوم المنطقة الوسطى بلبنها وقمحها وخضرواتها لا شبيه لها.. نجحت تجربتنا.. في مرة واحدة كان النجاح حليفنا».

ولم يكن افتتاح متحف الذيد للحياة الفطرية مجرد إضافة سياحية وتنموية، بل هو إعلان عن صون الهوية البيئية للمنطقة؛ لتتحول هذه المرافق إلى مختبرات حيّة للأجيال، تربطهم بأرضهم وبتنوعها البيولوجي.

وعلى مقربة من صدى التاريخ، حيث الحصون شامخة افتتح سوق شريعة الذيد، ليعيد نبض الحياة إلى عروق التجارة التقليدية، كوجهة لا تستعيد ذاكرة المكان فقط، بل تدعم بشكل مباشر الأسر المنتجة والحركة التجارية المحلية، مما يحول الشريعة إلى مركز جذب اقتصادي يمزج بين عبق الماضي وحيوية الحاضر.

وأكمل افتتاح مجلس الذيد الأدبي المشهد كحاضنة ترعى العقول وتصقل المواهب، فالتنمية الحقيقية تبدأ بتهذيب الروح وإثراء الفكر؛ فمن هذا المجلس تنطلق الكلمة لتصوغ وجدان المجتمع وتربط الأدباء ببيئتهم، مما يجعل من المنطقة الوسطى منارة ثقافية لا تخبو، في رؤية تدرك أن الحداثة بلا أصالة هي بناء بلا أساس، وكي تشرق الذيد بحلة جديدة، لتثبت أن المستقبل يُبنى وفق منطلقات الجذور والهوية ◆